بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعـــــــــة الإســـــــــلامية - غـــــــــزة
عمـــــــــادة الدراســـــــــات العليـــــــــا
كليـــــــــــــــــة التربيـــــــــــــــــة
قـــــــسم منـــــــاهج وطـــــــرق تـــــــدريس

مهارات التفكير التأملي في محتوى منهاج التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي ومدى اكتساب الطلبة لها

إعداد الباحث

جمال عبد الناصر/ محمد عبد الله أبو نحل

إشراف

الدكتور / داود درويش حلس

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في
المناهج وطرق التدريس تخصص تربية إسلامية من كلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة

1431 هـ - 2010م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بسم الله الرحمن الرحيم

[لَوۡ أَنزَلۡنَا هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ عَلَىٰ جَبَلٖ لَّرَأَيۡتَهُۥ خَٰشِعٗا مُّتَصَدِّعٗا مِّنۡ خَشۡيَةِ ٱللَّهِۚ وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَٰلُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ٢١ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۖ هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ٢٢ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلۡمُؤۡمِنُ ٱلۡمُهَيۡمِنُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡجَبَّارُ ٱلۡمُتَكَبِّرُۚ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ٢٣ هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡخَٰلِقُ ٱلۡبَارِئُ ٱلۡمُصَوِّرُۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ]

(الحشر: الآية 21-24)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملخص الرسالة

هدفت الدراسة إلي تحديد مهارات التفكير التأملي Reflectie Thinking الواجب توافرها في محتوى منهاج التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي ومدي اكتساب الطلبة لها، وتكون مجتمع الدراسة من:

- طلبة الصف العاشر الأساسي بقطاع غزة، إقليم غرب غزة .
- محتوي منهاج التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي (الفصل الأول) طباعة وزارة التربية والتعليم العالي لعام 2005-2006، وهو عبارة عن وحدتين كلاهما في الفصل الدراسي الأول.
- وقد اشتملت عينة الدراسة على (326) طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي، في مدارس إقليم غرب غزة بمحافظة غزة .

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لأنه من أكثر المناهج البحثية ملاءمة لموضوع البحث.

واستخدم الباحث في هذه الدراسة عدة أدوات وهي:

1- إعداد اختبار لقياس مدى اكتساب الطلبة والطالبات لمهارات التفكير التأملي الموجودة في محتوي منهاج التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي، حيث تضمنت خمس مهارات للتفكير التأملي وهي: الرؤية البصرية الناقدة، والوصول إلى استنتاجات وإعطاء تفسيرات مقنعة، والكشف عن المغالطات، وضع حلول مقترحة.

كما استخدم الباحث أداة أخرى وهي:

2- استبانه لجميع معلمي ومعلمات التربية الإسلامية للصف العاشر في قطاع غزة- في مدارس إقليم غرب غزة والبالغ عددهم أربعين معلماً ومعلمة للحكم على تضمن محتوى المنهاج لمهارات التفكير التأملي.

الإحصاء:

- أما بالنسبة لأداة اختبار التفكير التأملي: فقد استخدم الباحث النسب المئوية ، والمتوسط النسبي ومعادلة سبيرمان بروان للثبات ، واختبار ألفا كرونباخ وهو طريقة ثانية لمعرفة ثبات فقرات الاختيار، ومعامل ارتباط بيرسون لقياس صدق الفقرات للاختبار واختبار t-test (ت). ومعاملات الثبات .
- وقد توصلت الدراسة إلي النتائج التالية:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أن "المهارة الثالثة: الوصول إلى استنتاجات احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (74.00 %)، تلى ذلك المهارة الرابعة إعطاء تفسيرات مقنعة احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي (73.31%)، تلي ذلك المهارة الثانية الكشف عن المغالطات احتلت المرتبة الثالثة بوزن نسبي (72.63%) ، تلى ذلك المهارة الخامسة وضع حلول مقترحة احتلت المرتبة الرابعة بوزن نسبي (65.71%)، تلى ذلك المهارة الأولى الرؤية البصرية الناقدة احتلت المرتبة الخامسة بوزن نسبي (63.92%)، ولقد كان الوزن النسبي للمجموع الكلي (70.16 %). كما تبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي مهارات التفكير التأملي في محتوي منهاج التربية الإسلامية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي تعزي للجنس و كانت لصالح الطالبات.

يرى الباحث ضرورة وضع التوصيات التالية على ضوء الدراسة:

1- إعادة النظر في محتوى منهاج التربية الإسلامية لأنه نسخة تجريبية ويحتاج إلى تقييمه وتعديله من جديد.
2- أن يبني محتوى منهاج التربية الإسلامية على الكيف وليس الكم وعلى التفكير والفهم والتفسير وليس على الحفظ والتلقين واستظهار المعلومات.
3- عقد دورات تدريبية مكثفة لمعلمي التربية الإسلامية، يتم من خلالها زيادة وعيهم بمهارات التفكير القائم وأهميته وتطبيق ما يتم تعلمه على أرض الواقع.
4- ضرورة قيام الجامعات الفلسطينية بالاهتمام بمعلم التربية قبل الخدمة وتزويده بمجموعة من مهارات التفكير المختلفة وكيفية تنميتها وتدريسها للطلبة.
5- بناء برنامج مقدر وفاعل ومميز وتجريبي، غرار برنامج لاسكورت، للعالم ادواردو ديبوتو المطبق في الغرب وأثبت شجاعته في تعليم التفكير وتنميه مهارات التفكير.
6- تقويم منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في ضوء منهاج الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإهداء

أهدي هذه الرسالة المتواضعة إلى :

إلى المعلم، والمربي الأول صاحب الوجه الأنور ، والجبين الأزهر

محمد رسول الله ﷺ القائل : "قيدوا العلم بالكتابة" .

إلى فلسطين الحبيبة ، ومكة المكرمة، والمسجد الأقصى المبارك.

إلى أرواح الشهداء المجاهدة الخالدة التي سبقتنا إلى الدار الآخرة.

دار الخُلد ، إلى روح أبي مُحمد رحمه الله ، وعمي سعدي

، وعمتي فريدة ، وأيمن أبو توهه رحمهم الله جميعاً . ، وأسكنهم

فسيح جناته.

إلى أمي الحنونة حفظها الله وأطال في عمرها بالخير والصلاح

مهجة قلبي وفؤادي.

إلى شريكة درب حياتي زوجتي الغالية وأبنائي الأعزاء.

إلى كل إخوتي وأخواتي الأحبة، وأقربائي والحضور الكرام.

إلى كل أصدقائي وأصحابي وجيراني والمؤمنين الموحدين.

إلى كل الشهداء الأبرار الذين رووا بدمائهم الطاهرة تُراب

أرضّ فلسطين الحبيبة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكر وتقدير

إن الحمد لله رب العالمين عظيم السُلطان، شديد البرهان، قوي الأركان، قدر الأشياء بحكمته، وخلق الخلق بقدرته، والصلاة والسلام على النبي العربي الهاشمي القرشي الصادق الأمين أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين وصحابته الغر الميامين القائل عليه أفضل الصلاة والسلام "يوزن مداد العلماء يوم القيامة بدماء الشهداء".

الحمد لله الذي أذن بالزيادة لمن شكر فقال في محكم التنزيل: [لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ](إبراهيم:7)

أشكر الله العلي القدير الذي وفقني في انجاز هذا العمل، وفي نهاية اللمسات الأخيرة لإنجاز رسالتي هذه أتقدم بجزيل الشكر لله العلي العظيم أولاً ، ومن ثم العرفان لجميع أساتذتي الأجلاء الذين لنا فتحوا قلوبهم ، و أبواب العلم والمعرفة.

أتقدم بالشكر الجزيل للجامعة الإسلامية صرح العلم والعلماء حفظها الله وجعلها منارة للعلم والعلماء.

وواجب التقدير والعرفان والشكر الوفير والكبير لأساتذتي الأجلاء جميعا بدءاً من مشرفي الأستاذ الدكتور داوود حلس والذي كان بحراً من العلم والمعرفة فأسدى إلى النصائح، وأفادني كثيرا وحباني بتوجيهاته وإرشاداته الكريمة والقيمة فجزاه الله عنا خير الجزاء، والشكر والتقدير موصول إلي الأستاذ الدكتور محمد زقوت الذي كان سببا في تشجيعي وتسجيلي لدراسة الماجستير والأستاذ الدكتور محمد أبو شقير رئيس قسم المناهج وطرق التدريس، والشكر موصول إلي السادة المحكمين والمناقشين والذين قبلوا تحكيم ومناقشة الرسالة بدءاً من الأستاذة الدكتورة فتحية اللولو،مناقشاً داخلياً والتي كانت ومازالت شعلة من العطاء والمعرفة وبحراً لا ينضب من العلم والأخلاق العالية، والشكر موصول للشيخ الإمام الدكتور الفاضل نايف العطار مناقشاً خارجياً صاحب الوجه الأنور، فلهم جزيل الشكر والتقدير والاحترام، والشكر الجزيل إلى كل من الأستاذ الدكتور سهيل دياب والأستاذ الدكتور محمود الأستاذ والأستاذ الدكتور أبو يوسف أبو ملوح رئيس مركز القطان التربوي وإلي الباحثة التربوية الأستاذة مها برزق والتي ترجمت الملخص للغة الإنجليزية وإلي جميع العاملين بمركز القطان التربوي فلهم جزيل الشكر والعرفان، أصحاب الهمم العالية والمعرفة والنصائح القيمة ولكل من ساهم بإخراج هذه الرسالة لتُبصر النور.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دليل المحتويات

الموضوع	الصفحة
الملخص باللغة العربية	أ
إهداء	ج
شكر وتقدير	د
دليل المحتويات	هـ
دليل الجداول	ح
الفصل الأول: خلفية الدراسة	
مقدمة الدراسة	2
مشكلة الدراسة	7
فرضيات الدراسة	7
أهداف الدراسة	7
أهمية الدراسة	8
حدود الدراسة	8
مصطلحات الدراسة	8
الفصل الثاني: الإطار النظري	
المحور الأول: التفكير	12
مفهوم التفكير	13
أنواع التفكير	17
عوامل تعليم التفكير	19
خصائص التفكير	19
مستويات التفكير	20
مهارات تعليم التفكير	22
هل يمكن تعليم التفكير	23
علاقة التربية بالتفكير	25
أساليب تعليم مهارات التفكير	26
كيفية التفكير في عملية التفكير	30
استراتيجيات تعليم التفكير	31
معوقات تعليم التفكير	32

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أفات التفكير	33
أهمية تعليم التفكير	33
إثراء عملية التفكير التأملي	34
المحور الثاني: التفكير التأملي	35
مفهوم التفكير التأملي	36
مهارات التفكير التأملي	37
خصائص التفكير التأملي	38
خطوات التفكير التأملي	39
مراحل التفكير التأملي	39
التعليم التأملي من أجل التفكير	40
علاقة التفكير التأملي بأنواع التفكير الأخرى	41
التفكير التأملي في القرآن الكريم	43
التفكير التأملي والإبداعي والعصف الذهني والمنهاج الفلسطيني	44
ما الذي يجعل الطلبة يفكرون	45
معوقات التفكير التأملي	45
التفكير التأملي والمنهاج الفلسطيني	46
دور معلم التربية الإسلامية في تنمية التفكير التأملي	47
كيفية التفكير التأملي	47
المحور الثالث: التربية الإسلامية	48
مفهوم التربية الإسلامية العام لغة واصطلاحاً	49
أهمية تدريس التربية الإسلامية	51
أهداف دراسة التربية الإسلامية	52
خصائص التربية الإسلامية	54
سمات التربية الإسلامية	55
علاقة التربية الإسلامية بالتفكير	57
التربية الإسلامية ونظرة إلى المستقبل	61
أساليب تدريس التربية الإسلامية الحديثة	62
الفصل الثالث: الدراسات السابقة	
دراسات تناولت التفكير التأملي في مواد دراسية مختلفة	66

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دراسات تناولت التفكير التأملي في منهاج التربية لإسلامية	92
التعقيب على الدراسات السابقة	94
الفصل الرابع: الطريقة والإجراءات	
منهج الدراسة	96
مجتمع الدراسة	96
عينة الدراسة	97
أدوات الدراسة	97
المعالجات الإحصائية	108
الفصل الخامس: نتائج الدراسة وتفسيرها – التوصيات والمقترحات	
نتائج الدراسة	110
التوصيات والمقترحات	126
أولاً: توصيات الدراسة	127
ثانياً: مقترحات الدراسة	128
المصادر والمراجع	
أولاً: المصادر	130
ثانياً: الكتب العربية	130
ثالثاً: الرسائل العلمية	134
رابعاً: الدوريات والمجلات	135
خامساً: المؤتمرات العلمية	136
سادساً: المراجع الأجنبية	136
سابعاً: الانترنت	137
الملاحق	
ملحق رقم (1)	139
ملحق رقم (2)	140
ملحق رقم (3)	141
ملحق رقم (4)	144
ملحق رقم (5)	152
ملحق رقم (6)	159

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دليل الجداول

م	الجدول	الصفحة
(4:1)	يبين عدد فقرات الاستبانة حسب كل بعد من أبعادها	98
(4:2)	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المهارة الأول مع الدرجة الكلية للمهارة الأولى: مهارة الرؤية البصرية الناقدة	99
(4:3)	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المهارة الثاني مع الدرجة الكلية للمهارة الثانية مهارة الكشف عن المغالطات	99
(4:4)	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المهارة الثالث مع الدرجة الكلية للمهارة الثالث مهارة الوصول إلى استنتاجات	100
(4:5)	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المهارة الرابع مع الدرجة الكلية للمهارة الرابع مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة	100
(4:6)	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المهارة الخامس مع الدرجة الكلية للمهارة الخامس مهارة وضع حلول مقترحة	101
(4:7)	مصفوفة معاملات ارتباط كل مهارة من مهارات الاستبانة والمهارات الأخرى للاستبانة وكذلك مع الدرجة الكلية	102
(4:8)	يوضح معاملات الارتباط بين نصفي كل مهارة من مهارات الاستبانة وكذلك الاستبانة ككل قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل	103
(4:9)	يوضح معاملات ألفا كرونباخ لكل مهارة من مهارات الاستبانة وكذلك للاستبانة ككل	103
(4:10)	توزيع أسئلة الاختبار حسب الوزن النسبي	105
(4:11)	يوضح معاملات ارتباط كل سؤال مع الدرجة للاختبار	107
(5:12)	مهارات التفكير التأملي وعدد الفقرات المكونة لها	110
(5:13)	مؤشرات المهارة الأولى: مهارة الرؤية البصرية الناقدة	111
(5:14)	مؤشرات المهارة الثانية: مهارة الكشف عن المغالطات	111
(5:15)	مؤشرات المهارة الثالثة: مهارة الوصول إلى استنتاجات	112
(5:16)	مؤشرات المهارة الرابعة: مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة	113
(5:17)	مؤشرات المهارة الخامسة: مهارة وضع حلول مقترحة	114
(5:18)	التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل مؤشر	115

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	من مؤشرات المهارة الأولى "مهارة الرؤية البصرية الناقدة" وكذلك ترتيبها في المهارة (ن=35)	
(5:19)	التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل مؤشر من مؤشرات المهارة الثانية "مهارة الكشف عن المغالطات" وكذلك ترتيبها في المهارة (ن=35)	116
(5:20)	التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل مؤشر من مؤشرات المهارة الثالثة "مهارة الوصول إلى استنتاجات" وكذلك ترتيبها في المهارة (ن=35)	117
(5:21)	التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل مؤشر من مؤشرات المهارة الرابعة "مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة" وكذلك ترتيبها في المهارة (ن=35)	118
(5:22)	التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل مؤشر من مؤشرات المهارة الخامسة "مهارة وضع حلول مقترحة" وكذلك ترتيبها في المهارة (ن=35)	119
(5:23)	التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل مهارة من مهارات الاستبانة وكذلك ترتيبها (ن=35)	120
(5:24)	التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل مهارة من مهارات الاستبانة وكذلك ترتيبها (ن=326)	121
(5:25)	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)	122

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول
خلفية الدراسة

- مقدمة الدراسة
- مشكلة الدراسة
- فرضيات الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- حدود الدراسة
- مصطلحات الدراسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

خلفية الدراسة

مقدمة الدراسة

إن أهم ما يميز عصرنا الراهن، أهمية العلم باعتباره أساس كل تقدم وازدهار، إن دور المؤسسات التربوية مهم جدا في حياة الأمم والشعوب لأنها تمدها بالاستقلالية والرقي، وقيادة الأمم في ظل هذا العصر الذي تميز بالتطور العلمي والمعرفي المتسارع، وقد أصبح العالم قرية صغيرة، عبر التطور والتقدم التقني والتكنولوجي في عصر التفكير التأملي الناقد، والابتكار، حيث زاد الاهتمام في الأعوام الأخيرة عربيا وعالميا بتجويد وتحسين وتطوير مهارات التفكير وتقويم الكتب المدرسية وتحليلها وتحديثها، وتعتبر المناهج الدراسية الأداة الأساسية في بناء الفرد، فبقدر ما تقدم المناهج من وسائل فعالة في بناء الإنسان الصالح لنفسه ومجتمعه ، وبقدر قدرة المناهج علي التغيير والتطوير والأصالة، تكون نوعية المجتمع وصورته في الحاضر والمستقبل، في الرقي والتقدم ، وإن القدرة على التفكير من خصائص الإنسان التي كرّمه الله بها، فإذا أحسن الإنسان استخدام هذه الصفة ارتقى في سلم النجاح ، وإذا عطل الفكر كان ذلك من أهم أسباب الفشل في الحياة، بل يمكنك أن تقول: إذا خلت الحياة من التفكير خلت من النجاح.

ووضع برامج للتفكير منذ المراحل الأولى من التعليم ، لتنمو مع الأطفال، فهي الخطوة الأولى للتنمية الفكرية الفعلية لمدارك الأطفال (الحارثى، 1999: 5).

قال ابن عباس رضى الله عنه: ركعتان مقتصدتان في تفكر خير من قيام ليلة بلا قلب...
وقال الحسن البصري رحمه الله: (مازال أهل العلم يعودون بالتذكر على التفكر، وبالتفكر على التذكر، ويناطقون القلوب حتى نطقت بالحكمة).
وقال الشافعي رحمة الله : "التفكر في الخير يدعو إلى العمل به، وهذا لأن الفكرة عمل القلب، والعبادة عمل الجوارح "(مجلة القراءة المعرفة المصرية،2003: 14).

يقول الإمام الغزالي رحمة الله: (بالعقل صار الإنسان خليفة الله بالأرض).
كذلك دعا الله عز وجل إلى التفكر في القران الكريم في آيات الله واعتبر ذلك من أفضل أنواع العبادات، فعن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أن الرسول صلى الله عليه واله وصحبه وسلم أنه قال: في قوله تعالى: [ٱلَّذِينَ يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمۡ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلۡقِ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ رَبَّنَا مَا خَلَقۡتَ هَٰذَا بَٰطِلٗا سُبۡحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ] (آل عمـــران: 191)، قال عليه الصلاة والسلام :"ويلٌ لمن قرأها ولم يتفكر فيها" (ابن كثير، 1988: ج1، 662).

ولقد اهتم الفلاسفة بدراسة العقل باعتباره مقر لعمليات الاستدلال وما تنطوي عليه من مهارات عقلية وتوليد للأفكار (السيد، 1995: 18).

وقال الحسن البصري رحمه الله: التفكر والتذكر بدار العلم ، وسقيه ، ومطارحته ، ومذاكرتـــه وملاقاة الرجال تلقيح الألباب، فالمذاكرة بها لقاح العقل. (الحمادي، 1408: 272)

قال أبو بكر الرازي رحمه الله :"إن الباري عز وجل إنما أعطانا العقل ، وحبانا به لننال ونبلـــغ به من المنافع العاجلة والآجلة" فتجد أن الله عز وجل قد ذكر العقل بمشتقاته المختلفة (عقلـــوا، يعقلون، تعقلون، يعقل، فعقل، في ثمانية وأربعين موضعاً في القرآن الكـــريم. (عبـــد العـــال، 114:1985).

وهناك الآيات الكثيرة التي ركزت على التأمل والتفكير من خلال حاسة البصر، باعتبارها أهـــم المداخل العقلية للعقل الإنساني من قوله تعالى: [فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ] (الطارق: 5). وقوله تعالى: [قُلِ ٱنظُرُواْ مَاذَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَمَا تُغۡنِي ٱلۡأٓيَٰتُ وَٱلنُّذُرُ عَن قَوۡمٖ لَّا يُؤۡمِنُونَ] (يونس:101) وقال تعالى [أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلۡإِبِلِ كَيۡفَ خُلِقَتۡ] (الغاشية: 17)

إن المناهج الدراسية هي وعاء ومكون من مكونات الرقى والتقـــدم، ويعتبـــر الكتـــاب المدرسي مرجعا أساسيا للمعلم والطالب على حد سواء، ويعد أداة تعليمية بالغة الأهمية إذ إنـــه يضمن حداً يمكن الاستهداء به في إعداد وتنظيم الدروس. (عبد الهادي، 1999: 19)

وفى عصرنا الراهن عصر التفكير والتأمل ، وحل المشكلات الكثيرة التي سرعان مـــا تطفو على السطح، نحن أحوج ما نكون في مناهجنا ومدارسنا التربوية إلى المفكرين المـــتأملين والمتبصرين بحالنا وواقعنا الأليم في فلسطين، ليطوروها بما يتناسب مع حاجـــات المتعلمـــين السيكولوجية ، والسلوكية ، والإيمانية ، لنبنى جيلاً مفكرا متأملا مبدعا خلوقا نحـــو الازدهـــار والجودة والاكتشاف العلمي والتربوي، (عبد الخالق والجملة، 2000: 205).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويعد التفكير التأملي أحد أبرز المهارات التي يحتاجها الطلبة في مواقف القراءة والنظر والكتابة، وهي بحاجة ماسة إلي تعليم وتطوير مستمر ،عبر توفير الخبراء لتعليم مهارات التفكير التأملي لدى الطلبة ، ليصبح لديهم عقل ، وتأمل ، وفكر مفتوح ومرن قادر على الاكتشاف ، والإبداع والتقويم ، وإصدار الأحكام ، والتحليل ، والتركيب ، وحل بعض المشكلات التي تحدث في التعليم(السليتي، 2006 :3).

ويشير (كشكو، 2005: 44) إلى إن التفكير التأملي يتضمن العديد من المهارات والمكونات ومن أهمها مهارة الرؤية البصرية والاستنتاج ، والكشف عن المغالطات، ووضع الحلول المقترحة والتقويم والتقيد بالعلاقات المنطقية الصحيحة واستخلاص النتائج والعبر.

وتسعى التربية الحديثة اليوم إلي إكساب المعلم مهارات متنوعة، عبر محتوي المنهاج والذي يعد ركيزة أساسية لتقدم وتطور ونجاح المجتمعات ، وحتي تكون أفكار طلابنا مستقلة وغير تابعة لفكر الآخرين(عفانة ، 1988 : 42).

إن المنهاج هو الأداة والركيزة الأساسية لنمو وتقدم المجتمعات وازدهارها وذلك عبر تقديم وسائل جديدة فعالة ومجدية في بناء الفرد والمجتمع، وتشكيل الرؤية المستقبلية عبر التفكير التأملي من أجل السعي إلى النمو والتقدم في حاضرنا ومستقبل أجيالنا القادمة. وهنا نحتاج إلى تكاثف الجهود من الجميع ، ليكون منهاجنا الفلسطيني القادم مميزاً، ومستقبلاً واعداً لطلابنا.
(الشاطر، 1994: 2)

و في ظل هدا العصر المعرفي والابتكار المتواصل يتطلب من المهتمين بالتربية في مجتمعنا أن يقوموا بعملية تحليل الكتب الدراسية وتطويرها بما يتناسب مع العصر ، كما تعد عملية تطوير المنهاج خطوة لابد منها حتى يستطيع النظام التعليمي أن يواجه المسؤوليات الكبيرة الملقاة على عاتقة، وحتى يتمكن من مواجهة التغيرات المجتمعية التي تواجهه لبناء أجيال يمكنها بسهولة أن تتكيف مع متغيرات العصر. (على، 1999: 5)

ومن أجل نجاح العملية التربوية التعليمية يتطلب من المعلم والإدارة التعليمية أن تراقب أفكار، الطالب لأنها ستصبح كلمات ، وأن تراقب أفعالك لأنها ستصبح عادات ، وتراقب عاداتك لأنها ستصبح شخصية، وتراقب شخصيتك لأنها ستحدد مصيرك ، وكله يبدأ عبر التفكير التأملي. ولقد لفت القرآن الكريم الانتباه إلى أنماط التفكير وعلى رأسها التفكير التأملي المنطقي وما يتبعه من تفكير استدلالي بشقية الاستقرائي والاستنباطي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التعليم من أجل تنمية التفكير، والتعليم من أولى أولويات التربية الحديثة التي جعلت شعارها أن التربية تعنى [تعليم الإنسان كيف يفكر لا أن تسقط علية أفكار الغير] (حلس: 2008،131).

ولقد أثر علم النفس المعرفي بنظرية الذكاء على صياغة مفهوم التفكير.(إيكارت شيرر، 1998: 9-10).

ويجمع المصلحون على أن الإصلاح والتغيير عملية مركبة معقدة لا تتم بمجرد رفع الشعارات، إذ التغير وليد صلاح الفرد والمجتمع وهذا ما لا يمكن تحقيقه إلا بالتربية الواعية المتفتحة، تستلهم عقيدة الأمة وتراثها (أبو دف، 2006: 133).

وقد أشار القران الكريم إلى التفكير عبر حقائق اكتشفت أخيرا وهى أقصر الطرق إلى الله والى الفوز بالدنيا والآخرة، ولقد كانت معجزة الأنبياء السابقين حسية وكانت معجزة سيدنا محمد ﷺ علمية من خلال القران الكريم الذي يخاطب الفكر والعقل والمنطق بالبراهين والأدلة الدامغة الشافية المقنعة، وأن نستمد خططنا من القران والسنة وخاصة في مجال التفكير التأملي في التربية الإسلامية، وأن نستنبط منهاجنا من سنة نبينا التربوية من خلال العمل والعلم والقول والفعل، فما دمرنا سوى الحفظ والتقليد الأعمى دون تفكير وتأمل وفهم. ولقد أثبتت التجارب العلمية المعاصرة أن التفكير ينمو بالممارسة والتدريب كما تنمو عضلات الجسم بالتدريب العضلي، فكلما زاد التدريب على التفكير كلما نما وتحسن. (Debono،1986،17).

إن تعليم مهارات التفكير من خلال محتوى الكتاب المدرسي وتهيئة الفرص المثيرة للتفكير أمر في غاية الأهمية، و ينبغي أن يكون هدفا رئيسًا لمؤسساتنا التعليمية، وأن مهارات التفكير العليا ممكن أن تنمو وتتحسن بالتدريب، إن من الأسس الرئيسة للعبادة هي التفكر ويلفت القرآن الكريم انتباهنا إلى التفكير في الآيات القرآنية بالصيغة الفعلية عبر الآيات التي دعت إلى التفكير العقلي 129 آية والآيات التي دعت إلى التفكير المتبصر 148 آية. والآيات التي دعت إلى التذكر 269 آية، والآيات التي دعت إلى التدبر 4 آيات والآيات التي دعت إلى التفكر 16 آيات، والآيات التي دعت إلى الاعتبار 7 آيات والآيات التي دعت إلى التفقه 20 آية. (جروان، 2002: 26).

وتعليم مهارات التفكير التأملي أهم عمل يمكن أن يقوم به المعلم لأنه يساعد في رفع مستوى التحصيل، ويتفق المربون على أهمية تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة وأن مهمة المدرسة لم تعد كالماضي في حشو عقول الطلبة بالمعلومات عبر الحفظ والتلقين والاستظهار وعبر اللفظية في التعليم التي نعانى منها في مدارسنا دون التفكير الإيجابي التأملي وخاصة في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عالمنا العربي والإسلامي ، و هناك أسباب عديدة تدعو إلى التغير الجدي في نمط منهاج التربية الإسلامية ومن هذه الأسباب الثورة التكنولوجية المتسارعة والهائلة والانفتاح العالمي الذي شل المنهاج التقليدي، ولابد أن تصبح مناهجنا تراعى المستقبل عبر الاستناد إلى إطار فلسفي واضح، والاستفادة من الماضي الإسلامي العريق ، والحاضر، والتمسك بشرعنا الحنيف وأخذ رأى المتعلمين والمعلمين، وأولياء الأمور، والمجتمع في المنهاج ، والتخطيط المستمر للمتغيرات المستقبلية عبر وضع خطط لعشرين سنة قادمة للتعليم المستقبلي ، والمواءمة بين النظرية والتطبيق.

ويعد الكتاب المدرسي الخطوة الأولى نحو أي تطوير أو تحديث ففي ضوء نتائج التقويم يتحدد مسار عمليتي التحديث والتطوير (طموس، 3:2002).
إن التعليم السيىء غير القائم على أساس علمي سليم يؤدى إلى كارثة محققة وتخلف حتمي.

فلابد لنا أن نعلم طلابنا كيف يتعلمون ، ونعلمهم كيف يفكرون، وتنمية مهارات التفكير لديهم عبر التخطيط المستمر وإشراك الجميع بذلك من الفرد ثم الأسرة فالمجتمع حتى نصل إلى واضعي المناهج في وزارة التربية والتعليم العالي.

و تعد عملية تعلم مهارات التفكير التأملي عند الطلبة في المرحلة الأساسية العليا لازمة ومهمة من أجل استمرار الحياة لاستشراف مستقبل واعد لطلاب الأجيال القادمة، حينما كانوا يفكرون ويُبدعون قبل أن يكتب الكاتب الأمريكي (جون ديوى كتابة كيف نفكر). بآلاف السنيين، حينما أراد سيدنا إبراهيم أن يثبت لقومه عبر العقل ، والتفكر، والتبصر، والتأمل أن الأصنام لا تضر ولا تنفع اهتدى من الله عز وجل بمخاطبة عقول الكفار في زمانه والنظر في خلق السموات والأرض، وكان مؤمناً موحداً لكنه أراد مخاطبة الملحدين من قومه بالمنطق السليم، حينما جن عليه الليل رأي كوكباً فقال لهم :" هذا ربى فلما أفَل رأى الشمس بازغة قال لهم إنها ربه كونها أكبر ثم الشمس والقمر حتى يقنع قومه بالتفكر العقلي المنطقي أن من خلق هذا الكون هو الله رب الأرباب ، ومسبب الأسباب ، ليوضح ويعبر عن ذلك لقومه عباد الأوثان أنها حجارة لا تضر ولا تنفع. قال تعالى : [وَكَذَٰلِكَ نُرِىٓ إِبۡرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلۡمُوقِنِينَ * فَلَمَّا جَنَّ عَلَيۡهِ ٱلَّيۡلُ رَءَا كَوۡكَبٗاۖ قَالَ هَٰذَا رَبِّيۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلۡأَٰفِلِينَ * فَلَمَّا رَءَا ٱلۡقَمَرَ بَازِغٗا قَالَ هَٰذَا رَبِّيۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمۡ يَهۡدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلضَّآلِّينَ * فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمۡسَ بَازِغَةٗ قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَآ أَكۡبَرُۖ فَلَمَّآ أَفَلَتۡ قَالَ يَٰقَوۡمِ إِنِّي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ * إِنِّي وَجَّهۡتُ وَجۡهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ حَنِيفٗاۖ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ] (الأنعام:74-79).

ولقد شعر الباحث أهمية التفكير التأملي من خلال إطلاعه على الأدب التربوي السابق ، وخاصة في مجال التربية الإسلامية ، لأنه موضوع العصر والتطور العلمي والمعرفي، وبعد إطلاع الباحث على الجهود السابقة في مجال التربية الإسلامية لبعض الباحثين مثل (دراسةالنحلاوي:1995). ودراسة:(اللولو، وعفانة: 2002) ، و (دراسة كشكو 2005).وكان شعور الباحث بالمشكلة من خلال قلة وندرة من كتب عن التفكير التأملي في مساق التربية الإسلامية ، بل تعد الدراسة الأولي التخصصية في الوطن العربي وتحديداً للصف العاشر الأساسي.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

1- ما مهارات التفكير التأملي المتضمنة لمحتوي منهاج التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي وما مدى اكتساب الطلبة لها ؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مهارات التفكير التأملي الواجب توافرها في محتوي منهاج التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي كما يراها معلمو ومعلمات التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي ؟"
- ما مدى اكتساب الطلبة لمهارات التفكير التأملي في محتوي منهاج التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط مهارات التفكير التأملي في محتوي منهاج التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي ومدى اكتساب الطلبة لها باختلاف الجنس (ذكر، أنثى)؟

فرضيات الدراسة:

1- لا يصل مستوى اكتساب طلبة الصف العاشر الأساسي لمهارات التفكير التأملي في منهاج التربية الإسلامية ومستوى الإتقان (70%)"..

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التفكير التأملي في محتوى منهاج التربية الإسلامية وتحديداً للصف العاشر الأساسي تعزى للجنس.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى توافر مهارات التفكير التأملي الواجب توافرها في محتوى منهاج كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا وتحديداً للصف العاشر الأساسي في مدينة غزة في فلسطين من وجهة المعلمين.
- التعرف إلى تأثير بعض المتغيرات مثل تحديد مستوي اكتساب على مستوى مهارات التفكير التأملي في المرحلة الأساسية العليا لمحتوى كتب التربية الإسلامية في الصف العاشر الأساسي.

أهمية الدراسة:

تُتبع أهمية الدراسة من :

- أهمية موضوعها الذي يتناول تحليل محتوي منهاج التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي، والتي تفيد موجهي ، ومعلمي التربية الإسلامية للاستفادة منها ، و تحديد مهارات التفكير التأملي المتضمنة في محتوي المنهاج.
- الانفجار المعرفي الذي يشهده العصر الحالي ، وأصبحت المعرفة البشرية تتضاعف كل ثلاث سنوات الأمر الذي يُصعِّب عملية نقلها والإحاطة بها الأمر الذي يحتم الاهتمام بالتفكير التأملي باعتباره الأداة الأساسية لفهم المعرفة، عن طريق تحليلها.
- تنبع الأهمية من قلة من كتب في التفكير التأملي ، وتحديداً في محتوي منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا.
- لفت الأنظار إلي أهمية دراسة، وتدريس التفكير التأملي في محتوي المنهاج الفلسطيني.
- قد تفيد مُعدى ومخططي المناهج الفلسطينية خاصة في مجال التربية الإسلامية من أجل توظيف مهارات التفكير التأملي في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا بفلسطين وفي مؤسساتنا التربوية.
- توفر الدراسة قائمة بمهارات التفكير التأملي.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على مهارات التفكير التأملي المتضمنة في محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا العام الدراسي 2009-2010م

اقتصرت هذه الدراسة على معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا بمدينة غزة وكذلك طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس السلطة الوطنية الفلسطينية بمنطقة غرب غزة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مصطلحات الدراسة: يعرفها الباحث التعريف الإجرائي كالتالي:

التفكير التأملي: هوعمليات استقصاء ذهني نشط وواع، ومتأن لمواقف يتضمنها كتاب التربية الإسلامية حول معتقدات الفرد، وخبراته، ويعرض للطالب ويتأمل فيه ويحلله إلى عناصر، ويبدأ برسم الخطط، والتفكر في عقلة لفهم الظاهرة أو الموقف بهدف الوصول إلى استنتاجات، وتحليلات جديدة، وتقييم النتائج والتمحيص الواعي للموقف للوصول إلى ما يصبو إليه الفرد أو المجموعة.

مهارات التفكير التأملي: وتشمل المهارات الخمس:

مهارة الرؤية البصرية: ويقصد بها القدرة علي عرض جوانب المشكلة والتعرف علي مكوناتها سواء من خلال طبيعة المشكلة أو مكوناتها بحيث يمكن كشف العلاقات الموجودة بصرياً.

مهارة الكشف عن المغالطات: ويقصد بها القدرة علي تحديد الفجوات في المشكلة وذلك من خلال تحديد العلاقات غير الصحيحة وغير المنطقية وتحديد بعض الخطوات الخاطئة في إنجاز المهام التربوية.

مهارة الوصول إلي الاستنتاجات: ويقصد بها المقدرة للتوصل إلي علاقات منطقية معينة من خلال رؤية مضمون المشكلة ، والتوصل إلى حلول ونتائج مناسبة.

مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة: يقصد بها القدرة على إعطاء معنى منطقي للنتائج أو العلاقات المترابطة، والتي قد تعتمد على معلومات سابقة أو علي طبيعة المشكلة.

مهارة وضع حلول مقترحة: وهي القدرة علي وضع خطوات منطقية لحل المشكلة المطروحة، وتقوم تلك الخطوات على تصورات ذهنية تأملية لحل المشكلة المطروحة.

المهارة:

تنوعت التعريفات التي تناولت مفهوم المهارة، ويُعرفها الباحث: أن المهارة هي القدرة علي القيام بعمل معين بمستوي من الإتقان، والجهد ودقة العمل، والممارسة، والسلوك الجيد في سرعة ويسر وجودة.

التربية:

هي النماء والزيادة والتزكية تزكية النفس وتنشئتها على الأخلاق والفضيلة والزيادة وهي العملية الواعية لإحداث نمو وتغير مستمر للفرد من كافة الجوانب الجسمية والعقلية والوجدانية.

محتوى المنهاج:

هو عبارة عما تتضمنه المناهج من حقائق ومفاهيم ومهارات ومبادئ وقيم واتجاهات وأنشطة تسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

منهاج التربية الإسلامية:

هو منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا المقرر من قبل وزارة التربية والتعليم العالي في فلسطين تدريسه في مدارسها ابتداء من العام الدراسي (2005، 2006).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني
الإطار النظري

يحتوى هذا الفصل ثلاثة محاور رئيسة هي:

المحور الأول: التفكير

المحور الثاني: التفكير التأملي

المحور الثالث: التربية الإسلامية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المحور الأول: التفكير

تناول الباحث في هذا الفصل ثلاثة محاور رئيسه هي: المحور الأول التفكير، والمحور الثاني التفكير التأملي، والمحور الثالث التربية الإسلامية، و تطرق الباحث بنوع من التفصيل لهذه المحاور الثلاثة، حيث بدأ العلم الحديث اليوم يركز بشكل كبير على البحث العلمي والتفكير.

أ – مفهوم التفكير:

التفكير لغةً: التفكير في اللغة يشتق من مادة (فكر) وهو إعمال الخاطر في الشيء والتفكر اسم التفكير وهو التأمل (ابن منظور، 1418 : 307).

والتفكير هو تردد الخاطر بالتأمل والتدبر بطلب المعاني ، جاء في المعجم الوسيط فكَر وفُكِر وفِكراً: تأمل بنظر ورؤية في الشيء، وفكر في الأمر أعمل عقله ورتب بعض ما يعلم ليصل إلى المجهول.

وأُفكر في الأمر فكر فيه فهو مفكر وفَكر في المشكلة: أي أعمل عقلة فيها ليتوصل إلى حلها فهو مفكر، وفِكر فلان بالأمر:أخطره في باله. وأفتكَر: تذكر، وفكر في الأمر: أعمل عقله فيه وتفكر في الأمر أفتَكر. (مذكور، 1985 : 724 ، مرجع سابق).

والفكر هو إعمال العقل في المعلوم للوصول إلى معرفة المجهول (المعجم الوسيط 1973، 698/2، مرجع سابق).

ويقول ابن القيم الجوزيةَ رحمه الله تعالىَ: (الفكر هو إحضار معرفتين في القلب ليستثمر منها معرفة ثالثة) (ابن القيم، د ت،181/1). وهذا يسمى تفكراً، وتذكراً، ونظراً وتأملاً، واعتبارا وتدبراً، واستبصارا، وهذه معان متقاربة تجتمع أحيانا وتختلف أحيانا ثم يفصل ابن القيم رحمة الله كل كلمة فيقول:

1- يسمى تفكراً: لأنه استعمال الفكر وفى ذلك إحضاره عنده.

2- ويسمى تذكراً: لأنه إحضار للعلم الذي يجب مراعاته بعد ذهوله وغيبته عنه.

3- ويسمى نظراً: لأنه التفات بالقلب إلى المنظور فيه.

4- ويسمي تأملاً: لأنه مراجعة النظر مرة بعد مرة حتى يجلى وينكشف له وهو المتدبر الذي يأخذ بعواقب الأمور.

5- ويسمى اعتباراً: وهو افتعال من العبور، لأنه يعبر منه إلى غيره، فيعبر من ذلك الذي فكر فيه إلى معرفة ثالثة وهى المقصودة من الاعتبار ولهذا يسمى عبرة، قال تعالى: [إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي ٱلْأَبْصَٰرِ] (آل عمران: 13)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6- ويسمى تدبراً: لأنه في أواخر الأمور ونهايتها وعواقبها وخواتيمهـــا، قـــال تعـــالى : [أَفَلَمۡ يَدَّبَّرُواْ ٱلۡقَوۡلَ]: (المؤمنون: 68) وتدبر الكلام النظر بأوله وأخره وإعادة النظر مرة بعد مـــرة وكرة بعد كرة.

7- ويسمى استبصاراً: وهو استفعال من التبصر، وهو تبين الأمر وانكشافه وتجليه للبصر. (ابن القيم، د.ت، 1/182،183).

ب- التفكير اصطلاحاً:

التفكير (إعمال العقل في المعلوم للوصول إلى معرفة المجهول) وفكر في مشكلة أعمل عقله فيها ليتوصل إلى حلها (المعجم الوسيط،1972: 698).

يرى الباحث: أن التفكير هو نشاط عقلي وذهني تأملي موجه وتحليلي تركيبي ينتج عند حدوث مشكلة وينمو ويزدهر ويتطور بالتأمل والتدبر والاستبصار والاعتبار وفرض الفـــروض ووضع الحلول لموقف معين ويحتاج إلى مهارات وجودة ، وعوامل مميزة وخطوات لاستكشاف معلومات ، ومهارات ومعرفة جديدة تتسم بالجدة والأصالة التربوية وحلول مبتكرة ومتولدة من الفكر التأملي الذي ينمو بزيادة أنماط التفكير الواقعية.

ثمة اختلاف واضح بين المربين، وبعض الغموض يكتنف تعريف التفكير وليس هنـــاك خلاف على هذا الاختلاف، فكثير من الناس يجد صعوبة كبيرة في تعريف التفكيـــر، والمفهـــوم الشائع في الأدب التربوي أن التفكير والبحث عن المعنى، إنه اكتشاف مترو للخبرة وإعطاؤهـــا معني.

وقد عرفه جون ديوى : "بأنه العملية التي يتم بها توليد الأفكار عن معرفة سابقة ثم إدخالها في البنية المعرفية للفرد"(جروان،1999: 9).

أما جروان فيعرفه : "سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثيـــر، عن طريق واحد أو أكثر من الحواس الخمس، والتفكير بمعناه الواسع عملية بحث عن معنى في الموقف أو الخبرة" (جروان،1999: 33)

أما العالم دي بونو صاحب مؤسسة البحث المعرفي cort في تعليم التفكير: أنه المهارة العمليـــة التي يمارس الذكاء من خلالها نشاطه على الخبرة (ديبونو،1996 :6).

أما أرسطو(384-347 ق.م) فقد عدَ القلب مركز الفكر والتفكيـــر، ودرس الأحـــلام والـــذاكرة وكتب في المنطق (النحوي، 2000: 22).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما جون لوك (1632–1704م) عرف التفكير: " بأنة مجموعة من الصور العقلية المترابطة والمستخلصة من الخبرة الإدراكية وتبعه ميلز وهوبز وإمنايول وقال لا نستطيع إدراك الأشياء إلا بالعقل وعمليات التفكير". (النحوي،23:2000).

عرف ابن القيم الجوزية التفكير أنه:" نشاط ذهني للإنسان، وأن التأمل في خلق السموات والأرض هو مدخل التفكير في كتابة مفتاح دار السعادة، وفى كتابة مدارج السالكين، وكتابة طريق الهجرتين، وباب السعادتين وعرفة اليقظة، والبصيرة، والتذكر، والاعتصام، والخوف والخشوع، والعوامل الإيمانية تَبني نفس الإنسان وفكره، ومن ثم خُلقة، وسلوكه، ومواقفه.(ابن قيم الجوزية، ب–ث، 132).

يعرفه فتحي الزيات: " أن التفكير يتناول مدى واسع من العمليات والوقائع والبنية المعرفية في إطار ديناميكي" (الزيات، 1995: 211).
ويعرفه الخطيب: " التفكير هو إعمال العقل والتفكر والتدبر في خلق الله ونواميس الكون والتبصر بصيغ كثيرة منها يعقلون، يفقهون، يذكرون، تبصرون، يتدبرون، يتأملون، أولوا الألباب (الخطيب،1997 :5). ويعرفه بيرل أنه سلسلة من النشاطات العقلية التي يتعرض لها الدماغ".
(بيرل، 256:1991).
ويعرفه أيضا العالم بياجية: تنسيق العمليات وهو إحدى العمليات العقلية التي تخضع لعملية الضبط والتوجيه.
وتعرفه بار برا برسيس: " بأنه عملية معرفية معقدة، بعد اكتساب معرفة ما، أو أنه عملية منظمة هادفة لإكساب الفرد معرفة ما". (قطامى، 2001: 14).

أما مجدي حبيب فيرى : " أن التفكير عملية عقلية معرفية وجدانية عليا تبنى وتؤسس على محصلة العمليات النفسية الأخرى كالإدراك والإحساس والتخيل، وكذلك العمليات العقلية كالتذكر، والتجريد والتعميم والتمييز والمقارنة، والاستدلال وكلما اتجهنا من المحسوس إلى المجرد كلما كان التفكير أكثر تعقيد" (حبيب، 1995: 37).

ويعرفه العمري: أن التفكير بمعناه العام هو نشاط ذهني يختلف عن الإحساس والإدراك ويتجاوز الاثنان معا إلى الأفكار المجردة، والتفكير عملية نفسية ذات طبيعة اجتماعية تتصل اتصالا وثيقا بالكلام وتستهدف التنقيب والكشف عما هو جوهري في الأشياء والظواهر، أي هو الانعكاس غير المباشر المعمم للواقع من خلال تحليله وتركيبه (العمري، 2002: 2)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعرفه بزمنجر وكساب ترجمة الحوراني : " أنه نشاط وتحرى واستقصاء واستنتاج منطقي نتوصل عن طريقة إلى العديد من النتائج التي تبين مدى الصحة والخطأ لأية معطيات كانت." (الحورانى،2002: 23).

وعرفه السلوم:
عملية عقلية تعتمد على اكتساب المعارف والمعلومات وفهمها والاعتماد عليها. (السلوم،2:2001).
التفكير: "عملية عقلية يستطيع المتعلم عمل شيء ذي معنى من خلال الخبرة التي سيمر بها" (باير، 2001) من الانترنت موقع التربية نت.

ويعرفه جروان:" سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير عن طريق واحد أو أكثر من الحواس الخمس والتفكير بمعناه الواسع عملية بحث عن معنى في الموقف أو الخبرة "(جروان،33:1999) .
التفكير عند عبد الهادي: "هو إثارة فكرة أو أفكار ذات طبيعة رمزية مبدؤها عادة وجود مشكلة تنتهي باستنتاج أو استقراء" (عبد الهادي، 16:2001).
وأشار سعادة إلى أن التفكير:" مفهوم معقد يتألف من ثلاث مراحل على رأسها حل المشكلات والمعرفة بمحتوى المادة وتوفر الاستعدادات والعوامل الشخصية والميول والاتجاهات".

عرفهُ ادوارد بوهوا Edward Boho في كتابه (آلية العقل 1969م): بأنه تدفق للنشاط من منطقة إلى أخرى على سطح الذاكرة، وهو تدفق مجهول بشكل كامل ويتبع حدود سطح الذاكرة، وعلى الرغم من أن هذا التدفق مجهول تماما فان أنماطا ذات تنظيم معين تؤثر في اتجاه التدفق ويمكنها أن تصبح راسخة.

ويعرفه دياب:" بأنه نشاط غرضي منظم وحدوده تتسع وواسع المجال ويتصف بالدقة والموضوعية وهو بناء تراكمي وله أدواته وأساليبه "(دياب، 3:2008).

وقد دعا القران الكريم إلى النظر العقلي دعوة مباشرة وواضحة بلا ريب ولا شك كما في قوله تعالى : [قُلۡ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍۖ أَن تَقُومُواْ لِلَّهِ مَثۡنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْۚ] (سبأ: 46).

ويرى عبد الهادي:" أن التفكير ما هو إلا تقليب النظر في مظاهر الخبرة الماضية وعملية إثراء فكرة أو أفكار ذات طبيعة رمزية، مبدؤها عادة وجود مشكلة تنتهي باستنتاج أو استقراء".(عبد الهادي: 16).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما الباحث ستيوراث مكلير فقال: "إن التفكير كعملية التنفس للإنسان"(سعادة، 40:2003).
وأشار سعادة إلى إن التفكير مفهوم معقد يتألف من ثلاثة عناصر تتمثل في: العمليات المعرفية المعقدة، مثل الفهم والتطبيق بالإضافة إلى معرفة خاصة بمحتوى المادة أو الموضوع، مع توفر الاستعدادات والعوامل الشخصية المختلفة، ولاسيما الاتجاهات والميول. (سعادة، 40:2003).

ويشير جروان (1999) وجوديث (1992) والسلوم (2002) إلى إن التفكير خصائص تكشف عن طبيعته، وأهمها ما يلي:
- التفكير سلوك هادف وعلى وجه العموم لا يحدث من فراغ وبلا هدف.
- التفكير محور أساسي لكل نشاط عقلي يقوم به الإنسان.
- التفكير نشاط ذهني يخلف عن الإدراك والإحساس ويتجاوزهم إلى الأفكار المجردة. (السلوم، 2002: 32).

ويعرفه زكريا الشر بيني:"THINKING" التفكير عملية من أرقى العمليات السيكولوجية والعقلية التي يقوم بها الإنسان مكرمه من الله له، وهو نظام معرفي يقوم علي استخدام الرموز التي تعكس العمليات العقلية الداخلية مباشر أم غير مباشر ومادة التفكير الأساسية هي المعاني والمفاهيم والمدركات". (زكريا الشربينى،67:2002).

ما اتفقت علية التعريفات السابقة وما اختلفت عليه:

جميع التعريفات السابقة للتفكير اتفقت تقريبا علي أن التفكير هو عملية عقلية تجري في الدماغ بسبب تعرض الإنسان لمثير أو مشكلة، وعلي أن التفكير هو هبه ومكرمه إلهيه حبا الله عز وجل بها البشرية جميعاً ، بحيث تعتبر الحضارة البشرية اليوم أثر هذا التفكير، واتفقت معظم التعريفات السابقة كذلك علي أن الدماغ عندما تحدث مشكلة ما يبدأ فوراً بوضع حلول وفروض بعد تحديد المشكلة وتفسيرها ، ووضع حلول مقترحة .

أما الاختلاف في تعريف التفكير بين العلماء في معظم الدراسات والكتب ليست اختلافات جوهرية بل هي ثانوية ، ومن خلال ماسبق توصل الباحث إلي تعريف التفكير إجرائيا

ويعرف الباحث التفكير :

في أبسط تعريف له ،هو نشاط عقلي في الدماغ كرم الله عز وجل به الإنسان عن سائر المخلوقات، ليتأمل وينظر، ويتدبر ويبصر، ويتفحص في كل ما يحدث حوله ، حتى يتوصل إلي المعرفة ، ويتولد عنده حلول مبتكرة للموقف المشكل الذى قد يحدث له، والذي ينمو بزيادة أنماط التفكير الإيماني الواقعي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أنواع التفكير (أنماط التفكير):

تتفق أغلب المراجع المختصة بالتفكير على وجود أنواع عديدة من التفكير نورد إليكم أهمها:

1- التفكير التأملي reflective thinking يعرفه الباحث: هو استقصاء ذهني نشط وواع ومتأن حول معتقدات الفرد وخبراته، وهو التأمل في موقف معين يحدث أمام فرد أو مجموعة ويتأمل فيه ويحلله إلى عناصر ويبدأ برسم الخطط والتفكر في عقلة لفهم الظاهرة أو الموقف بهدف الوصول إلى استنتاجات وتحليلات جديدة وتقييم النتائج والتمحيص الواعي للموقف حتى الوصول إلى ما يصبو إلية الفرد أو المجموعة وهو تفكير موجه إلى أهداف محددة لمشكلة حصلت للوصول إلى حل للمشكلة.

وصفshoon ثلاث مراحل للتفكير التأملي وهي :

أ- التأمل من أجل العمل بطريقة ذهنية (reflective on for-Action).

ب- التأمل أثناء العمل وهي ملاحظة المعلم نفسه (reflective In -Action).

ج- التأمل بالعمل: تحدث فيها عند المتأمل عمليات فكرية (reflective On-Action).

.(shoon (1987):49)

حيث يعي المعلم نتائج سلوكياته التعليمية ويقوم بالتحليل والنقد في ضوء التغذية الراجعة (مصطفي، شريف، 1992: 6).

يتبع التفكير التأملي مستويات التفكير العليا، ويتعدى الأحكام والقواعد البسيطة والعلاقات الظاهرية، والأسس الواضحة وتشكيل المعني الحقيقي من خلال معرفة التشابه والاستقراء والاستنتاج والكشف عن المغالطات، والتفسير، وعبر وضع الحلول المقترحة والرؤية البصرية الناقدة والجهد المبدع الإبتكاري .

2- التفكير الإبداعي thinking Creative : وهو أن تولد شيئًا مألوفًا من شئ غير مألوف وأن تحول المألوف إلى شيٍ غير مألوف .

3- التفكير الناقد Critical thinking: وهو تفكير تأملي معقول يرُكز علي ما يعتقد به الفرد أو يقوم بأدائه، ويقوم على تقصي الدقة في ملاحظة الوقائع التي تصل بالموضوعات ومناقشتها وتقويمها والتقيد بإطار العلاقات الصحيحة الذي ينتمي إليه هذا الواقع واستخلاص النتائج بطريقة منطقية وسليمة مع مراعاة الموضوعية العملية وبُعدها عن العوامل الذاتية كالتأثير بالنواحي العاطفية أو الأفكار السابقة أو الآراء التقليدية .

4- التفكير فوق المعرفي: ويشتمل كل نوع من هذه الأنواع على عدد من مهارات التفكير، التي تميزه عن غيرة (جروان، 1999: 40).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5- التفكير العلمي: ويقصد به ذلك النوع من التفكير المنظم الذي يمكن أن يستخدمه الفرد في حياته اليومية، أو في النشاط الذي يبذله، أو في علاقته مع العالم المحيط به.

6- التفكير المنطقي: وهو التفكير الذي يمارس عند محاولة بيان الأسباب والعلل التي تكمن وراء الأشياء ومحاولة معرفة نتائج الأعمال ولكنه أكثر من مجرد تحديد الأسباب أو النتائج إنه يعني الحصول على أدلة تؤيد أو تثبت وجهة النظر أو تنفيها.

7- التفكير التوفيقي: وهو التفكير الذي يتصف صاحبه بالمرونة وعدم الجمود والقدرة على استيعاب الطرق التي يفكر بها الآخرين فيظهر تقبلاً لأفكارهم ويغير من أفكاره ليجد طريقًا وسيطًا يجمع بين طريقته في المعالجة وأسلوب الآخرين فيها.

8- التفكير الخرافي: نوع من التفكير غير المنطقي، لأنه لا يقوم على أساس إدراك العلية أو السببية العلمية، حيث أنة يرجع الظواهر الطبيعية إلى أسباب غير طبيعية، وممارسات لا تستند إلى أي مبرر عقلي، ولا أي مفهوم علمي سواء من حيث النظرية أو التطبيق.

والهدف من استعراض هذا النمط من التفكير هو فهمه بهدف تحصين الطلاب من استخدامه وتقليل مناسبات وظروف حدوثه.

9- التفكير التسلطي: نوع سلبي من التفكير لا يتبع منهجية علمية، و يبنى على افتراضات باطلة وحجج غير صحيحة ، ويتبع صاحبه هواه ويعجب بنفسه وبرأيه ويسيطر علية الكبر والغرور، وحب الذات يسيطر الران والغشاوة على قلبه وعقلة وفكرهِ.

ويهدف من عرضه تحصين الطلاب من استخدامه لأن هذا النوع من التفكير إذا شاع فإنه تفكير يقتل التلقائية والنقد، والإبداع (الانترنت، منتديات أنوار المدينة المحمدية 2009(http://www.madiny.com/vb/archive/index.php/t-10123.html).

أسلوب استجابة المعلم وتأثيره في سلوك الطلبة:

يمكن تصنيف استجابة المعلم تبعًا لتأثيرها على الطلبة إلى:

- الاستجابات التي تنهي أو تلغي أي فرصة للتفكير وتنمية مهاراته هي:
- النقد والمديح.
- كل ما يقلل من شأن الطلبة مثل الاستجابات غير اللفظية التي تظهر في تعبيرات الوجه أو نبرات الصوت التي توحي بالتهكم.
- الاستجابات التي تفتح الطريق للتفكير وتشجعه هي:
- الصمت (فترة من الزمن للانتظار).
- التقبل الحيادي- التقبل الإيجابي- التقبل والتعاطف.
- طلب التوضيح لكل من المفهوم والعملية من قبل الطالب.
- تيسير جمع المادة أو الحصول على البيانات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عوامل تعليم التفكير:

أولاً: المعلم ، فهو أحد أهم الركائز لتعليم التفكير، عبر الاستماع للطلبة، و احترام التنوع والانفتاح و تشجيع المناقشة والتعبير.

– تشجيع التعلم النشط. تقبل أفكار الطلاب. إعطاء وقت كاف للتفكير. تنمية ثقة الطلاب بأنفسهم. إعطاء تغذية راجعة إيجابية. تثمين أفكار الطلاب.

ثانياً: البيئة المدرسية والصفية

المناخ المدرسي العام. العلاقات المدرسية. المجالس المدرسية. المناخ الصفي وأساليب التقييم. مصادر التعلم وفرص اكتشاف المواهب.

ثالثاً: ملاءمة النشاطات التعليمية لمهارات التفكير

ملاءمة النشاط لمستوى قدرات الطلاب واستعداداتهم وخبراتهم.

علاقة النشاط بالمنهج و وضوح أهداف النشاط، ولمحتوي المنهاج دور في تعليم التفكير.

رابعاً: إستراتيجية تعليم مهارات التفكير

عرض المهارة. شرح المهارة. توضيح المهارة بمثال. مراجعة خطوات التطبيق.

تطبيق المهارة من قبل الطلاب. المراجعة والتأمل.

ويشتمل كل نوع من هذه الأنواع على عدد من مهارات التفكير التي تميزه عن غيره.

(جروان،2003:65).

خصائص التفكير:

يتفق الجميع على أن التعليم من أجل تنمية التفكير أو تعلم مهارته هدف مهم للتربية، وعلى المدارس أن تفعل كل ما تستطيع من أجل توفير فرص التفكير لطلابها.

يتميز التفكير بالآتي:

1– التفكير سلوك هادف، لا يحدث من فراغ أو بلا هدف.

2– التفكير سلوك تطوري يزداد تعقيداً مع نمو الفرد، وتراكم خبراته.

3– التفكير الفعال هو الذي يستند إلى أفضل المعلومات الممكن توافرها.

4– الكمال في التفكير أمر غير ممكن في الواقع، والتفكير الفعال غاية يمكن بلغوها بالتدريب.

5– يتشكل التفكير من تداخل عناصر المحيط التي تضم الزمان "فترة التفكير" والموقف أو المناسبة، والموضوع الذي يدور حوله التفكير.

6– يحدث التفكير بأنماط مختلفة (لفظية، رمزية، مكانية، شكلية) الانترنت (موقع لغة القران، 1-8-2009).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يري الباحث أن مستوى التعقيد في التفكير يعتمد بصورة كبيرة على مستوى الصعوبة والتجريد في المهمة المطلوبة أو المثير. فمثلا عندما يسأل إنسان عن عمره فيجيب بصورة أليه دون بَذل أي جهد عقلي، ولكن إذا سأل عن تصوره لحل لمشكلة أُنفلُونَزا الخنازير فأنة بلا شك سيجد نفسه أمام مهمة أكثر صعوبة تستوجب التفكير التأملي المتبصر.

مستويات التفكير:

1- تفكير من مستوى أدني أو أساسي. Basie-Lower- Level Thanking.

2- تفكير من مستوى أعلي أو مركب. Complex-Higher- Level Thanking .

أما التفكير المركب فقد أورد بول (paul:1948) أحد الباحثين في التفكير خصائصه .

أ- خصائص التفكير عند بول:

1- لا تقرره علاقات رياضية بمعزل عن عملية تحديد المشكلة.

2- يتضمن إصدار حكم أو إعطاء رأى.

3- يستخدم معايير أو محكات متعددة.

4- يحتاج إلى مجهود.

5- يؤسس معنى للموقف.

ب- مستويات التفكير:

أ- المستوى الأول: فوق معرفي Met cognitive وينبثق عنه، التخطيط والمراقبة والتقييم، والتفسير، والملاحظة، والتطبيق، والرؤية الناقدة .

ب- المستوى الثاني: معرفي Cognitive وينبثق عنه، عمليات وإستراتيجيات الاستدلال، وتكوين المفاهيم وحل المشكلات واتخاذ القرارات والاستنتاج، ووضع الحلول المقترحة.

ج- المستوى الثالث: يعتمد علي المهارات من الاستدلال وتصنيف بلوم ومهارات التفكير فوق المعرفي، ويتضمن التفكير الأساسي مهارات كثيرة منها المعرفة واكتسابها والملاحظة، والمقارنة، والتصنيف، أما التفكير المركب فإن مستوياته تشمل علي حلول مركبة ومتعددة من إصدار الأحكام والمحكات المتعددة، ويحتاج إلي مجهود ويؤسس معني للموقف. (جروان، 46:2002).

ج- تصنف مستويات التفكير من حيث الفاعلية إلي نوعين:

* تفكير فعال: يتبع منهجية سليمة وجيدة وواقعية تأملية، ويستخدم معلومات متوافرة ودقيقة وواضحة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

* تفكير غير فعال: الذي يتبع منهجية غير صحيحة ويبنى على مغالطات وافتراضات باطلة متناقضة أو غير متصلة بالموضوع. ويعمل على التبسيط الزائد للمشكلات واللجوء إلى حسم المواقف واللجوء إلى القوة والتهجم الشخصي بغرض إجهاض فكرة أو رأى والاعتماد على الأقوال المعروفة والأمثال في اتخاذ القرار دون اعتبار لخصوصيات الموقف والتردد في استخدام القرار المناسب.

مهارات تعليم التفكير: Thanking Teaching Skills

إن المقصود بتعليم مهارات التفكير، تطوير قدرة التفكير وتنميتها عند الطلبة، و رفع الكفاءة التدريسية وفهم المحتوى الدراسي والإبداع والتفوق العلمي والتقدم المعرفي والتربوي كي توصل الطلبة إلى التحليل والتفسير والملاحظة والاستبصار والاكتشاف والتكييف مع المشكلات والأحداث الكثيرة التي تقع في الحياة المعاصرة ، كما ينمى مهارات تعليم التفكير وخاصة التأملي، التفكير بمختلف أنواعه لأن أصل التفكير التأمل وينمى المهارات الوجدانية ويعطى الطلبة الثقة بأنفسهم والسيطرة الواعية على تفكيرهم ويولد الأفكار وشعورهم بالثقة بالنفس وتشكيل الدافعية نحو الهدف المنشود وتحسين السلوك عندهم. (Bailin-Coombsand Daniels-1999:1). وقام الباحث بسرد بشكل موجز أهم مهارات تعليم التفكير:

- مهارة جمع المعلومات والبيانات عن طريق الرؤية البصرية التأملية(الملاحظة).
- مهارة تصنيف المعلومات وتنظيمها وتقويمها وإجراء المقارنة وأوجه الاختلاف.
- مهارة التوصل لأفكار عامة ، و صوغ تنبؤات معقولة من التعميمات والبدائل.
- مهارة المعالجة الذهنية للخبرات الجديدة ، والمشكلات التي قد تحدث.
- مهارة جمع المعلومات والتذكر والتنظيم والتحليل ، والتركيب والفهم .
- مهارة توليد الأفكار والتكامل بينهما والتقويم. (قطامي، نايفة،2005: 7).

دعا القرآن الكريم إلى التفكير التأملي، بمعنى تفحص الأمور وتقليب الأمر وفهمه وإدراكه دعوة صريحة لا ريب فيها وبدون تأويل ، حتى نتوصل إلى نتيجة حتمية حول أهمية تعليم مهارات التفكير التأملي في حياة الإنسان (إسماعيل وفؤاد، 1993: 123).

تتضمن مهارات التفكير التأملي النسبة المئوية لمتوسط الدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار مهارات تعليم التفكير التأملي وحيث أنها تشتمل على خمس مهارات رئيسية للتفكير التأملي وهى:

التأمل والملاحظة: وتعنى الرؤية البصرية الناقدة أي القدرة على تأمل وتحليل وعرض جوانب المشكلة والتعرف على محتواها من خلال بياناتها ومكوناتها بحيث يمكن اكتشاف العلاقة الموجودة بصريا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الكشف عن المغالطات: بحيث تكون مقدرة لتوضيح الفجوات في المشكلة من خلال تحديد وتوضيح العلاقات غير الصحيحة أو الطبيعية والمنطقية والخطأ في انجاز المهمات التربوية.
الوصول إلى استنتاجات للمشكلة: القدرة على إيضاح العلاقة المنطقية المحددة من خلال تحليل مضمون المشكلة وطبيعتها والتوصل إلى فرض الفروض والتوصل لحلول مناسبة.
إعطاء تفسيرات مقنعة: وهى المقدرة على وضع الخطط والمقترحات الواقعية والمبنية على المعلومات والمعرفة الصحيحة لحل المشكلة القائمة من خلال التصورات الدماغية للمشكلة الموجودة.
وضع حلول مقترحة: حلول بخطوات منطقية لحل المشكلة المطروحة، وتقوم تلك الخطوات على تصورات ذهنية متوقعة لحل المشكلة المطروحة (عفانة، اللولو، 2002: 4-5).

العمليات العقلية الموجودة في التفكير التأملي:

حيث لابد من توافر عمليات عقلية تعتمد على المقدرة على التخيل والتحليل والخبرة للفرد في الموقف المشكل لدية، بحيث يختار الحلول ويضع الفروض حسب الموقف المشكل من خلال التجربة والخبرة والتأمل والتوجه نحو الهدف وإدراك العلاقات وتفسيرها، وبعد ذلك الاستبصار واختيار الأمثل والابتكار والتقييم والنقد. (عبيد، عفانة 2003: 52).

يقول كوثن: أن الفرد مهما بلغت طاقته لا يستطيع أن يسيطر على أكثر من جزء يسير من كم المعلومات الكبير فالمعارف غالبا رغم أهميتها تصبح قديمة لكن مهارات تعليم التفكير تبقى دائما جديدة و متجددة (كوثن،1991 :1).
مهارات التفكير هي عمليات محددة نستخدمها عن قصد لمعالجة المعلومات مثل تحديد المشكلة وجمع المعلومات وتنظيمها ومعالجة المعلومات وتحليلها ثم اتخاذ القرار.

برامج العمليات فوق المعرفية تركز على التفكير كموضوع قائم بذاته ومن أهمها التخطيط، والمراقبة والتقييم، وتهدف إلى تشجيع الطلبة التفكير فوق تفكيرهم والتعلم من الآخرين ومن أبرز البرامج لهذا الاتجاه "برنامج الفلسفة للأطفال، وبرنامج المهارات فوق المعرفية، برامج المعالجة اللغوية والرمزية وبرامج التعلم باكتشاف، برامج تعليم التفكير المنهجي، ومنه برنامج الكورت للعالم ديبونو لتعليم التفكير ومطبق في كثير من دول العالم وبرنامج تقنية القبعات الست لدي بونو.
(www .Ewahat8m.com،7/2009 net ، مركز القطان التربوي، تعليم التفكير)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واستعرض الباحث عددًا من مهارات التفكير التي تنمي التفكير التأملي لدى الطلاب وهي: الرؤية البصرية الناقدة– الكشف عن المغالطات– الوصول إلي الاستنتاجات – التفسير – وضع الفروض – التنبؤ– حل المشكلات– اتخاذ القرار– التفكير المبدع – الربط – التحليل –التركيب – الاستقراء– التخطيط – المقارنة – الملاحظة – التصنيف – التدبر – العصف الذهني– الطلاقة – المرونة – وضع الفروض – الأصالة – التفكر – وجهات النظر – العلاقات السببية – الاستنتاج – التقييم .

وهناك أسباب مهمة تدفع إلى الاهتمام بإكساب الطلبة مهارات التفكير منها، مساعدة الطلبة على رفع مستوى الكفاءة التفكيرية وفهم المحتوى الدراسي مما يؤدى لرفع تحصيلهم الدراسي في عصر العلم والتفوق والقدرة على التفكير وقد أشارت دراسات كثيرة لذلك منها دراسة (النهار 1998، منى عبد الصبور، 2000) وأمينة الجندي ومنير موسى (2001 و Lang he bert-1994).

ويرى الباحث أن أهم مدخل لتدريس التفكير ومهاراته أن يكون التفكير نفسه مادة التعليم الرئيسة وخصوصًا في السنوات المبكرة من التعليم (الصفوف الأولية).
لذا فعلى المعلمين أن يضطلعوا بثلاثة أمور هي:
1– أن يكون التفكير نفسه هو المادة الدراسية التي يعلمونها للطلبة.
2– أن يركزوا انتباههم وانتباه الطلبة على السمات الرئيسة التي تميز الإجراءات المعرفية.
3– أن يزودوا طلابهم دائمًا بتدريس مباشر وأن يمارسوا قيادة نشاط الطلبة الذي يبذلونه للتمكن من الإجراءات في سياقات متنوعة وفيرة للتفكير ومجرياته ومهاراته لأغراض متعددة.

ويفسر الباحث أكثر فيري أن التفكير هو سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس وما نشاهده هو نواتج فعل التفكير هو مفهوم مجرد لأن النشاطات في الدماغ غير مرئية، أما مهارات التفكير فهي عمليات محددة نستخدمها عن قصد لمعالجة المعلومات مثل تحديد المشكلة وجمع المعلومات وتنظيمها ومعالجة المعلومات وتحليلها ، وتنمية المهارات لتشجع الطفل على التعبير عن أفكاره من خلال أحد أنماط التفكير وتحديد المسار الذي سيتخذه في تفكيره من خلال المهارة المناسبة.

هل يمكن تعليم التفكير ؟

يمكن تعليم التفكير وهناك اتفاق بين المربين يتعلق بنوع النشاط الذي يؤديه العقل عندما يقوم بإنجاز مهمة ما، وهذا النشاط يمكن وصفة والاستدلال عليه من خلال نوعين من العمليات،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عمليات لاشتقاق المعنى وتوكيده، وعمليات توجه جهود الفرد وتعرف بما فوق المعرفة وتتكون من ثلاث عمليات رئيسية هي: التخطيط – المراقبة – التقويم. (نبهان، 2001: 29).

ينظر العالم (ديبونو) للتفكير على أنه مهارة ويمكن تعليمه وأن يتحسن بالتدريب ويقول : هي مهارة لا تختلف عن أي مهارة أخرى ممكن أن تتحسن بالتدريب والممارسة ويشبه التفكير بقيادة السيارة وعن طريقه يعمل الذكاء ويؤثر في الخبرة والإنسان كما تعمل قوة محرك السيارة عن طريق المهارة في قيادتها وتوجيها إلى الطريق الصحيح ،والسائق غير المدرب ممكن أن يدمر أحسن السيارات جودة وتطوراً. (D EBONO 1989، 75).

يقول المثل الصيني الشائع:

إذا أعطيت رجلا سمكة فسوف يأكل يوما، ولكنك إذا علمته صيد السمك فسوف يأكل كل يوم يُمكن تعليم التفكير، فهو ضرورة حيوية ، وملحة للإنسان ولاكتشاف نواميس الكون وللسير بركب التقدم والحضارة والازدهار والانفجار المعرفي الهائل.

التفكير العادي كالمشي نقوم به يومياً والتفكير الحاذق كركض (500م) ، بدرجة كبيرة من الإتقان التام ويتطلب أداء فنياً وتعليماً مستمراً من أجل تنميته عند المتعلم وإكساب الفرد المعرفة والاستفادة منها ويقول أيضا إن المتفوق والمبدع لا يجد الراحة والمتعة في وضع جامد يقف عنده فلا يتعداه. (D EBONO 1989، 76).

وبهذا ترى النظرية التربوية الحديثة أن التفكير يُعلم وهو نشاط عقلي ويمكن تعزيزه وتطويره ، إن التفكير مهارة يمارسها الذكاء على الخبرة وتلك العلاقة بينهما.

علاقة التربية بالتفكير:

أكدت أبحاث علم النفس التربوي الحديث والمعاصر أن التفكير والتربية ضروريان ومتلازمان وأن التفكير ينمو بالممارسة والتدريب داخل المؤسسة التربوية والتعليمية، فكلما زاد التدريب على التفكير في التربية، كلما نما وتحسنت العملية التربوية برمتها (D EBONO198 9 ،17). إن التفكير هو الأساس للتعليم وجعل مهاراته جزءاً من المادة الدراسية، ووسيلة لبلوغ واكتساب المعرفة، وتعلم المفاهيم والمهارات والاقتدار على تمثلها (الجمل،2005 :45).

هناك علاقة وثيقة ومنسجمة ومتصلة بين التربية والتفكير فلا تفكير بلا تربية ، ولا تربية بدون تفكير فالتربية الحديثة اليوم في عالمنا العربي تسعى لتعليم أبنائنا كيف يفكرون لا أن تسقط عليهم أفكار الغير.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يقول جروان في كتابه تعليم التفكير:" يلعب التفكير دورا حيويا في نجاح الأفراد وتقدمهم داخل المؤسسة التربوية التعليمية وخارجها" (جروان ،1996: 26).

– ويستخدم الشخص المثالي ما نسبته 4% فقط من إجمالي القدرة العقلية وعليه فإنه من الواضح أن هناك سببا واحدا جيدا لتطوير قدرتك العقلية : وهو "أن هناك ما نسبته 96% من قدرة عقلك جاهزة في انتظارك من أجل التطوير للذكاء وهي ثمانية أنواع حسب تقسيم (د. هوارد جاردنر) – أستاذ بكلية هارفارد للدراسات العليا. (الانترنت 2009/8، موقع الإسلام للجميع).

وفي هذه الأثناء حاول أن تلاحظ نفسك ، وكذلك من هم حولك وأي نوع من الذكاء يحملون ، ثق تماماً أنك ستقرأ الكلمات المكتوبة وما يدور في خاطرهم وتفكيرهم وستجد أنك تجمع أكبر قدر من معظم الذكاء إن لم يكن جميعها إلا أن الذكاء لديك آلية عصبية (حسية – حركية) نامية تعمل بعد إثارتها بالمنبه المناسب.

هناك ذكاء متعدد: وجميعها لها خاصيتان:
– ليست وراثية، أي ليست ثابتة، بل مكتسبة.
– التعلم ينميها أي قابلة للتغيير والتطوير.

إن العلاقة بين التربية والتفكير تشكل وحدة متصلة لا تنفصل. فلابد للتفكير من التربية ولا نستطيع فصل إحداهما عن الأخر. والنظريات التربوية الحديثة تنسجم وتتفق فيها التربية مع التفكير في كل النواحي والاتجاهات فينتقى الإنسان تربيته من تفكيره السليم المبنى على أسس سليمة واضحة ليطابق تفكيره مع تربيته ويكون انعكاس التربية الصحيحة على تفكيره ، وتعتبر التربية ثمرة من ثمار التفكير الإنساني التي يقوم بها العقل السليم من تحليل وتركيب واستنتاج وحكم وعلاقات وإدراك ما بين الظواهر .

يجب على التربية الحديثة إتقان التفكير الصحيح بكل أشكاله وطرائقه واستخدامها في التربية لطلابنا بطرائق إبداعية لترتبط تربيته بتفكيرهم وبالتكيف والانسجام بين التربية والتفكير.

مما سبق يرى الباحث: أن هناك علاقة حميمة وأصيلة وكبيرة بين التفكير والتربية لا يمكن تجاهلها أو فصل احدهما عن الأخر بشكل واضح وجلي، وإن علاقة التربية بالتفكير هي: أن التفكير عملية تربوية عقلية لا تنمو من تلقاء نفسها، أو يتم اكتسابها عفويا، بل هي عملية عقلية تأتي بالدراسة والممارسة والتدريب وتزدهر بالتدريج من خلال النصح والتوجيه والإرشاد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أن المعلمين بحاجة أن يُعلموا طلابهم كيف يفكرون وبماذا يفكرون ، وأن يعلموهم على توليد الأفكار السليمة وتشغيل دماغ الطلبة بالمفيد ، وأن يكون على وعى بالمنهاج الدراسي وخصائص الطلبة الإنمائية والنفسية ، والسيكولوجية لمواجهة عصر الانفجار المعرفي الهائل والتقدم العلمي المتنامي ، والمستمر بسرعة.

أساليب تعليم مهارات التفكير:

قبل التحدث عن أساليب التفكير، نُعرج علي تعريف المهارة، فيعرفها سعادة فيقول:"هي القدرة على القيام بعمل ما بشكل يحدده مقياس متطور لهذا الغرض على أساس من الفهم والسرعة والدقة "(سعادة، 2003: 45).

وعرفها خليل: " الوصول بالعمل إلى درجة الإتقان تيسر على صاحبة أدائه بأقل ما يمكن من الوقت والجهد مع تلافى الأضرار والأخطار" (الباز، 1999: 86).

وعرفها زيتون:" تتضمن قيام الفرد بعمل ما بإتقان أكثر وجهد اقل في أقصر وقت ممكن". (زيتون،1996 :165).

وعرفها فيصل هاشم وأحمد صالح: "هي السهولة والدقة في إجراء عمل من الأعمال مع القدرة على التكييف مع المواقف الجديدة" (هاشم، 26:1976، صالح، 32:1972).

التعليم المثير للتفكير:

من خلال القصص فقط مما تتيح الفرصة للطفل بمروره بخبرات متنوعة مباشرة وغير مباشرة (كوستا، 1996: 314).

يهدف التعليم المثير للتفكير إلي:

ويهدف لتنمية مهارات التفكير بشكل غير مباشر ودون تسمية مهارات معينة للتفكير، من خلال إيجاد البيئة التعليمية التي تستثير التفكير وتعمل على تنمية مهاراته من خلال استراتيجيات التدريس المختلفة التي يستخدمها المعلم داخل الصف، مثل التنظيم المرن لجلوس الطلاب في الصف وتقسيمهم إلى مجموعات أو كل مجموعة من الطلاب مع بعضهم، وللنقاش والحوار وانجاز مشروع أو حل مشكلة بطريقة توجيه الأسئلة المناسبة للطلاب، ونوع الأسئلة واستقبال الإجابات وطريقة دعمها، وهو ما يجعل بيئة الصف في العمل التعاوني بيئة مثيرة ومحفزة للتفكير، ويستخدم بعض المعلمين هذا الأسلوب بفطرتهم واستفادتهم من طرق التدريس المختلفة ويرى الدكتور فتحي جروان أن خصائص المدرسة التي تعمل على تنمية التفكير كما يلي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خصائص المدرسة التي تعمل على تنمية التفكير:-

- وضوح فلسفة المدرسة - المناخ الديمقراطي - المناخ الصفي المثير للتفكير البيئة الصفية غنية بمصادر التعلم- أساليب التقويم المتنوعة- المعرفة هدف عام غير مرتبط بالعلامة- كوادر المدرسة تتمتع بالجرأة والقيادة والانفتاح.

وعند جروان خصائص الصف المثير للتفكير فيقول:

- الجو العام للصف مشجع ومثير - التفاعل الصفي متمركز حول الطالب - أسئلة تتناول مهارات تفكير عاليا (تحليل، تأليف، تقويم) - ردود المعلم على مداخلات الطلبة حاثة على التفكير - كما يجب أن تكون سلوكيات المعلم مثير للتفكير - لتركيز اهتمام الطلبة وانتباههم على الموضوع - يسال أسئلة مفتوحة - يسأل أسئلة تفسيرية متشعبة - ينتظر قليلا بعد توجيه السؤال - يقبل عدة إجابات لأسئلة مفتوحة - يشجع المشاركة والتفاعل الصفي- لا يصدر أحكاما ولا يعطى آراء محبطة للتفكير - لا يعيد إجابات الطالب - يحث على التأمل والمحاكمة لإجابات الطلبة. (جروان، فتحي، 2002: 46).

المقصود بأساليب تعليم مهارات التفكير.

إن المقصود بأساليب تعليم مهارات التفكير، في رأي الباحث هو الطرائق المتبعة في التدريس تأتي عبر التدريب والممارسة والتجريب والتمرين والتطوير إن التفكير يشبه أي مهارة أخرى يحاول الفرد تعلمها، فلابد من تعلمها وممارستها حتى يتقنها، وكذلك التفكير فإن على الفرد أن يتعلم ويمارس مهاراته وأساليبه وقواعده وأدواته حتى يتمكن من التفكير بفاعلية. وكما أن مهارات أي لعبة (كالتنس والكرة قيادة الدراجة والسيارة والطائرة وغيرها) يمكن تعلمها، فإن مهارات التفكير يمكن تعلمها كذلك بصورة مباشرة بغض النظر عن محتوى المواد الدراسية، وأنه يمكن إدماج هذه العمليات ضمن محتوى المواد الدراسية، وكجزء من خطط الدروس التي يحضرها المعلمون كل حسب موضوع تخصصه.

أساليب تعليم مهارات التفكير:

هي طرائق ، وسلوكيات معرفية أو انفعالية أو فسيولوجية يتصف بها المتعلمون وتعمل كمؤشرات ثابتة نسبيا للكيفية التي يدرك بها هؤلاء المتعلمون بيئتهم التعليمية ويتعاملون معها ويستجيبون لها. وهي أيضا الطرق والفنيات والإجراءات التي يتبعها المتعلم ذاتيا لاكتساب خبرات جديدة. ويشمل أسلوب تعليم مهارات التفكير أربعة جوانب في المتعلم هي: أسلوبه المعرفي،وأنماط اتجاهاته واهتماماته،وميله إلى البحث عن مواقف التعلم المطابقة لأنماط تعلمه ، وميله إلى استخدام استراتيجيات تعلم محدده دون غيرها. وأساليب التعلم متشعبة كثيرة الأبعاد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهي خليط من عناصر معرفية وانفعالية وسلوكية وقد تمكن الباحثون من التعرف على عدد كبير من الإبعاد لأساليب التعلم أهمها : أسلوب التعلم المستقل عن المجال مقابل المعتمد على المجال،وأسلوب النصف الأيمن للدماغ مقابل النصف الأيسر ،وأسلوب التأمل (التروي)مقابل الانتفاع،وأسلوب النمط التفكيري مقابل النمط العاطفي والإحساس مقابل الحدس ،والحكم مقابل الإدراك والتفكير المرن مقابل التفكير المقيد والتبسيط مقابل التعقيد... الخ . وتتنوع أساليب التعلم أيضا من أساليب التعلم الجمعي إلى أساليب التعلم الفردي إلى أساليب التعلم في مجموعات صغيره وكذلك فهي تتنوع من أساليب التعلم المباشر إلى أساليب التعلم عن بعد إلى أساليب التعلم بالحاسوب إلى غير ذلك من أساليب تعليم مهارات التفكير.

(الإنترنت 2009-12- http://www.study4uae.com/vb/archive/index.php/t-96590.html)

طريقة باير (beyer) لتعليم أساليب مهارات التفكير:

تقوم هذه الطريقة على الدمج بين مهارات التفكير والمواد الدراسية المختلفة. أو تدريس مهارات التفكير وفق سياق تعليم المواد الدراسية. (يونس،1998: 153)

وتتكون هذه الطريقة من عدة خطوات:

يقدم المعلم مهارة التفكير المقررة ضمن سياق الموضوع الذي يدرّسه، ويبدأ بذكر وكتابة اسم المهارة كهدف للدرس، ثم يعطي كلمات مرادفة لها في المعنى، ويعرّف المهارة بصورة مبسطة وعملية، وينهي تقديمه بأن يستعرض المجالات التي يمكن أن تستخدم المهارة فيها وأهمية تعلمها.

يستعرض المعلم بشيء من التفصيل الخطوات الرئيسة التي تتبع في تطبيق المهارة والقواعد أو المعلومات المفيدة للطالب عند استخدامها.

يقوم المعلم بإجراء نقاش مع الطلبة بعد الانتهاء من التطبيق لمراجعة الخطوات والقواعد التي اتّبعت في تنفيذ المهارة.

يقوم الطلبة بحل تمرين تطبيقي آخر بمساعدة وإشراف المعلم للتأكد من إتقانهم للمهارة، ويمكن أن يعمل الطلبة فرادى، أو على شكل مجموعات صغيرة.

يجري المعلم نقاشاً عاماً بهدف كشف وجلاء الخبرات الشخصية للطلبة حول كيفية تنفيذهم للمهارة، ومحاولة استخدامها داخل المدرسة وخارجها. (يونس،1998: 153) .

ثالثاً: تعليم التفكير

هناك فرقا بين تعليم التفكير وتعليم مهارات التفكير، تعليم التفكير يتضمن تهيئة الفرصة والمواقف، وتنظيم الخبرات التي تتيح الفرصة أمام الطلبة للتفكير وحثهم ودفعهم علي المبادرة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والعمل، وتوظيف العمليات الذهنية المختلفة. أما تعليم مهارات التفكير، فيتضمن افتراض التفكير أن التفكير مثله مثل أي مهارة قابلة للتعلم والنقل والتوظيف في مواقف الحياة، ويتضمن تعليم استراتيجيات، وعمليات ذهنية ومناسبة ومستوي استخدامها وفق مستويات محددة، من خلال السيطرة الذهنية علي الأداء.

وهو أسلوب مباشر يمرر من خلال برامج أو مقررات مخصصة لمهارات التفكير ومستقلة عن المواد الدراسية، يتم تعليمها خلال فترة محدودة، بحيث يتم تحديد مهارات التفكير المستهدفة من خلال أنشطة وتمارين لا ترتبط بالمواد الدراسية وقد طورت العديد من البرامج المتخصصة بتنمية هدا النوع من المهارات، ومن أهمها:
برامج الحل الإبداعي للمشكلات، وبرامج مهارات التفكير العليا، وبرامج البناء العقلي، (الكورت ديبونو) وبرامج (فكر) من إعداد وزارة المعارف السعودية، وقد صدر منه ثلاثة أجزاء مع أدلة للمعلمين بإشراف (د. عبد الله النافع).

التعليم المعتمد على التفكير: (الجمل، 25:2005).
إذا أعطيت رجلاً سمكة فسوف يأكل يوما، ولكنك إذا علمته صيد السمك، فسوف يأكل كل يوم

- إن تعليم التفكير في كيفية معالجة المعرفة والخبرات ، تفوق في قيمتها أهمية المعرفة نفسها وكميتها، إن تعلم كيفية الحصول علي المعلومة أهم من تعلم المعلومة نفسها.
- التركيز علي وظيفة التفكير أهم من التركيز علي نتائج التفكير، فأيهما أفضل أن تحصل علي رغيف خبر، أم أن تتعلم كيف تجلب وتصنع رغيف خبز.
- توجيه المناهج نحو تعليم كيف نفكر ونتعلم، بدلاً من تعلم كيف تتذكر، فالتفكير المنتج هو التفكير الذي يشكل هدفا للتخطيط والتعليم، ويقوم على الدمج والتكامل بين مهارات التفكير ومحتوى المادة الدراسية، بحيث يتم تعليم المحتوى، ومهارات التفكير بوقت واحد. وتمثل مهارات التفكير المراد تعلمها جزء من الحصة الدراسية المعتادة، هنا يخطط المعلم درسه وفق المنهج المقرر، ويضمنه المهارات التي تتناسب مع محتوى الدرس ، ويتم تعليم مهارات التفكير من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية، إذ أن التفكير هو الأساس للتعليم وجعل مهاراته جزء من المادة الدراسية ووسيلة لبلوغ واكتساب المعرفة وتعلم المفاهيم والمهارات والاقتدار على تمثيلها (الجمل، 25:2005).

والتخطيط لهذه الدروس يتطلب بداية تحديد أهداف المحتوى المعرفي والمهارة المستفادة من مهارات التفكير وتطبيق التفكير وانتقال أثر التدريب لأنشطة خارج المادة الدراسية والتقويم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كيفية التفكير في عملية التفكير:

يرى كثير من التربويين أن تعليم الطالب كيف يفكر تماثل بقيمتها عمليه تعليمية أي مجموعه من المهارات مثل: تعلم قيادة السيارة ، وتعلم جمع الكسور ، وكتابه رسالة في مجال المال والأعمال حيث أن مهمة المدرس هي تحليل الأنشطة المعقدة إلى أجزائها ثم عرض وبيان كيفية أداء كل جزء مع إتاحة الفرصة الكافية للتدريب وبعد ذلك توفر التغذية الراجعة وفي الحقيقة لا أرى أن هذا الأسلوب مثمر بالنسبة للنظر في عملية تدريس التفكير. الانترنت فرانسيس سكراج http://www.dr-saud-a.com/vb/showthread.php?t=2836 2009/11/16،

إذا كنت تلاحظ ما يدور في ذهنك من عمليات، وإذا كنت تقيم الخطوات التي تقوم بها لكي تحل مشكلة أو تتخذ قرار ،فأنت تقوم بالوعي في التفكير.
وتعنى القدرة على أن تعرف ما تعرفه وما لا تعرفه. وهذه العملية خاصة فقط بالإنسان. (الأعسر ،65:1998).

وهى القدرة على التخطيط والوعي بالخطوات والاستراتيجيات التي تتخذها لحل المشكلات وتقييم كفاءة تفكيرنا، وإن كانت اللغة الداخلية تبدأ من سن الخامسة فإن الوعي بالتفكير يبدأ من سن الحادية عشر، إن الوعي بالتفكير ليس عاماً بين البشر، إذا كنا نود تنمية السلوك الذكي فلا بد أن تمتزج المقررات الدراسية بإستراتيجيات تعليمية تصمم خصيصاً لتنمية قدرات الوعي بالتفكير، ولابد أن تقدم هذه الإستراتيجيات في برامج إعداد المعلم والموجهين والإدارة المدرسية (43، 1981،Costa).

ويرى الباحث أهمية التفكير التأملي في حياة الناس عموما وطلبة العلم خصوصا لأنه يساعد على ربط الخبرات القديمة بالخبرات الجديدة، مما يبعث على الأمان النفسي ويعزز النجاح ويقوى الذاكرة وينعشها ويقوى ملكة الاستبصار والتفكر والتدبر والتعلم والسيطرة على الذات.

يجب تنمية قدرة التلاميذ على أن يفكروا في التفكير، أو تنمية الوعي، والتحكم لديهم في عمليات التفكير ، ويعد أساساً هاماً لدمج التفكير في عمليات التعلم داخل الفصل، والميتا معرفة الوعي في التفكير والتفكير في التفكير يساعد الدارسين على القيام بدور إيجابي في جمع المعلومات وتنظيمها وتكاملها ومتابعتها وتقيمها أثناء قيامهم بعملية التعلم، عبر التأمل في عملية التعليم وتنظيمها وتوجيه الأسئلة بنجاح لتحقيق الهدف ، ومما سبق ذكره أن إثراء عملية التفكير التأملي يتطلب اهتماما بتعليم الطلاب بماذا يفكرون وكيفية التفكير في عملية التفكير وتدعم روح العمل الجماعي ومراعاة الوضع الاجتماعي للطلاب ومنحهم الوقت المناسب للتفكر والتأمل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتعليمهم استراتيجيات المستويات المعرفية العليا وتنمية القدرات والفهم والتدرج من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب وجعل الطلبة يدرسون تارة والمعلم تارة أخرى لإثراء عملية التفكير التأملي.

فوائد طريقة التفكير في عملية التفكير:

– ليس جديداُ أن يكون اهتمامنا بتعليم الطالب كيف يفكر،أكثر من اهتمامنا بماذا يجب أن يفكر فيه حيث إن هذه الفكرة قد انتشرت بين المربين والكتاب في مجال التربية.

– تقلل من احتمال خداع أنفسنا بالاعتقاد أن تزويد الطالب بأي مجموعه من المهارات والإجراءات والصيغ والطرق هي تعليمية كيف يكون متميزا في تفكيره.

– نحد من عمليه الظن بأننا نستطيع تخصيص جزء من يومين أو أسبوع دراسي لتعليم التفكير كمادة إضافية مثل الرياضيات.

– تمنع من تركيز الجهود على جزء واحد من المجتمع المدرسي أو على مجال واحد فقط من المنهج المدرسي، وتوجه انتباهنا بقوه نحو بعض الظروف داخل المدرسة وخارجها التي تسهم في أضعاف جهودنا في تدعيم التفكير الأمثل، ولابد من تشجيع عمليه التفكير في الصف الدراسي وفيما يلي الأبعاد الستة:

1. تصميم درس يتناول قليلا من المواضيع.
2. عرض درس مترابط منطقيا.
3. منح الطلاب وقتاً كافياً ومناسباً للتفكير في الإجابة على الأسئلة.
4. قيام المدرس بتوجيه أسئلة تتحدى تفكير الطلاب.
5. كون المدرس نموذجاً يحتذي به في مجال التفكير العميق.
6. يقوم الطلاب بتقديم الشروح مع ذكر المبررات المؤيدة من أجل تدعيم أرائهم. (العمري، 2002: 16).

إستراتيجيات تعليم التفكير:

الإستراتيجية الأولى: الأسئلة المفتوحة: مثل، الأسئلة المفتوحة والتي لها أكثر من إجابة وتستثير التفكير ولا يوجد لها إجابة صحيحة واحدة.

الإستراتيجية الثانية: الأسئلة الممتدة: يطلب المعلم من الطالب معلومات إيضاحية مثل وضح إجابتك أو دعمها بأدلة أو فصل أكثر وشرح في الإجابة وللأسئلة الممتدة ثلاثة أساليب وهى: التوضيح – التدعيم – الاستفاضة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإستراتيجية الثالثة: الانتظار

إعطاء فرصة للتفكير.

ينتظر المعلم عشر ثوان للطالب حتى يجيب عن السؤال أو أكثر.

أطلب من الطلاب ألا يتعجلوا في الإجابة.

الإستراتيجية الرابعة: تقبل الإجابة

يسأل المعلم أكثر من طالب واحد للإجابة عن السؤال الواحد ويعطى فرصة لمعظم الطلاب للإجابة وتطور الإستراتيجية عبر تسجيل إجابات الطلاب حثهم على المشاركة، واستخدام التعليم التعاوني وطرق متنوعة.

الإستراتيجية الخامسة: تشجيع الطلاب ليحدثوا مع بعضهم البعض: ومن أهم أهداف التعليم العليا لمهارات التفكير تطوير التفاعل والحوار والنقاش بين الطلاب (العمري، 2002: 14 مرجع سابق).

الإستراتيجية السادسة: لا يعطى المعلم أراء أو أحكاما تقويمية للإجابات ولا يخبر الطالب بإجابته جيدة أم سيئة.

الإستراتيجية السابعة: عدم إعطاء إجابة للطالب.

الإستراتيجية الثامنة: يطلب المعلم من الطلاب التعليق على تفكيرهم.

الإستراتيجية التاسعة: التغيير والتبديل: وهذه تكون بالتدريج وبطريقة غير مباشرة لتشمل المشرف التربوي والإدارة.

معوقات تعليم التفكير:

هناك أسباب كثيرة تعيق التفكير في مدارسنا في فلسطين خاصة نورد منها ما يلي: أن الكثير من الأسئلة التي يطرحها المعلمون على الطلبة تكون بهدف الحفظ والتلقين ويبتعدون عن الأسئلة التي تولد الأفكار وتتطلب التطبيق والتقييم والتحليل والتركيب ، ومن الأسباب المهمة الأخرى التي تعيق التفكير في مدارسنا الفلسطينية نورد أهم النقاط التالية:

- "المعلم صاحب الكلمة الأولى والأخيرة في الصف والكتاب المدرسي المقرر هو مرجعة الوحيد في أغلب الأحيان".
- "المعلم هو مركز الفعل ويحتكر معظم وقت الحصة والطلبة خاملون".
- نادراً ما يبتعد المعلم عن السبورة ويستخدم التقنيات الحديثة.
- يعتمد المعلم على عدد محدود من الطلبة يوجه إليهم أسئلته دائماً لإنقاذ الموقف.
- المعلم مغرم بإصدار الإحكام والتعليقات المحبطة لمن يخطئون في الإجابة.
- المعلم لا يتقبل الأفكار الغريبة أو الأسئلة الخارجة عن موضوع الدرس.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- نادراً ما يسأل المعلم أسئلة تبدأ بكيف ؟ ولماذا ؟ وماذا ؟
- يعقب التلميذ أحياناً على التساؤل والاكتشاف ويتعرض للسخرية
- تفضيل المعلم للطالب الذكي وعدم تفضيله للطالب المبتكر.
- اتجاه المعلم نحو مكافأة التلاميذ الذين يبدون سلوك الطاعة والإذعان والمسايرة له.
- نادراً ما يعتمد المعلم أساليب حديثة لتوصيل المعلومة وتوليد الأفكار كأسلوب البحث والاستقصاء والنقاش.
- " ضعف تأهيل بعض المعلمين فيما يتعلق بتنمية التفكير لدى الطلبة حيث إن المواد التدريبية التي يتلقاها المعلمون قبل الخدمة تكاد تخلو من أي موضوع يحث على تعليم التفكير، والمواد التي يدرسها الطلبة هي مواد نظرية لا تصل إلى الممارسة العملية الميدانية". (حلس، 2008، 142،143).

آفات التفكير:

1- اليقين المطلق بالمعرفة الذاتية لدي الفرد.

2- التفكير الارتغابي: هو توجهه الرغبات لا الوقائع وهو نقيض التفكير الواقعي وهو يرسم كل فرد أو جماعة حسب مصالحة وأهدافه ويتشكل سلوكه الاجتماعي العام حسب هذا المنطق وتخلق واقعا وهميًا يجعله يحُلق بدون أجنحة. (العمري، 2002: 40) .

3- الاستسلام والخضوع.

4- التعصب.

5- الجمود والركود الفكري.

أهمية تعليم التفكير:

فالتربية هي كل تفكير مبتكر وفهم لأشياء لم تكن مفهومة من قبل فالطفل الذي يحسن جمع 5+5 إنما هو مكتشف لأنه لم يعرف ذلك قبل سن 6 سنوات ففي ذلك نمو حقيقي لتجاربه و خبراته. **ويرى الباحث** بعد كل ما سبق أنة ممكن تعلم وتعلم مهارات التفكير.

ومن عوامل نجاح تعليم التفكير التالي:

أولاً: المعلم ثم إستراتيجية تعليم التفكير، والبيئة الصفية والمدرسية، وأساليب التقييم ، و ملاءمة النشاطات التعليمية لمهارات التفكير .

ثانياً: عدم كبح التفكير عندما تكون الإجابات من النوع المفتوح الذي يحتمل أكثر من إجابة بكلمة أحسنت أو ممتاز – صحيح – لأن ذلك يوقف التفكير.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً–عدم استخدام ألفاظ النقد والتجريح مثل خطأ، فكرة سقيمة، غير معقول، لا ترفع إصبعك إن لم تكن متأكداً من الإجابة.

ويمكن استبدال ما سبق بـــ:

– اقتربت من الإجابة السليمة. هل لديك إضافة. من يجيب بطريقة أخرى محاولة جيدة.

– استخدام أساليب التعزيز مع التلاميذ المترددين أو الاعتماديين، مع اعتمـــاد معـــايير محـــددة للثناء.

– هيئ فرصًا لتلاميذك كي يفكروا بصوت عالٍ باستخدام عبارات مثل اشرح لنا الخطوات التي اتبعتها. تجنب السلوكيات اللفظية المعيقة للتفكير.

– وبعض الدراسات والمناقشات والاختبارات على أن الطلبة أصبحوا يسلمون أن التفكير مهارة يمكن تعلمها وتنميتها كل ذلك من خلال الانخراط في دروس الكورت التي عززت عندهم قدرة التفكير والثقة بالنفس والتي لم تتجاوز العشرين حصة.

ويعد الُمعلم من أهم عوامل نجاح تعليم التفكير، بحيث يجب علية مراعاة الاســـتماع للطـــلاب، وتشجيع المناقشة والحوار، و التنوع والانفتاح وتقبل أفكار الطلبة وتـــشجيع التعلـــيم النـــشط، وإعطاء وقت كافي للتفكير، وتنمية ثقة الطلاب بأنفسهم ، وتشجيع أفكارهم.

(الانترنت، موقع اللغة العربية لغة القرآن، الدكتور مسعد زياد، 2009/12/8)

إثراء عملية التفكير التأملي:

خير ما يثرى حفيظة التلاميذ التعليمية أن تستخدم المحتوى عبر القصص فهي لون من ألوان الأدب الذي يستهوى الأطفال ويسمح لهم بالتأمل والتفكير والإثـــارة والـــتمعن والتخيـــل (Elderandpaull :1994،34).

إن المكتشف يحتاج إلى عزيمة ودافعية ومرونة وأن يتصف بالشجاعة والإقدام والقدرة على المحاكاة ، إن الشجاعة لا تكمن في إتقان مهارة صعبة بل تتجسد في القدرة على التغلـــب على الرغبة من الهروب ، أو عدم مواجهه مشكلة كبرى (وليبرمج، 199: 67).

ليس جديداً أن يكون اهتمامنا بتعليم الطالب كيف يفكر أكثر من اهتمامنا بماذا يجـــب أن يفكر فيه حيث إن هذه الفكرة قد انتشرت بين المربين والكتاب في التربية بشكل ســـريع خـــلال العقد الماضي ولسوء الحظ لم تنل اهتماما كافيا فيما يختص بتحديد معنى تعليم الناشـــئة كيفيـــه التفكير. وإن كانت إثراء لعملية مهارات التفكير، تُعلم من خلال محتوى دراسي محدد، إلا أنهـــا عند إتقانها والسيطرة عليها تبقى لدى المتعلم بمثابة الزاد الذي ينفعه رغم تغير الزمان والمكان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المحور الثاني: التفكير التأملي

مفهوم التفكير التأملي:

يُعد التفكير التأملي أساس كل تفكير لأنه يبنى على التأمل في الأساس، ولقد اهتم القرآن الكريم بالتفكير التأملي بل جعله من أُسس العبادة الرئيسه وركز علية قبل أن يعرفه العلماء والناس بمئات السنين.

ولقد اهتم العديد من الباحثين في كتاباتهم بالتفكير التأملي منهم (ديوى وشون وجيمس وبينت) ولكن هذا العلم أخذ بالاختفاء إلى أن جاء العالم شون ، وكتب عن التفكير التأملي وأهمية إعداد المعلمين قبل الخدمة وأثناء الخدمة، وبعد ذلك انتبه الكثيرون إلى استخدام مصطلح التأمل في الأبحاث التربوية، وخاصة المتصلة بالتعليم الصفي، وإعداد المعلمين أثناء الخدمة(مصطفى، 1999: 14).

تعريفات التفكير التأملي:

عرفه عفانة واللولو (2002):"قدرة الطالب المعلم على تبصر المواقف التعليمية وتحديد نقاط القوة والضعف وكشف المغالطات المنطقية، في هذه المواقف واتخاذ القرارات والإجراءات المناسبة بناءً على دراسة واقعية منطقية للموقف التعليمي. (عفانة واللولو، 2002).

واجتهد الباحثون في تعريف التفكير التأملي، ويقصد بالتفكير التأملي :"أن يتأمل التلميذ الموقف الذي أمامه، ويحلله إلى عناصره، ويرسم الخطط اللازمة لفهمه، حتى يصل إلى النتائج التي يتطلبها هذا الموقف، ثم يقوم بتقويم هذه النتائج في ضوء الخطط التي وضعت له" (مجدي،2005: 446).

وعرفه شون:" بأنه استقصاء ذهني نشط وواع ومتأن للفرد حول معتقداته وخبراته ومعرفتها المفاهيمية والإجرائية في ضوء الواقع الذي يعمل فيه، بما يمكنه من حل المشكلات العملية وإظهار المعرفة الضمنية إلى سطح الوعي بمعنى جديد، ويساعده ذلك المعنى في استدلالات لخبراته المرغوب تحقيقها في المستقبل" (SCHOO،1987:49).

وعرفه مجدي حبيب بأنة : تأمل الفرد للموقف الذي أمامه وتحليله إلى عناصره ورسم الخطط اللازمة لفهمه حتى يصل إلى النتائج في ضوء الخطط المرسومة (حبيب،1996: 46).

أما العالم الأمريكي(جون ديوي) فعرف التفكير التأملي علي أنه :" تبصر في الأعمال يؤدي إلي تحليل الإجراءات والقرارات والنواتج " (Killion and Todne, 1991:14).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية : فتعرفه عبر موقعها على الانترنت: "تحليل الموقف إلى عناصره المختلفة والبحث عن العلاقات الداخلية بين هذه العناصر". وزارة التربية والتعليم السعودية، الانترنت بتاريخ 30-5-2009م.

ويعرفه جروان بعنوان :" تفكير حل المشكلات كما يحلو للبعض تسميته، وهو يتكون من عدد من الاستراتيجيات المتتابعة مثل التعرف على المشكلة وتحديد المشكلة والبحث عن الحلول ومن ثم تقويم الحلول واختيار الحل الأنسب" (جروان، 51:1999).

ويعرفه لينر:" أنه التفكير التأملي معقول، يركز على اتخاذ القرار فيما يعتقد به أو يؤديه لتطوير التفكير والسيطرة علية وهو تعريف ينصب على الهدف الشخصي من وراء التفكير"(السليتى، 2006: 24).

وعرفه شريف مصطفى: أنه استقصاء ذهني للفرد حول مفاهيمه ، ومعتقداته وسلوكياته تستهدف الوعي بالمعاني الجديدة للخبرات واشتقاق استدلالات منها تعينه على تحقيق أهدافه العملية. (مصطفى،34:1994).

وعرفه أبو ملوح بأنه : "ذلك النوع من التفكير الذي يساعد الفرد على الاستبصار أي الإدراك السريع والمفاجئ لعناصر الموقف المشكل خارجية كانت أم داخلية" (أبو ملوح،2006: 56).
أما كشكو فعرف التفكير التأملي: " بأنه نمط من أنماط التفكير التي تعتمد على الموضوعية والسببية في مواجهة مشكلة أو تفسير ظاهرة حدثت وهو مصطلح قديم". (كشكو، 39:2005).

ويعرفه السكران بأنه :" نشاط عقلي يتأمل فيه الفرد الموقف أو المشكلة التي حدثت ويحللها إلى أجزاء ويضع الفروض ويقترح الحلول المناسبة في ضوء المعومات والبراهين التي تؤكد صحة الحل المقترح" (أبو السكران، 2006: 22).

وعرف الديب التفكير التأملي : "بتأمل الفرد المشكلة أو الموقف الذي أمامه ، ويرسم الخطط اللازمة لفهمه وتنفيذه حتى يصل إلى النتائج المطلوبة، ويقوم بعدها النتائج في ضوء الخطط الموضوعة".(الديب،2002: 56).

ويعرف إبراهيم التفكير التأملي : "أن يتأمل التلميذ الموقف الذي أمامه، ويحلله إلى عناصره ويرسم الخطط اللازمة لفهمه، حتى يصل إلى النتائج المطلوبة في هذا الموقف ، ثم يقوم بتصميم هذه النتائج في ضوء الخطط التي وضعت من أجله" (إبراهيم،2005: 446).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتبنى الباحث التعريف الإجرائي التالي:

التفكير التأملي هو التفكير نفسه، وهي عملية عقلية فيها نّظر، و تدبر، وتبصر واعتبار، وإعمال الفكر، وتوليد، واستقصاء تقوم على تحليل الموقف المشكل إلى مجموعة من العناصر، وتأمل الفرد للموقف الذي أمامه ، واستمطار الأفكار، ودراسة جميع الحلول الممكنة والتحقق من صحتها، للوصول إلى الحل السليم للموقف المشكل.

ويتضح من التعريفات السابقة للتفكير التأملي أنها اتفقت فيما يلي:

* التفكير التأملي عملية عقلية ، وتدبر ونظر تقوم على حل المشكلات.
* يتضمن التفكير التأملي أسس التفكير كلها واستبصار، وتدبر للموقف ، وتوليد للأفكار.
* يتضمن التفكير التأملي قدرة المعلم والفرد على تحليل الموقف الذي أمامه ووضع الفروض والحلول الصحيحة له.
* الاهتمام بتحليل العناصر والظواهر، ودراسة جميع الحلول الممكنة وتقويمها ، والتأكد من صدقها، ورسم الخطط اللازمة لفهم الموقف وحل المتناقضات والمغالطات، واتخاذ القرارات المناسبة في ضوء الموقف بناء على دراسة واقعية ، ومنهجية ، وفهم ودراية وتبصر للأمور في الموقف التعليمي.

مهارات التفكير التأملي:

- الطلاقة والقدرة على توليد الأفكار والقدرة على إضافة تفاصيل جديدة ، ومتنوعة لحل مشكلة ما والمرونة في التفكير والأصالة والتفرد والجدة في التفكير، والحساسية ، والوعي للموقف أو المشكلة التي قد تحدث.
- العمل على حل مشكلة من المشكلات التي تحدث.
- الشعور بالمشكلة وأنها بحاجة إلى تفكير تأملي وحل.
- جعل التلاميذ يحددون المشكلة موضوع البحث، والتمييز بين المعلومات والأسباب ذات العلاقة بالمشكلة ، والتمييز بين الحقائق ، والتأكد من صحتها ، وبين الإدعاءات القيمة أو الذاتية.
- التأكد من مصداقية المعلومات، والتعرف على المغالطات إن وجدت واستخدام قواعد الاستدلال والاستنباط المنطقي والعمل على توليد الأفكار.
- وضع تفسيرات للموقف ومحاولة تحليله إلى عناصره وأجزائه الرئيسة.
- وضع فروض واقتراح حلول منطقية وواقعية للمشكلة بعد التحري والتمحيص والتدقيق والمراجعة والتفكير المتأمل المتبصر ويعمل على تخمين الإجابة الصحيحة، بعد وضع كل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شي في نصابة عبر ما لدية من حقائق واحتمالات، وجمع المعلومات ، واختبار صحة الفروض واستنباط الحلول.

- إصدار حكم من جانب الفرد الذي يمارس التفكير التأملي.
- التفكير التأملي يحتوى على مجموعة من مهارات التفكير التي يمكن تعلمها والتدرب عليها وإجادتها ويحتاج مهارة في استخدام قواعد المنطق والاستدلال المنظمة للأمور، وفى وضع الحلول وفرض الفروض. (إبراهيم، 2002 ، 1997).

خصائص التفكير التأملي:

يعتمد بصورة أساسية مستوي التعقيد في التفكير علي مستوي الصعوبة والتجريد في المثير، فقد ميز الباحثون خصائص التفكير التأملي في مستويين هما:

1- تفكير من مستوي أدني أو أساسي.

2- تفكير من مستوي أعلي أو مركب.

ومن خصائص التفكير التأملي نورد ما يلي:

- تفكير فعال يتبع منهجية دقيقة، وواضحة ويبني علي افتراضات صحيحة.
- تفكير فوق معرفي، يوجد فيه استراتيجيات حل المشكلات واتخاذ القرارات، وفرض الفروض، وتفسير النتائج، والوصول إلي الحل الأمثل للمشكلة.
- نشاط عقلي مميز بشكل غير مباشر، ويعتمد علي القوانين العامة للظواهر ينطلق من النظر، والاعتبار، والتدبر ومن الخبرة الحسية ويعكس العلاقات بين الظواهر.
- يرتبط بشكل وثيق بالنشاط العلمي للإنسان، ويدلل علي شخصية الإنسان (جروان، 2003: 45) .
- التفكير التأملي ناقد: يختلف التفكير التأملي عن التفكير العادي فهو ذاتي الإدراك يستلزم التفكير في طريقة تفكيرك، والنظر في الموقف وتأمله.
- التفكير التأملي يستلزم استخدام المقاييس، والرؤية البصرية الناقدة حيث يجب أن تكون مقاييسه عالية المستوى .
- التفكير التأملي واقعي: وهو يعني التفكير بالمشكلات الحقيقية.
- التفكير التأملي عقلاني تبصري ناقد، يتفاعل بحيوية ويتوصل إلي حل المشكلات التي قد تقع.
- التفكير التأملي يستلزم شد الانتباه وضبط الانتباه، وتعزيز الإمكانيات الشخصية للفرد.

(الإنترنت،مكتب التربية العربي، www.abegs.org/Tportal/ShowArticle.spx: 8-12-2009).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويرى الباحث:

أن خصائص التفكير التأملي تتمثل في: النظر، والتدبر وإعمال الفكر والرؤية البصرية الناقدة، وأن يتفاعل بحيوية، ونشاط مع عناصر البيئة، وأن يكون منفتحاً على الأفكار الجديدة ويفرق بين الرأي، والحقيقة، ويعرف الفرق بين نتيجة ربما تكون صحيحة ونتيجة لابد تكون صحيحة، وأن يمتلك القدرة على الشك المتواصل في الافتراضات ووضع الحلول المقترحة والمقدرة علي التفسير، وأن يحاول تجنب الأخطاء الشائعة في استدلاله للأمور، ويحاول فصل التفكير العاطفي عن التفكير المنطقي والكشف عن المغالطات، وكذلك أن يأخذ جميع جوانب الموقف بنفس القدر من الأهمية وأن يبحث في الأسباب، والأدلة، والبدائل، ويبحث عن الأسباب والبدائل وأن يتعامل مع مكونات الموقف المعقد بطريقة منظمة، ويستخدم مصادر ومواقف علمية موثوقة، ويشير إليها، ويبقى على صلة بالنقطة الأساسية، وجوهر الموضوع ويعرف المشكلة بوضوح، ويصدر حكماً ضمن الشواهد، والأدلة الموثوق في صحتها.

خطوات التفكير التأملي:

حدد (روس،1999: 13) خطوات التفكير التأملي كما يلي:

- التعرف على المشكلات التربوية .
- الاستجابة للمشكلة من خلال إجراء مشابه بينها وبين مشكلات أخرى جرت في سياقات مماثلة.
- تُفحص المشكلة والنظر إليها من عدة جوانب.
- تجربة الحلول المقترحة ، والكشف عن نتائج الحلول ، والمغزى من اختبار كل حل وتفحص النواتج الظاهرة ، والضمنية لكل حل ثم تجربته.
- تقييم الحل المقترح.

أما (شون،1987: 49) فقد حدد خطوات التفكير التأملي كما يلي:

- وصف الأحداث الصفية – تحليل الأحداث الصفية – اشتقاق استدلالات للأحداث الصفية.
- توليد قواعد خاصة – تقييم النظريات الشخصية – الوعي بما يجرى في المواقف التعليمية.
- توجيه القرارات ، والإجراءات المنوي اتخاذها.

وذلك من خلال ثلاث مراحل للتفكير التأملي وهي: – التأمل من أجل العمل ، والتأمل أثناء العمل والتأمل بالعمل.

مراحل التفكير التأملي:

حلل (جون ديوى) في كتابه (كيف نفكر، 1910)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مراحل التفكير التأملي في عملية حل المشكلة:

1- الشعور بالمشكلة.

2- تحديد المشكلة.

3- اقتراح حلول ووضع فروض للمشكلة جمع المعلومات أو استنباط نتائج الحلول المقترحة، بعد وزن كل فرض واحتمالاته في ضوء ما لدية من حقائق.

4- اختبار صحة الفروض وإجراء التجارب المختلفة والممكنة.

ويرى الباحث: أن المراحل أو الخطوات لا تسير بنفس التتابع باستمرار كالذي حدده (ديوى)، كما أنها ليست بالضرورة مراحل فكرية منفصلة، وإنما يحدث كثيرا من التداخل بينها، فالفرد ينتقل من عملية إلى أخرى إلي الأمام أو إلى الوراء حسب الموقف فيغير ويبحث ويبدل ويغير ويفسر ويتعلم إلى أن يصل إلى حل للمشكلة.

5- وتختلف مراحل التفكير التأملي من موقف إلى آخر، كما أنها لا تسير في اتجاه ثابت ومحدد وقد يستخدم الفرد إستراتيجيات مختلفة لكل نمط من أنماط التفكير التي تساعد في اكتساب المعلمين هذه الأنماط.

وتختلف مراحل التفكير التأملي من نمط إلى أخر ، فهي لا تسير بشكل ثابت فقد يبدأ بالأمام ثم الخلف والعكس حسب الموقف ، واحتياجاته والاستراتيجيات المتبعة ولقد اقترح سيمون وآخرون أن مراحل التفكير التأملي يمر بالخطوات التالية:

- شرح الأحداث ، وتفسيرها عبر الواقع الطبيعي للحدث.
- أن نوجد العلاقات ، والأسباب والنتائج الحقيقية المتصلة بالحدث.
- أن نستخدم الأبعاد الأخلاقية ، والاجتماعية لتفسير الظواهر، والأحداث التي تم تنفيذها.
- أن نضع الأحداث في الوضعية المناسبة للحدث. (كشكشو،41:2005).
- وقد حدد هلفن وسميث وجوردون أربع مراحل للتفكير التأملي وهى:
- وجود موقف يحدث توجد فيه المشكلة.
- استبصار وتوضيح المشكلة وتأملها.
- وضع الفروض وتكوينها.
- واختيار أحسن الفروض والحلول (السكران، 2006: 22).

التعليم التأملي من أجل التفكير:

يقول الباحث (جون بأيل) في كتابة تعليم من أجل التفكير ترجمة (أ.د صفاء يوسف الأعسر، 51:1998) الحياة سلسلة من المواقف غير المحددة وغير واضحة المعالم ولذلك فهي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تختلف اختلافا بيناً عن محتوى المقررات العلمية، هذا التباعد بين مواقف الحياة ومحتوى المقررات العلمية هو مركز اهتمام المعلم الذي يستخدم المنهج التأملي في التعليم.

المعلم المتأمل هو الذي يخطط ويراقب دائما، ويقيم دائما، أسلوبه في العمليات والخطوات التي يتخذها لاتخاذ القرار بشان بيئة التعلم بما يحقق مهارات تنمية مهارات التلاميذ لمواجهة مشكلات الحياة غير محددة الإبعاد ، واستخدام العقل هو أحد الدعامات التي تساعد على مواجهة المواقف بنجاح ، و الشخص الذي يستخدم عقله هو الذي يقاوم اللجوء للحلول الجاهزة والنمطية ويلجأ للتفكير في بدائل لمواجهة هذه المواقف (173، 1989، langer).

والأفراد المتأملون الأكثر قدرة على توجيه حياتهم وأقل انسياقا للآخرين. والمعلم المتأمل المتعقل للأمور لا يكتفي بالتأكيد على استخدام العقل ولكن ينمى عند التلاميذ مهارات التفكير.

إن المفكر الجيد المتأمل يحقق التكامل بين العقل ، والقلب ، بين الأفكار، والمشاعر هذا التكامل الذي ضل غائبا لفترات طويلة كان يتم فيها مناقشة القضايا العقلية منفصلة عن القضايا الوجدانية. (barell ، 1991 ،21).

علاقة التفكير التأملي بأنواع التفكير الأخرى:

التفكير التأملي وعلاقته بالتفكير الناقد.

التفكير التأملي وعلاقته بالاستقصاء وحل المشكلات.

التفكير التأملي في القرآن الكريم.

التفكير التأملي وعلاقته بالتفكير الإستقرائى ، والتفكير الاستنباطي ، والتفكير التقييمي ، والتفكير الإبداعي، والعصف الذهني .

إن التفكير التأملي، وعلاقته بأنواع التفكير الأخرى كعلاقة الملح بالطعام لا ينفصلان عن بعضهما البعض، فهي علاقة عضوية لا تنفصل بل إن جميع أنواع التفكير الأخرى لا يمكن لها أن تستمر بدون التفكير التأملي فهي بمثابة السمك في البحر إذا خرج من ماء البحر مات، وأصل أي تفكير هو التأمل ، وبدون تأمل لا يوجد تفكير ومعني فكر أي تأمل.

ولا أحد يستطيع أن يزعم أن التأمل حكر على مستوى دراسي معين دون غيرة، يمكن أن توظف التربية المقررات الدراسية جميعها وأن تسخر عناصر المنهاج كلها لتنمية عملية التأمل عند الطلبة (عفانة واللولو، 11:2002) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التفكير التأملي وعلاقته بالتفكير الناقد:

الفعل نقد يعنى ميز الدراهم وأخرج الزيف منها (ابن منظور،1985 :982) .

إن التفكير الناقد مفهوم مركب له ارتباطات بعدد غير محدود من السلوكيات.

ويقوم التفكير الناقد على عملية تقصى الدقة في ملاحظة الأحداث التي تتصل بالموضوعات التي يتم مناقشتها، وتوخي الدقة في تفسيرها، واستخلاص النتائج بطريقة منطقية ومراعاة الموضوعية في العملية التعليمية (النجدي،68:1999).

ويعرفه جون ديوى أنه التمهل في إعطاء الأحكام وتعليقها لحين التحقق من الأمر ويرى نير أن التفكير الناقد يتألف من ثلاث مكونات هي:

صياغة التعميمات بحذر والنظر والتفكر في الاحتمالات والبدائل و تعليق الحكم على الشيء لحين توفر المعلومات الكافية .

ويستخدم في الوقت الراهن للدلالة على معان منها الكشف عن العيوب والأخطاء.

ويتضمن التفكير الناقد العديد من المهارات التفكيرية مثل التفكير التأملي والاستدلالي والإستنتاجي. (عفانة،41:1998).

ويرى الباحث من خلال ما سبق أن التفكير الناقد فيه تأمل للموقف من خلال النظر والتفكر في الموقف فالنظر هنا للتأمل وبذلك يكون هذا التفكير جزء من التفكير التأملي. وجميع أنواع التفكير بمجملها فيها تفكير تأملي. إن التفكير التأملي يتضمن معظم أساليب التفكير ففي مجملها تحتاج تفكيرا تأملياً بصريا للموقف للخروج باستنتاجات عملية ووضع فروض للمشكلة.

التفكير التأملي والاستقصاء:

يقوم التفكير التأملي على إستراتيجية محددة توصل المتأمل إلى صورة متكاملة من الوقف المشكل ، ولا تلزم اتخاذ خطوات عملية إجرائية مباشرة لتحويل صورة الموقف المشكل إلى صورة أخرى. (عفانة واللولو،2003: 11).

ويقوم الاستقصاء العلمي على مجموعة من العمليات العقلية، وتسمى هذه العمليات بعمليات الاكتشاف، وهى: الملاحظة، والقياس، والتصنيف، والتنبؤ، والاستدلال(زيتون، 1999: 138).

ويرى الباحث أن الاستقصاء يجب أن يكون فيه تفكيراً تأملياً قبل عمليات الاكتشاف فلا تحدث العمليات العقلية بدون تأمل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التفكير التأملي وعلاقته بحل المشكلات:

هناك من يعتبر حل المشكلات أو الأسلوب العلمي هو نفسه التفكير التأملي مثل جـــون ديوى اعتبر أن التفكير التأملي هو نفسه التفكير من أجل حل المشكلات.
وهناك صعوبة في وضع المشكلات التي يختارها المعلم والطلبة وفق التفكير التأملي.
(ريان،1999: 173) .

ويشير عفانة واللولو أن هناك تداخلا كبيراً بين التفكير التأملي، وأسلوب حل المشكلات فنلاحظ أن كل خطوة من خطوات حل المشكلة تتضمن تفكيرا تأملياً (عفانة واللولو،2003: 11).

ويرى الباحث: أن التفكير من أجل حل المشكلات، أو الأسلوب العلمي لحل المشكلات هو مُكمل لبعضهما البعض، فعندما تحدث مشكلة تحتاج منا تأمل، وتفكر بها، مثلما تأمل سيدنا إبراهيم. قال تعالي: [فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا ۖ قَالَ هَـٰذَا رَبِّى ۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْأَفِلِينَ * فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَـٰذَا رَبِّى ۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِى رَبِّى لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلضَّآلِّينَ * فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَـٰذَا رَبِّى هَـٰذَآ أَكْبَرُ ۖ فَلَمَّآ أَفَلَتْ قَالَ يَـٰقَوْمِ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ * إِنِّى وَجَّهْتُ وَجْهِىَ لِلَّذِى فَطَرَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًا ۖ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ] (الأنعام: 75-79) فعبر الفكر التأملي توصل إلى اكتشاف نواميس الكون، وخالق الكون، وهو مؤمن مصدق، لكن كان هذا التفكير منه عليه السلام ليقرب لقومه عُباد الأصنام أن لهذا الكون خالق عظيم، وقدير، وحكيم، ومدبر للأمور هو الله عز وجل، فوضع المشكلة، والفروض للتوصل إلى النتائج والحلول السليمة، واستخدم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام التفكير التأملي.
فهناك شبه توافق بين تفكير حل المشكلات، والتفكير التأملي، بل أول شيء في التفكير التـــأملي هو حدوث مشكلة و تأمل المشكلة والبحث عن حلول لها.

التفكير التأملي في القرآن الكريم:

لقد كان التأمل والتدبر في آيات الله في القرآن الكريم سبباً في دخول الكثير من الكفـــار في الدين الإسلامي، ومنهم القس الأمريكي (مارك د بارى) ويذكر في حديثه عـــن إســـلامه أن القرآن الكريم لم يترك شيئا إلا تحدث عنه في الحاضر والمستقبل، ما علينا فقط سوى التفكـــر والتأمل والتدبر لنعى ما فيه بقلب يبصر، وعقل يفهم (حامد، 1998: 122).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جاء القرآن الكريم الدستور الرباني للبشرية جمعاء بدعوة صريحة إلى التفكير التـــأملي واستخدام العقل والقلب والتدبر والتأمل.

قال تعالى في محكم التنزيل: [وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ * ثُمَّ كُلِى مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ فَٱسْلُكِى سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ۚ يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ] (النحل: 68-69)

وقـــال تعـــالى: [ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ] (آل عمران: 191)

أن التفكير التأملي يعد عملية عقلية عليا يلجأ إليها الناس عندما يقع في مشكلة معينة يتضرع إلى الله عز وجل متأملاً في عظمة خلقة وقدرته، على أن يخفف عنه وطأة هذه المشكلة.
(عفانة واللولو،2003: 7).

وتعدُ عملية التأمل في القران الكريم عملية عقلية تمكن الفرد من عبور العالم المحـــسوس إلـــى خالق هذا العالم فيؤمن بأن لا اله إلا الله، وأن محمد رسول الله ولا ربَ سواه ويتميـــز أولـــوا الألباب بالقدرة على التفكير التأملي في خلق السموات والأرض (كشكو، 2005: 46).

وطالما التأمل ذروة سنام العمليات العقلية ، فان التربية والمربين يكون لزاما عليهم بذل أقصى الجهود التربوية الملائمة لنمو عملية التفكير التأملي من خـــلال التأكيـــد علـــى الجانـــب الإيماني. القائم على حسن تأمل الإنسان في خلق الله سبحانه وتعالى للـــسموات والأرض ومـــا فيهن مسخر للإنسان.

وقال تعـــالى : [أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَآ أَوْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ۖ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِى فِى ٱلصُّدُورِ] (الحـــج: 46)

إن التفكير الاستقرائي هو عملية استدلال عقلي تحتاج إلى التفكير التأملي.

إن عملية التفكير الاستنباطي هي عملية استدلال منطقي تستهدف الوصول إلـــى اســـتنتاج مـــا واستدلال وقياس وكل ذلك يحتاج إلى التفكير التأملي.

أن التفكير التقييمى يحتاج حسب وجهة نظر الباحث إلى تأمل.

التفكير الإبداعي والعصف الذهني:

يرى (جوردون،1995). أن الإبداع هو الموهبة للإنتاج ويحدث التغير القوى والمفيد في حـــل أقوى المشكلات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويرى (محمد المفتى،1995). أن الإبداع عملية لها مراحل متتابعة تهدف إلى نتاج يتمثل في إصدار حلول متعددة تتسم بالتنوع والجدة.

ويرتبط التفكير الإبداعي ارتباطاً وثيقاً بالإبداع (دى بونو، 1977).

ويعرف (منير كامل، 1995: 66) التفكير الإبداعي بأنه الأسلوب الذي يستخدمه الفرد في إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار حول المشكلة التي يتعرض لها (الطلاقة الفكرية) وتتصف الأفكار بالتنوع والاختلاف والمرونة، وعدم التكرار، أو الأصالة).

ويرى الباحث: أن التفكير الإبداعي كذلك يحتاج قبل كل شيء إلى التفكير التأملي أكثر من غيرة لأنة يحتاج إلى تحضير، وتأمل، والتفسير، والاحتضان والإشراق، والتحقيق، والمرونة، والأصالة والتنبؤ وهذا التفكير بعناصره المختلفة يحتاج إلى التفكير التأملي حتى يصل إلى التفكير الإبداعي. والتدريس الإبداعي التأملي يحتاج إلى معلم غير تقليدي عبر إتاحة الفرصة للطالب للتفكير من قبل المعلم.

ما الذي يجعل الطلبة يفكرون:

يرى جروان، أن المدرسة ووضوح فلسفتها لها دور كبير في تفكير الطلبة وكذلك المناخ الاحترام المتبادل، والمناخ الصفي المثير للتفكير، وأساليب التقييم المتنوعة، والمعرفة، والصف المثير للتفكير، والأسئلة التي تتناول مهارات التفكير العليا (تحليل، تأليف، تقويم)، وسلوكيات المعلم مع طلابه.

ويرى الباحث أن: المعلم له دور كبير في جعل الطلبة يفكرون ويحبون التفكير من خلال أسلوب المعلم ومرونته، وصحبته للطلاب، وانفتاحه وأسئلته الهادفة التي تولد الأفكار، وتخطيطه السليم للدرس وتوفير المناخ الصفي العام، والمشاركة واستخدام طرق متنوعة في التدريس ومنها التعليم التعاوني.

معوقات تعليم التفكير التأملي:

من أهم الأسباب التي تعيق التفكير التأملي:

- عدم وجود معلمين متأملين مؤهلين قبل الخدمة في المدارس لإستراتيجيات التدريس من أجل تعليم التفكير، واللفظية في التعليم.
- ندرة الأبحاث والدراسات الخاصة بالتفكير التأملي.
- اعتماد معظم المعلمون على الحفظ والتلقين واسترجاع المعلومات وترديدها.
- احتكار المعلم لوقت الحصة وعدم تنمية مهارات التفكير والأسئلة المفتوحة والتعليم التعاوني لدى الطلبة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- عدم استجابة المعلمين للتطور المعرفي والعلمي والرتابة والروتين المعتاد لديهم، ومقاومتهم التغيير.
- اعتماد معدي المنهاج والإدارة التربوية على اختبارات تقيس الحفظ والتذكر عند الطلبة(جبر، 2004: 22).

ويرى الباحث أن من أهم معيقات تعليم التفكير التأملي في مدارسنا الفلسطينية هو اعتماد المعلمين علي طريقة التدريس بأسلوب الإلقاء والمحاضرة واللفظية في التعليم، لعدم إلمامهم الكافي بمهارات تدريس التفكير التأملي.

وقد أكدت العديد من الدراسات أن اختبارات التحصيل في المدارس تعتمد الأسئلة التي تقيس التذكر والفهم كدراسة (سناء أبو دقة،697 ،2005)، وعدم تركيز الإدارة التربوية في فلسطين بتعليم مهارات التفكير ووضعها ضمن منهاجنا الفلسطيني.

التفكير التأملي والمنهاج الفلسطيني:

هناك علاقة بين التفكير التأملي والمنهاج ،علاقة عضوية بينهما، حيث أن المنهاج يجب أن يحتوى على التفكير التأملي، توجد عدة طرق يستخدم فيها التفكير التأملي في حل المشكلات في مواقف التعلم لإثارة، ومساندة التلميذ، لذلك على المعلم القيام بما يلي: (عفانة، 2003 :52).

1- جعل التلاميذ يحددون المشكلات موضوع البحث، واستيعابها بوضوح في عقولهم.

2- حث التلاميذ على استدعاء الأفكار المتعلقة بالمشكلة، وذلك من خلال تشجيعهم على:

أ- تحليل الموقف ب- تكوين فروض محددة.

3- حث التلاميذ على تقويم كل اقتراح بعناية بتشجيعهم على:

تكوين اتجاه غير متحيز، تعليق الحكم أو النتيجة.

نقد كل اقتراح واختبار أو رفض الاقتراحات بنظام.

مراجعة النتائج.

4- حث التلاميذ على تنظيم المادة حتى تستخدم في عملية التفكير بتشجيعهم على:

إحصاء النتائج من حين وأخر.

استخداما طرق الجدولة والتعبير البياني.

التعبير عن النتائج المؤقتة باختصار من حين لأخر خلال البحث.

ويرى الباحث: أن المنهاج الفلسطيني الجديد الذي أعد عام (2005 ، 2006) . هو خطوة هامة جدا على الطريق الصحيح، ومازال المنهاج بحاجة ماسة جدا إلى المزيد من التطوير، وبناء المناهج العلمية لابد أن يكون على أساس إيماني أخلاقي ويركز بالتفكير التأملي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومهاراته وكل أنواع التفكير الإيجابية التي تعمل على تنمية مهارات الطلبة لتخـــرج المـــدارس والجامعات مفكرين متأملين ومبدعين، ومبتكرين، ومؤمنين، وموحدين.

دور معلم التربية الإسلامية في تنمية التفكير التأملي:

ويرى الباحث أن دور معلم التربية الإسلامية مركزي ومحوري وهام جـــدا، لتطـــوير التفكير التأملي ومهاراته وفى بناء وإعداد طلبة جدد بفكر منفتح وأخلاق حميدة وتربية إيمانيـــة تعيد للأمة مجدها وكرامتها وعزتها المسلوبة.

يقع على معلم التربية الإسلامية دورا كبير مهم في تطوير، وتنمية مهـــارات التفكيـــر التأملي، وخاصة لارتباط هذا النوع من التفكير بالقرآن الكريم الذي ينص على التفكر والتـــدبر والتأمل وهذه مسؤولية معلم التربية الإسلامية خاصة لأنه يستعين على ذلك بخير المصادر على وجه الأرض الذي نزل من السماء كتاب الله الخالد السرمدى القرآن الكريم.

وإن مستوى الفهم أعلى من الحفظ وعلى معلمي التربية الإسلامية أن يعلمـــوا الطـــلاب الفهم، والتفسير، والتفكير الحر الذي يولد الإبداع، والتطوير، وغرس القيم والمهارات للتفكيـــر، لإيجاد الإنسان الصالح لنفسه ولمجتمعة وللناس أجمعين، إن معلم التربية الإسلامية يحمل رسالة عظيمة وخالدة هي تبليغ كلام الله عز وجل وسنة رسوله نبينا محمد ﷺ. إن كل منهج تربـــوي يجب أن يبنى على فلسفة تربوية سليمة (حلس، 22:2009).
ولقد أكدت التربية الإسلامية على الناحية العملية تأكيداً عظيماً (فرحان، 2000: 55).

كيفية التفكير التأملي:

التفكير التأملي هو قلب التفكير، وجوهره وروحه، ويحدث التفكير التأملي عندما يتأمـــل المتعلمون في تفاعلاتهم، وعندما تتوفر لهم الفرصة المناسبة والوقت اللازم للتفكيـــر والتفاعـــل والاستبصار والتأمل في الموقف مما يسمح لهم بربط الأفكار القديمة بالخبرات الجديدة وينمـــى التفكير التأملي من خلال مروره بالخطوات التالية:
- مرجعية الفعل – الوعي ، والإدراك بالأوجه الأولية للعملية.
- إيجاد الفروض والبدائل المناسبة – تجربة الفعل وفحصه وتقيمه (عبد الوهاب،2005 :187).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المحور الثالث: التربية الإسلامية

مفهوم التربية:

بعد أن تناول الباحث المحور الأول التفكير، والمحور الثاني التفكير التأملي، تناول الباحث المحور الثالث التربية الإسلامية، حيث إن هناك ترابطاً وتناسقاً، وانسجام وثيق بين المحاور الثلاثة ويكمل بعضها البعض، واشتمل هذا المحور على:
(تعريف التربية لغة واصطلاحاً، مفهوم التربية الإسلامية وأهمية تدريسها، وأهدافها، وخصائصها، ومصادرها، سماتها، علاقتها بالتفكير، والتربية الإسلامية ونظرة المستقبل) .

التربية لغة:

نجد في لسان العرب أن كلمة تربية لها أصول لغوية وهي:
أولاً: ربا، يربو، ربوا بمعنى الزيادة والنماء.
الثاني: ربى ،يربى بمعنى نشأ وترعرع.
الثالث: رب، يربي، بمعنى أصلحه وتولى أمره وساسه وقام عليه. (لسان العرب، مادة ربى:14). وفى القاموس المحيط: تربية من ربا يربو، والربوة هي المكان المرتفع، ويربو بمعني نما وزاد .

التعريف اللغوي:

لقد عَرَّف اللُغَويُّون وأصحاب المعاجم لفظة التربية بأنها: "إنشاءُ الشيءِ حالاً فحالاً إلى حَدِّ التمام" و"ربُّ الولدِ ربّاً: وليُّه وتَعَهُّدُهُ بما يُغذِّيه ويُنمِّيه ويُؤدِّبه...".(حلس،2009: 19).

التعريف الاصطلاحي:

هي :" العملية المقصودة وغير المقصودة التي اصطنعها المجتمع لتنشئة الأجيال الجديدة لتنمية طاقاتهم لأقصى درجة ممكنة بحيث إن يصبح الإنسان إنساناً فيه تفكير وإرادة ووجدان".
(الحمادي، 23:1987)

التربية تعنى:" غرس المعلومات والمهارات المعرفية من خلال مؤسسات مخصصة لهذا الغرض" (الحاج،1997: 8)

وعرفها أفلاطون:" هي أن تضفى على الجسم والنفس كل جمال وكمال ممكن لها.
أما سبنسر فعرفها: التربية هي إعداد المرء لأن يحيا حياة كاملة". (حلس، 2009:) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويعرفها الطهطاوي: التربية تبنى خلق الطفل على ما يليق بالمجتمع الفاضل وتنمي فيه جميع الفضائل التي تصونه من الرذائل وتمكنه من مجاورة ذاته، للتعاون مع أقرانه على فعل الخير. التربية هي عملية تكيف بين الفرد وبيئته (الطهطاوي، 9:1998).

أما ناصر فيعرف التربية:" بأنها عملية ديناميكية تهدف لتطوير البيئة المناسبة التي تساعد على تشكل الشخصية لأفراد المجتمع من خلال النمو المتوازن جسميا وعقليا ونفسيا وفق الإطار الفكري للمجتمع". (ناصر،8:1998).
ويعرفها القباني:" التربية هي مساعدة الفرد على تحقيق ذاته حتى يبلغ أقصى كمالاته المادية والروحية في إطار المجتمع". (القباني، 19:2009).

ويعرفها الدكتور (محمد بن يحيى بن حسن) في الانترنت:"مجموعة العمليات التي بها يستطيع المجتمع أن ينقل معارفه وأهدافه المكتسبة ليحافظ على بقائه، وتعني في الوقت نفسه التجدد المستمر لهذا ،فهي عملية نمو، وليست لها غاية إلا المزيد من النمو، إنها الحياة نفسها بنموها وتجددها". (الانترنت موقع بلاغ،2000–7).

يعتقد هربرت أنَّ علم التربية هو :" علم يهدف إلى تكوين الفرد من أجل ذاته، وبأن توقظ فيه ميوله الكثيرة" (الانترنت: مدونات مكتوب: فبراير، 2005).
أمّا Durkheim فيرى فيها "تكوين الأفراد تكويناً اجتماعياً:
أما الفيلسوف النفعي جون ميل فيرى أن التربية هي "التي تجعل من الفرد أداة سعادة لنفسه ولغيره".

ولكن جون ديوى، يرى أنَّ التربية "تعني مجموعة العمليات التي يستطيع بها مجتمع أو زمرة اجتماعية، أن ينقلا سلطاتهما وأهدافهما المكتسبة بغية تأمين وجودها الخاص ونموهما المستمر . فهي باختصار" تنظيم مستمر للخبرة والتربية هي الحياة وهى عملية تكيف بين الفرد وبيئته. الانترنت". (Maktoob.Com Inc 2009).
التربية حسب الشيبانى: هي تعديل السلوك الإنساني وإحداث تغيير مرغوب فيه ويحتاج الفرد دوماً إلى تعديل السلوك نحو الأحسن (الشيبانى، 1988: 328).

يعرف الباحث التربية الإسلامية تعريفاً إجرائياً:
تنشئة الفرد والأسرة، والمجتمع علي الفضيلة، و الإيمان والتهذيب والتزكية، والصلاح، وتعد نظام تربوي شامل رباني يهتم بإعداد الإنسان الصالح لنفسه وللناس جميعاً.
مفهوم التربية الإسلامية:
يعرف الدكتور (صالح بن علي أبو عراد) مفهوم التربية الإسلامية :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

"تُعد التربية الإسلامية أحد فروع علم التربية الذي يُعنى بتربية وإعداد الإنسان في مختلف جوانب حياته من منظور الدين الإسلامي الحنيف. وعلى الرغم من شيوع مصطلح "التربية الإسلامية" في عصرنا الحاضر؛ إلا أنه لم يكن مُستخدماً وشائعاً في كتابات سلفنا الصالح، ولم يكن معروفاً في تُراثهم العلمي الكبير".(الانترنت، موقع صيد الفوائد 2009/11/20).

لم يرد مفهوم مصطلح "التربية الإسلامية" بهذا اللفظ في القرآن الكريم، ولا في أحاديث رسول الله ﷺ ، ولكنه ورد بألفاظ أُخرى تدل في معناها على ذلك. كما أن هذا المصطلح لم يُستعمل في تراثنا الإسلامي لاسيما القديم منه؛ وإنما أشار إليه بعض من كتب في المجال التربوي بألفاظٍ أو مصطلحاتٍ أخرى قد تؤدي المعنى المقصود، وقد أشار إلى ذلك (محمد منير مرسي، 1421، ص 48) بقوله:" تعتبر كلمة التربية بمفهومها الاصطلاحي من الكلمات الحديثة التي ظهرت في السنوات الأخيرة مرتبطةً بحركة التجديد التربوي في البلاد العربية في الربع الثاني من القرن العشرين؛ ولذلك لا نجد لها استخداماً في المصادر العربية القديمة". (http://saaid.net/Doat/arrad/17.htm ، الانترنت ،موقع صيد الفوائد 2009/11/20).

فالتربية تعني تنشئة الشخصية وتكوينها حتى تكتمل وتتخذ صفتها المميزة.

(Copyright © 2000 alblagh ORG. All rights reserved. info@balagh.com) الإنترنت موقع

أما عبد الرحمن النقيب فيرى أن المقصود بالتربية الإسلامية : " ذلك النظام التربوي والتعليمي الذي يستهدف إيجاد إنسان القرآن والسنة أخلاقا وسلوكا مهما كانت مهنته أو حرفته" (النقيب، 1417 :17).

في حين آخر يرى عبد الرحمن النحلاوي أن التربية الإسلامية، هي التنظيم النفسي والاجتماعي الذي يؤدى إلى اعتناق الإسلام وتطبيقه كليا في حياة الفرد والجماعة" (النحلاوى،21:1403).

وعرف مقداد يالجن التربية الإسلامية بأنها: إعداد المسلم إعدادا كاملا من جميع النواحي في ضوء النظام التربوي القائم على القيم المبادئ وطرق التربية التي جاء بها الإسلام (يالجن، 20:1409).

يرى الباحث: أن التربية الإسلامية تعني التنشئة علي الفضيلة، والإصلاح، والأدب، والتهذيب، والتطهير، والتزكية، والتعليم، والسياسة، والنصح والإرشاد ويعني بذل النصح للآخرين ودلالتهم على الخير، والأخلاق الفاضلة، وحُسن تدبير الأمور في مختلف شئون الحياة، وتعد نظاماً تربوياً شاملاً ربانياً قرآنياً شامل يهتم بإعداد الإنسان الصالح لنفسه وللناس جميعاً بشكل متكامل دينياً وأخرويا في ضوء شريعتنا الإسلامية السمحه. وأن أي تربية بدون التربية الإسلامية عويلٌ ونباح في الصحراء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهمية تدريس التربية الإسلامية:

تنبع أهمية تدريس التربية الإسلامية من كون أنها ربانيـــة المـــصدر، بحيـــث تـــستُمد مصدرها من الله عز وجل عبر القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وتعمـــل علـــي غـــرس وتنمية العقيدة الإسلامية والتنمية الروحية، وتقوية النفس واستقرارها. (حلس ،2009 :35) .

يعيش المسلم حياة ملؤها السعادة والسكينة وتتجلي قيمة وأهمية التربية الإسلامية من خلال النقاط التالية:

- إنها تنظم حياة الإنسان مع ربه سبحانه وتعالي، وهو الخالق الرازق المستحق للعبادة بأنها مزرعة الآخرة.
- فالمسلم يعرف إنها تحقق السعادة للإنسان في الحياة الدنيا، والآخرة.
- تنظم حياة المسلم مع مجتمعه الذي يعيش فيه، وتعمل على تقوية الروابط بـــين المـــسلمين ودعم قضاياهم والتضامن معهم.
- تهتم بكل مقومات الإنسان الجسمية والعقلية والنفسية والوجدانية وتسعى إلى تحقيق التوازن التام بين كل هذه المقومات.

ويرى الباحث أن أهمية التربية الإسلامية تنبع من ماهيتها وطبيعتها النابعة من الـــدين الإسلامي والقرآن الكريم، ومن كونها تربية إنسانية تهتم بالإنسان، مصدرها رب العالمين، ويعد القرآن الكريم الأصل لكافة شؤون الحياة في الدنيا والأصل في تشريع الإحكام، والدستور الجامع لكل تربية الحياة الدنيا، ففي القرآن الكريم منهج تربوي كامل شامل، ورأينا الرسول ﷺ كيـــف كان المربى والمعلم الأول، وخرج جيلا من الصحابة ربانيا قرآنيا، ملئواالدنيا نـــورا وســـعادة وأخلاقا ورحمة وسعادة، سيماهم في وجوههم من أثر السجود، رضي الله عنهم جميعاً وصـــلى الله وسلم على المربى والمعلم الأول.

أن الاقتداء برسول الله ﷺ في كل شي، وخاصة التربية والتعليم ذو أهمية كبيـــرة فـــي التربية الإسلامية، وكان الرسول عليه الصلاة السلام يحذر أصحابه من السلوك غير المرغوب بأسلوب تربوي جميل فيقول "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجـــر مـــا نهى الله عنه." (البخاري، 1978: ج111) .

أهداف دراسة التربية الإسلامية:

الهدف العام للتربية الإسلامية: إعداد الإنسان الصالح المؤمن الـــسوي النـــافع لنفـــسه ولمجتمعه والناس جميعاً، كالنخل كله خير وزرع الفـــضيلة، وتحقيـــق التـــوازن الاجتمـــاعي والانسجام النفسي، والتثقيف العقلي، وحسن التربية الدينية، ومحاربة الأفكار الهدامـــة وتنميـــة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السلوك الطيب، والعادات الجيدة عبر تنمية وتطوير الوازع الديني للمتعلم، وتعريفه بخالقه وبالمهام الموكلة إليه في الدنيا، وأنه خليفة في الأرض وهو عبد لله عز وجل .

1- إن الهدف العام لدراسة للتربية الإسلامية هو تحقيق العبودية الكاملة لله سبحانه وتعالى يقول الله عز وجل في كتابة الكريم : [وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ] (الذاريات: 56). وعبودية الإنسان لله هي مكرمه إلهية كبيرة أن يكون عبدا فقط لله وتحرر الإنسان من العبودية لغير الله عز وجل. (القاضي،2002: 80). فالتربية الإسلامية: تربية خُلقية تعمل على تغيير السلوك نحو الأفضل ، والتقوى أقوى ، وغرس مكارم الأخلاق في المتعلمين (فرحات،29:2000).

2- تربية الإنسان الصالح روحيا واجتماعياً، وانفعالياً، وجسمياً، وعقلياً وفكرياً و تنشئة الإنسان المؤمن الصالح العابد الصالح المبنى على إيمان صحيح (الحمادى،84:1987).

3- تقوية علاقة الإنسان بربه ودينه، المبني على الاعتقاد الصحيح، واليقين الصادق، والولاء الكامل لربه والصدق، والعمل، والتضحية حتى يرضى الله عنا.

4- التسامي بعبادة الإنسان لربه حتى تكون نابعة من القلب والعقل والوجدان فيه عمق الفكر والوعي وصدق الحب بحيث يعلم أن الله يراه ومعه في حله وترحاله وأينما وجد.

6- توعيه الإنسان وطالب العلم برسالته الكبيرة نحو الكون والحياة من حوله.

7- إعداده لأداء واجبة نحو نفسه ، والمجتمع من حوله وواجبه نحو أسرته ووطنه ومجتمعه.

8-إحكام علاقته بمجتمعه الإسلامي وتوثيق علاقته بالحضارة الحديثة بما لا يتعارض مع الإسلام. (حلس،2009: 29).

9- ترسيخ علاقته بالآخرة، وتنمية القدرات والمهارات، والميول والاتجاهات الصحيحة وتقويتها.

وإن من أهم أهداف التربية الإسلامية:

* زرع الفضيلة والتثقيف العقلي، والإعداد الفكري، للمسلم والعمل على تنميه الاستعدادات وقدرات الطفل الطبيعية.

* العمل على محاولة توازن بين القوى، والاستعدادات الإنسانية، والاهتمام بتربية الإنسان وتكوين قاعدة عملية للتربية الإسلامية وتصحيح المفاهيم الدينية الخطأ، وتعريف المتعلم بدينة وربه، ومحاربة الأفكار الهدامة وتنمية الوازع الديني وتنمية السلوك الجيد، والميول والاتجاهات، وتعريف الإنسان بمهمته في الحياة وبالخالق عز وجل. (حلس،2009: 29).

* تعريف الإنسان بعلاقاته الاجتماعية ضمن المجتمع الإنساني، وبمكانته بين الخليقة ومسؤولياته الفردية في الحياة، وتعريفه بالطبيعة، والخليقة، والعمل على استثمارها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

* إقامة الشعائر، والعبادات، وحتى يصبح الإنسان عابداً وعبدا لله وحده لا شريك له، وتنمية الخلق الحسن. (الشمري، 2003 : 34، 36).

ويرى الباحث أن من أهم أهداف التربية الإسلامية : بعد تحقيق العبودية المطلقة لله عز وجل هو توحيد العبودية، والإلوهية، والأسماء، والصفات، وأن يكون الإنسان عبداً لله عز وجل لا يشرك به شيئاً، ومن ثم زرع الفضيلة والتربية الخُلقية، وأن تدريس التربية الإسلامية من أهدافها النبيلة أن يدرس الطالب التربية الإسلامية ليس من أجل الحفظ والتلقين، والاستظهار، بل للاقتناع العقلي أولا ثم القلبي، والروحي والسلوكي، وتنمية قدراتهم وتعزيزها والتطبيق العملي بعد الفهم، والاستيعاب، والتذوق، والأداء السليم، وتنمية السلوك الطيب، والجيد لديهم، وتعليمهم سيرة النبي ليكونوا على هذا النهج وهو التربية بالقدوة الحسنة، ومن أهم أهداف التربية القدرة على الأداء والتطبيق والفهم والتفكير المتأمل العميق في ملكوت الله وتعزيز العقيدة والعبادات ومقدرتهم على تفسير الآيات وفهمها لا حفظها فقط، والتفصيل غير المخل بالمعنى، وتعزيز الميول، والرغبات، والاتجاهات، والاستعدادات في بناء الشخصية الإسلامية المتكاملة المعطاءة بناء سليمًا مبنياً على القرآن الكريم والسنة المطهرة والاعتدال وعدم الغلو والتطرف.

إن التربية الإسلامية لها أهدافها التي تنبع من الفكر الإسلامي والقيم الإسلامية، وهي المنارة التي تهدي الناس إلي الطريق السليم والقويم الذي لازيغ فيه ، والخروج من دائرة الحفظ والتلقين إلى الممارسة العملية وتنمية شخصية المتعلم والعمل على نضوجه وأن تضفى عليه طابع التميز وزرع الفضيلة والإيمان في الروح، و جاءت أهداف التربية الإسلامية في الخطوط العريضة لمنهاج التربية الإسلامية في وزارة التربية والتعليم فلسطين- لعام (1998) علي النحو التالي:

1- التثقيف العقلي، والإعداد الفكري للمسلم.
2- تنمية القوي والاستعدادات الطبيعية للطفل.
3- الاهتمام بقوة النشء وحسن تربيته.
4- العمل علي توازن القوى، والاستعدادات الإنسانية.
5- تكوين قاعدة علمية نظرية للعقيدة الإسلامية.
6- تزويد المتعلم بالمعرفة الدينية، وتصحيح المفاهيم الدينية الخاطئة لدى المتعلم.
7- إشباع العواطف النبيلة لدى المتعلم، وتنمية ودعم العواطف، والسلوك الإيجابي.
8- العمل على أن يحفظ المتعلم قدراً من القرآن الكريم، وإعداد المتعلم للحياة الأخروية، وتنمية الوازع الديني عند المتعلم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

9- إعداد المتعلم أن يميز بين الأصيل، والدخيل من العقائد، والممارسات السلبية.

10- تحقيق السعادة للإنسان، ومد ويد العون للآخرين، وتعريف الإنسان بعلاقته الاجتماعية ومسؤولياته ضمن نظام اجتماعي إنساني. (حلس، 2009، 28،29: مرجع سابق).

خصائص التربية الإسلامية:

إن التربية الإسلامية لها خصائص عديدة تميزها عن غيرها من أنواع التربيات الأخرى وتتصف أنها سامية قال تعالى: [إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ] (الحجر: 9) فكان ذلك المصدر ولا زال ، وسيبقى فهي تربية خالدة سامية في غاياتها وأهدافها.

(القاضي،2002 :211)

إن التربية الإسلامية في حياتنا الدنيا لها خصائص كثيرة تميزها عما سواها كيف لا، وأن أول خصائصها أنها:

1- أنها تربية ربانية المصدر والمنبع. حيث إنها من عند الله عز وجل، عبر القران الكريم والسنة المطهرة، وهي ربانية في غاياتها لأنها تهدف إلى تربية الإنسان الصالح وزرع القيم والفضيلة.

2- الشمول والتنوع. لأنها شاملة في جميع نواحي الحياة كل شي بقدر من عند الله عز وجل تعمل على تنمية الجوانب الإنسانية، والروحية، والفكرية، والعقلية والقلبية للإنسان في جميع جوانب الحياة.

3- التكامل أنها تربية متكاملة لا نقص فيها وكيف لا وهى من عند الله مصدرها خالق الأكوان وهو بكل شيء خبير قال تعالى: [أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ] (الملك:14)

4- الواقعية ، فهي إلهيه المصدر ليست جامدة ولا متحجرة إنما هي متجددة متطورة مزدهرة وخالدة وباقية ونابعة من الواقع. (الحمادى، 73:1987).

5- تربية متكاملة وايجابية وسلوكية، تراعى الفرد وتهدف إلى تعزيز النواحي الايجابية وتدعيمها وتسعى لأن يحيا الإنسان حياة كريمة سعيدة في الدنيا والفوز بالجنة في الآخرة وأن يفوز بمرضاة الله له فينال سعادة الدارين.

6- فهي كذلك تربية إنسانية تهتم بتربية الإنسان وتعمل على مراعاة مشاعره وأحاسيسه وميوله ورغباته في حدود المنطق والمعقول وأن لا يتجاوز حدود الله.

7- تربية سلوكية، تتعدي القول إلي العمل والممارسة، و إكساب العادات الطيبة الحسنة، والبعد عن الرذيلة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

8- الايجابية والسلوكية والتوازن لأنها تعمل على تغيير الواقع للإنسان من الجهل والضلال إلى نور العلم والدين والإيمان بخالق الأكوان والأزمان، وهى متوازنة تراعى كافة الميول والاتجاهات الإنسانية وتراعى سلوك الإنسان وتعمل على تنميته وتقويته وأن يقترن القول بالعمل ليكون الإنسان مثالا يتحدى به في إيجابيته وتوازنه وسلوكه.

9- الثبات : فهي صفة تميز التربية الإسلامية عن غيرها من الفلسفات التربوية الحديثة ، و التي تتغير وتتبدل مع تغير الزمان والمكان.

ويرى الباحث: أن من خصائص التربية الإسلامية أنها تربية ربانية ، وسامية، ومتطورة، ومستمرة، وصالحة لكل زمان، ومكان وأنها تربية عالمية ومتوازنة، فلا تطغى فيها النواحي الفردية على الاجتماعية، وهى تربية منذ الأزل نَهت عن الجمود والتقليد الأعمى، ويعتمد السلوك فيها على الضمير والوازع الديني.

مصادر التربية الإسلامية:

إن مصادر التربية الإسلامية هي:

1- القرآن الكريم. وهو المصدر الأساسي الأول للتربية وهو كلام الله عز وجل الخالد الأزلي المحفوظ من الله قال تعالى : [إِنَّهُۥ لَقَوۡلٞ فَصۡلٞ * وَمَا هُوَ بِٱلۡهَزۡلِ] (الطارق: 13،14).

2- السنة المطهرة. وهى كل ما أثر عن النبي من فعل أو قول أو تقرير أو صفة خلقية أو خُلقية (القاضي، مرجع سابق :68).

3- الصحابة الكرام والسلف الصالح والتابعون. وهم من رضي الله عنهم وارتضاهم لحمل راية الإسلام مع النبي عليه الصلاة والسلام من المهاجرين والأنصار ومن اتبعهم بإحسان إلى يوم القيامة.

4- ما ترك العلماء وأهل الاجتهاد بما لا يتعارض مع القرآن والسنة.

5- الكون بكل ما فيه يسبح الله وأيه من آيات الخالق العظيمة.

6- النفس الإنسانية من الناس المسلمين ومن العلماء الربانيين وكل نفس مسلمة سارت على درب التوحيد.

سمات التربية الإسلامية:

السمة الأولى: التربية الإيمانية

وهى تربية ربانية كما أسلفنا لتجعل العلاقة والصلة دائمة بين العبد وخالقة، وليس المقصود بالتربية الإيمانية فقط العبادات والروحانيات، بل تتعدى ذلك إلى الكون وما خلق الله

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في الدنيا والطبيعة والعلوم المختلفة والممارسات العملية. وكان يربط الإسلام بين صدق الإيمان والعمل الصالح وبين العلم الصالح والعلم الحقيقي ارتباط وثيق، قال تعالى [وَٱلۡعَصۡرِ* إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ* إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ] (سورة العصر:1-3)

السمة الثانية: تربية عملية:

اهتمت التربية الإسلامية بالتربية العملية وأكدت عليها لما لها من أهمية كبرى في الحياة الدنيا، وكان الرسول ﷺ يقول اللهم إني أعوذ بك من علمٍ لا ينفع، وكذلك إن فلسفة التربية في الإسلام تؤكد على الناحية العملية ضمن العمل على تغيير سلوك الفرد وتنميته نحو الأفضل بواسطة العلم والمعرفة، وكان عليه السلام يمسك اليد الخشنة العاملة ويقول هذه يد يحبها الله ورسوله، وكان عمر بن الخطاب ﷺ يقول "كنت أرى الرجل فيعجبني، فأقول أله حرفة فادا قيل لا، سقط من عيني. وقال تعالى [هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ ذَلُولٗا فَٱمۡشُواْ فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزۡقِهِۦۖ وَإِلَيۡهِ ٱلنُّشُورُ] (الملك: 15)

والتربية العملية التي يحث عليها الإسلام هي التي تناسب إمكانيات الفرد ، وطاقاته وتشمل جميع أفراد المجتمع الرجل والمرأة، والتي تؤدى نتيجة إتقان العمل إلى السعادة في الدنيا والآخرة.

السمة الثالثة: تربية علمية :

إن الله عز وجل كرم العلم والعلماء ورفع مكانهم وجعلهم ورثة الأنبياء، وأول ما نزل على رسولنا الكريم ما يحث على العلم، قال تعالى : [ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ] (العلق: 1).

حرصت التربية الإسلامية أشد الحرص على العلوم والمعارف وحثت على التفكر والتأمل والبحث والتعلم على اكتشاف الكون والطبيعة وما خلق الله لنا، ودعت إلى تعلم العلم النافع من كافة أنواع العلوم والمعارف وجعل تقوى الله وخشيته هي ثمرة العلم الطيب للمؤمن، قال تعالى [وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ] (البقرة: 282). وقال سبحانه وتعالى [إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْۗ] (فاطر: 28).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وحض الله تعالى على استعمال التفكير والملاحظة والتدبر والمشاهدة كخطوة على طريق المعرفة العلمية ثم دعا إلى استعمال العقل والقلب وافتراض الفروض للوصول إلى الحلول والنتائج والتعميمات.

السمة الرابعة: تربية خُلقية :

وتعد الركن الركين في التربية الإسلامية وحتى أن القرآن الكريم يعُتبر أفضل وأحسن مرجع إلهي في الأخلاق، وكانت أم المؤمنين رضي الله عنها تصف خلق النبي فتقول: كان خُلقة القران أو كان قرأنا يمشى على الأرض، وقال تعالى: [وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ] (القلم: 4) والتربية الأخلاقية في الإسلام يطول الحديث عنها وتتلخص في التمسك بالخير والأمر بالمعروف ونهى على المنكر وتقوى الله وخشيته في كل شي وحسن العبادة ومحاسبة النفس والتعاون على البر والتقوى والبعد عن الإثم والعدوان وإخلاص النية لله والصبر على البلاء والحكم بالعدل والصدق في القول والعمل والمعاملة الطيبة والنصيحة وتناول النفس الإنسانية بالتعلم والممارسة وتزكية النفس عن إتباع الشهوات قال تعالى [وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا * فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا * قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا * وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا] (الشمس: 6-10). وقال تعالى [كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ] (آل عمران: 110).

السمة الخامسة: تربية اجتماعية :

وهى من أهم السمات في الإسلام لأن الإنسان بطبعة يميل إلى المجتمع ، وهو اجتماعي جبل على ذلك وركز الإسلام على غرس القيم السليمة ، وتنظيم علاقة الفرد بأسرته ، ومجتمعة وإيجاد الإنسان الصالح ليعيش في هذا العالم الكبير وتبدأ المسؤولية الفردية التي هي أساس المسؤولية الجماعية قال تعالى: [وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا] (مريم: 95).

ودعت التربية الاجتماعية في الإسلام إلى إلزامية التعليم واستمراريته لان ذلك فريضة على كل مسلم ودعت إلى تكافؤ الفرص ودعت إلى الطرق الشرعية لاكتساب المعرفة من خلال الضوابط الأخلاقية والإيمانية والعمل على وحدة المجتمع وتماسكه.

علاقة التربية الإسلامية بالتفكير:

خلق الله الإنسان في أحسن صورة، وكرمه على سائر المخلوقات بالعقل، به يسمو وبه يدرك مالا يدركه غيره من المخلوقات بالعقل وأن الإنسان خلق ليكون خليفة الله في أرضه، لذا من الضروري أن يفكر هذا الإنسان في المخلوقات من حوله، ويتدبر إبداع هذا الكون وعظمته،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فيعرف ربه سبحانه وتعالى وأنه خلقه ثم يميته ثم يحييه حياة أخرى وبجانب ذلك يفكر في أموره الحياتية التي تعتبر من الضروريات بالنسبة إليه هذه الأمور كلها داعية للاعتبار، وأن يربط القرآن الكريم الإنسان بآيات الله تعالى وبالخلق، خلق الكون وما فيه وخلق الإنسان نفسه.
(الإنترنت،2009 : موقع التربية والتعليم بالقريات السعودية)

وكم أيقظ القرآن من نائم، وكم نبه من غافل في هذه الآيات التي يقرع بها مسامع الناس حتى يقفوا على الحقيقة ويدركوا عقيدة التوحيد الصحيحة ويعتقدوا بها. قال تعالى: [وَفِي ٱلۡأَرۡضِ ءَايَٰتٞ لِّلۡمُوقِنِينَ *وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ *وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزۡقُكُمۡ وَمَا تُوعَدُونَ *فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ إِنَّهُۥ لَحَقّٞ مِّثۡلَ مَآ أَنَّكُمۡ تَنطِقُونَ] (الذاريات: 20–23)

1– جدد القرآن الكريم الإحساس بالكون بإزالة الغفلة المعطلة لرؤية الأشياء بسبب الإلف الطويل الذي يحرم العين من التحديق فيما حوله في الآيات القرآنية التالية:
[أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَتُصۡبِحُ ٱلۡأَرۡضُ مُخۡضَرَّةًۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٞ] (الحج: 63)
[أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزۡجِي سَحَابٗا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيۡنَهُۥ ثُمَّ يَجۡعَلُهُۥ رُكَامٗا فَتَرَى ٱلۡوَدۡقَ يَخۡرُجُ مِنۡ خِلَٰلِهِۦ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٖ فِيهَا مِنۢ بَرَدٖ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَصۡرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُۖ يَكَادُ سَنَا بَرۡقِهِۦ يَذۡهَبُ بِٱلۡأَبۡصَٰرِ] (النور: 43)
[أَفَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَىٰ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۚ] (سبأ: 9)

2– واقترن تجديد الإحساس بأشياء الكون ووحداته: بالتحريض على النظر في الكون:
[قُلِ ٱنظُرُواْ مَاذَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَمَا] (يونس: 101)
[قُلۡ سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ بَدَأَ ٱلۡخَلۡقَۚ] (العنكبوت: 20)
[فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ * أَنَّا صَبَبۡنَا ٱلۡمَآءَ صَبّٗا * ثُمَّ شَقَقۡنَا ٱلۡأَرۡضَ شَقّٗا * فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا حَبّٗا * وَعِنَبٗا وَقَضۡبٗا * وَزَيۡتُونٗا وَنَخۡلٗا * وَحَدَآئِقَ غُلۡبٗا * وَفَٰكِهَةٗ وَأَبّٗا * مَّتَٰعٗا لَّكُمۡ وَلِأَنۡعَٰمِكُمۡ] (عبس: 23–30).
3– وبتجديد الإحساس، وبالنظر: يحض القرآن على التفكير في (الكون):
[وَهُوَ ٱلَّذِي مَدَّ ٱلۡأَرۡضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۡهَٰرٗاۖ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ جَعَلَ فِيهَا زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِۖ يُغۡشِي ٱلَّيۡلَ ٱلنَّهَارَۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ] (الرعد: 3)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

[هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ۝ يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرْعَ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلْأَعْنَـٰبَ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ] (النحل: 10، 11)

4- وبتجديد الإحساس بالكون، وبالنظر السديد المتمعن إليه، وبالتفكير فيه: يتهيأ الإنسان القوي للتعامل المنهجي الموضوعي العلمي مع الكون «المسخر له ومن أجله. فوحدات الكون وأشياؤه ليست «آلهة» تخاف فتعبد، ولا «مقدسات» خرافية يؤدي المساس بها إلى انقلاب في نظام الطبيعة!!. بل أن هذه الوحدات والأشياء الكونية مسخرّة» للإنسان.: [إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ وَءَاتَيْنَـٰهُ مِن كُلِّ شَىْءٍ سَبَبًا * فَأَتْبَعَ سَبَبًا] (الكهف: 85:84)

لقد خلق الله الإنسان، واستخلفه في الأرض قال تعالى: [وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ] (البقرة: 30)

وهيأ له جميع السبل التي تعينه على تحقيق هذه الخلافة قال تعالى: [هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ] (الملك: 15)

وليقوم بمهمته في الحياة على أكمل وجه ألا وهي مهمة العبادة قال تعالى: [وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ] (الذاريات: 56)

وميزه الله على سائر المخلوقات الأخرى، بميزة جعله يتبوأ هذه المنزلة الرفيعة عند الله تعالى وهي ميزة العقل وما يمتلكه من قدرات.

قال تعالى: [وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِىٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَـٰهُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَـٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَـٰتِ وَفَضَّلْنَـٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا] (الإسراء: 70).

ويرى الباحث أن علاقة التربية الإسلامية بالتفكير وخاصة التأملي منها والذي هو أساس كل عمليات التفكير لابد لها من التأمل، والتدبر، والتبصر، والاعتبار، فهي علاقة مشتركة متماسكة بل لا انفصام بينهما، حيث أن التربية الإسلامية جاءت من عند الله بنهج رباني وكان الخطاب التربوي الإلهي للناس جميعاً إلى التفكر، والتبصر بعقولهم وبقلوبهم في كل ما في الكون وبناء هذه التربية على الأخلاق العالية الحميدة، والحسنة، والتي تهتم بمخاطبة عقل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإنسان وتستثير تفكيره وتأمله وتدبره في هذا الكون وما خلق الله، بل أنة ليس هناك تربية بغير تفكير ولا تفكير بغير تربية فكلاهما يكمل الآخر.

إن العقل البشري من أعقد ما خلق الله تعالى، وفي ذلك دليل قاطع على عظيم قدرته سبحانه وتعالى، وجعله يستخدم عقله في جميع أموره وشؤونه وحثه على ذلك في كتابه العزيز، وأمره بالتفكر فيما حوله من مخلوقات وفي الأمم السابقة التي عاشت قبله وفنيت، ولم يبق سوى آثارهم ومن الآيات الدالة على ذلك قوله تعالى: [إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِي تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَأٓيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ] (البقرة: 164)

وقال تعالى: [وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ ٱتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ] (المائدة: 58)

وقال تعالى: [وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌۢ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ] (النحل: 12)

لقد ذكر الله العقل في القرآن الكريم في مقام التعظيم والتنبيه إلى وجوب العمل، وحثه على تحكيم عقله.

ومن الآيات الدالة على حث الإنسان على التفكر قوله تعالى: [إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَأٓيَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ * ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ] (آل عمران: 190 –191)

وهي دالة دلالة واضحة على التفكير وفيها خطاب لأولي الألباب وهم أصحاب العقول.

وقال سبحانه وتعالى: [أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِم ۗ مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ بِلِقَآئِ رَبِّهِمْ لَكَٰفِرُونَ] (الروم:8)

وقد حط تعالى من منزلة من لا يستخدم عقله وتفكيره وجعله في أدنى درجة من الحيوان قال تعالى: [إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ] (الأنفال: 22)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقال سبحانه و تعالى: [أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ ۚ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ ۖ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلاً] (الفرقان: 44).

لقد علم الله الإنسان الكثير، واستطاع بتوفيقه أن يصل إلى علوم شتى، مستعيناً على ذلك بقدراته العقلية، وقدرته على التفكير، وحل العديد من مشكلاته التي اعترضت طريق حياته، وتوصل إلى قوانين ونظريات ومخترعات سهلت له أمور معيشته، فلله الحمد والشكر على هذه النعمة التي ميز الله سبحانه وتعالى بها الإنسان وكرمه على سائر المخلوقات بالعقل والتفكير وانظر لمن فقد عقله، كيف حالة يكون لا يدرك ما يفعل حتى ولو مشى في الشارع عريانا، فالتربية تحتاج إلى التفكير والتفكير يحتاج إلى تربية فهم بمثابة الجسد والروح فإذا خرجت الروح من الجسد مات الجسد.

التربية الإسلامية ونظرة إلى المستقبل:

إن مستقبل التربية الإسلامية في العالم الإسلامي ، والعربي يبشر بخير برغم ما ألم الأمة من تخلف في أمور الدين والدنيا، ولكن هذه مسؤولية الجميع وتعتمد أساسا على المربيين والوعاظ وإخلاصهم وعملهم، إن تلك التربية الإيمانية التي خرجت الأتقياء الأنقياء أمثال أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب، وعلى بن أبى طالب، وعثمان بن عفان، ومعاذ بن جبل، وصلاح الدين الأيوبي الدين، وأبي الدحداح، رضي الله عنهم جميعا خدمت البشرية جمعاء بهم، وقدمت السعادة، والرخاء وكان لهم الدور المميز في نقل الحضارة الإسلامية والتربية من الأجداد إلى الأبناء والأخلاف. (حلس،2009: 354-355).

واليوم تهب عواصف الغرب المدمرة والمغيرة لتربيتنا الإسلامية التي تسعى لتدمير ما تبقى من ثرانا وتربيتنا الإسلامية، وهذا الأمر يتطلب من الجميع الوقوف سداً منيعا في وجه كل المؤامرات أفراداً وجماعات وشعوباً وحكومات ليؤدوا واجب الأمانة التي حملها الله عز وجل لهم وهى الاستخلاف في الأرض وخير أمة أخرجت للناس، قال الله سبحانه وتعالى: [كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ] فالتربية الإسلامية لا يمكن أن تندثر أو تموت فهي حية باقية مادام الليل، والنهار لأنها من عند الله متجددة باقية ديناميكية ولكن تحتاج إلى جهود الجميع لبناء فلسفة إسلامية تربوية تطابق الواقع والتقدم العلمي الذي نحياه جميعا، دون إخلال بالقاعدة العامة وضرورة الاهتمام بالتربية والتعليم والتأصيل التربوي في بلادنا والعمل الجاد لتوحيد أسس المناهج في بلادنا العربية بما يتوافق مع الشرع الرباني والعمل على إعداد الناس للفضيلة في المجتمع لتخريج الجيل المؤمن الواعي وعدم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الانبهار بالمقاييس المادية للحضارة الغربية المادية ومواصلة السعي المتواصل لمواكبة علم الشبكة العنكبوتية الانترنت ومحو الأمية نهائيا من عالمنا العربي والإسلامي ليصبح كل طفل وشاب وكهل يستخدم الحاسوب والتقنيات الإلكترونية الحديثة. (حلس، 2009 : مرجع سابق).

أساليب تدريس التربية الإسلامية الحديثة:

كانت في الزمن الماضي أساليب بسيطة سواء في المسجد، أو الحضر، أو السفر، أو الخيمة ومن الأساليب الحديث ما يأتي:

1- أسلوب النماذج والممارسة: وفيه يُقبل المعلم على عمله بدافع إيماني ووازع ديني وهو محب لعملة ومتقن له، ويمارس عمله بحلم وبإتقان ومهارة. (الحمادى، 1987: 128)

2- أسلوب الخبرة: عبر وضع المتعلم في خبرة مباشرة ويتعلم بالاندماج ويستخدم عقلة وحواسه وإستهوت ديوى فألف كتاب بعنوان الخبرة والتربية عام 1925، وعرف عنه أسلوب النمو داخل الخبرة ونادي بالتعليم بالخبرة ومن الخبرة إلى الخبرة وهذا الأسلوب استخدمه قبل مئات السنيين المعلم والمربى الأول سيدنا محمد ﷺ.

3- أسلوب القصة: وقد استخدمه القرآن الكريم لما فيه تأثير كبير على النفس ويُعد حالياً من أساليب العصر الحديثة، ليعيش المتعلم مع القصة في عقلة وخيالة وقلبه.

4- أسلوب حل المشكلات: وهى من الطرق الحديثة ونادي بها جون ديوى أو ما يسميها البعض بالتفكير التأملي لحل المشكلات وينتهز المعلم وجود مشكلة يثير الحماس لها، يعرضُها ويوضُحها ويضع الأسئلة مع الطلاب ثم يتلقى الحلول ويتم مناقشة الفروض حتى يتم اختيار الأفضل.

5- الأسلوب الحسي العقلي: وهى من أساليب القران الكريم في إقناع العقل وفى التعليم وكثيرا ما خاطب العقل وفى خلق الكون، والملاحظة والتفكر بالعقل والتأمل والاستبصار حتى يصل إلى الحل الأمثل.

6- والأسلوب الحواري: والحوار من أكثر الطرق استخداما لظهور ذاتية التعلم والمشاركة الايجابية وإثارة المنافسة بين الطلاب وتفجير الطاقات والاعتماد على النفس في الوصول إلى الحقيقة وهو أسلوب مثير وجيد.

7- الطريقة الإلقائية: رغم السلبيات الكثيرة لهذه الطريقة الإلقائية لكنها من أكثر الطرق استخداما وشيوعا وهى الانتقال من القاعدة أو القانون الكلى إلى الجزئيات ويسميها البعض الاستدلالية والإلقاء الجيد يشد السامع ويثير الاهتمام، أما الأسلوب النظري العلمي ويتم بالربط بين الجانب العملي والنظري وهو يراعى التربية السلوكية ويوضح الأمر النظري ويوضح بالأدلة والبراهين وينقل المتعلم لجو الحياة العام ويطبق ذلك عملياً. (القاضي، سعيد، 2004: 123)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويرى الباحث أن التربية الإسلامية هي تربية شاملة متوازنة وواقعية ومتكاملة وهي تربية إيمانية ربانية تسمو وتعلو كونها تستمد مصدر قوتها من كلام الله المنزل من فوق السموات السبع القرآن الكريم المعجز الخالد، فلا يعتريها نقص فهي شريعة الله وتتميز عن غيرها بأنها تخاطب الإنسان بأحاسيسه ومشاعره وتعمل على تنشئة الفرد المؤمن التقى الصالح للناس، صاحب الخلق الأمثل والصراط المستقيم فهي تربية سامية ومستمرة ونامية فهي الأصل الأصيل والركن الركين والمتين لبناء المجتمع والأسرة والفرد المسلم ليحيا الجميع حياة سعيدة في الدنيا والآخرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث
الدراسات السابقة

- المحور الأول: الدارسات التي تناولت مهارات التفكير التأملي.
- المحور الثاني: الدراسات التي تناولت التدريس في التربية الإسلامية.
- ما اختلفت به الدراسة الحالية عن غيرها.
- التعقيب على الدراسات السابقة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

يهدف هذا الفصل إلي معرفة الجهود التي بدلت من قبل في مجال هذه الدراسة التي تناولت التفكير التأملي، واستعراضها، للاستفادة منها في عدد من الوجوه أهمها ما يلي:

- تقديم فكرة واضحة ومتكاملة عن هذه الدراسات لمن يهمهم الإطلاع علي الجهود السابقة
- الاستفادة من طرائق البحث العلمي التي اتبعتها الدراسات السابقة، ومن النتائج التي توصلت إليها، وذلك في صياغة مشكلة البحث الحالي، ومعالجتها نظرياً وعملياً.
- معرفة أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية، وبها تتحدد الجهود السابقة، ويتضح الجهد الذي تقدمه هذه الدراسة في هذا المجال.
- وفيما يلي عرضاً لهذه الدراسات التي استطاع أن يتحصل عليها الباحث في ميدان التفكير التأملي رغم الحصار الظالم الذي يفرضه الاحتلال الصهيوني علي قطاع غزة. وقد تم تناول هذه الدراسات علي النحو التالي:

أولاً: الدراسات التي تناولت التفكير التأملي.

ثانيا: الدراسات التي تتعلق بمحتوى منهاج التربية الإسلامية.

ثالثا: التعقيب على الدراسات السابقة.

رابعاً: ما اختلفت به الدراسة الحالية عن غيرها.

وسيتم عرض الدراسة من خلال أربعة محاور رئيسية، أما المحور الأول التفكير التأملي، أما المحور الثاني محتوى منهاج التربية الإسلامية، والمحور الثالث التعقيب على الدراسات السابقة، والمحور الرابع ما تميزت به هذه الدراسة.

المحور الأول: الدراسات تناولت مهارات التفكير التأملي في مواد دراسية مختلفة

- دراسة بيلاتو(PILATO،1985):

"أثر استخدام طريقة التفكير التأملي أو ما يسميه البعض بحل المشكلات في تدريس الرياضيات على تحسين مهارات التفكير والقدرة على التفكير المستقل".

أهداف الدراسة:

هدفت إلى معرفة أثر استخدام طريقة التفكير التأملي أو ما يسميه البعض بحل المشكلات في تدريس الرياضيات على تحسين مهارات التفكير والقدرة على التفكير المستقل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهم النتائج:

وكانت من أهم نتائج الدراسة أنها توصلت إلى تحسن في مهارات التفكير لـــدى أفـــراد العينـــة وارتفاع نسبة التفكير لديهم.

- دراسة ماريبث وبراوين:(1987).

"تنمية وتقدم قدرات الممرضات في مجال المهنة، وذلك عبر تجريب برنامج يعتمد على مهارات التفكير التأملي".

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تنمية وتقدم قدرات الممرضات في مجال المهنة، وذلك عبر تجريب برنامج يعتمد على مهارات التفكير التأملي.

أهم النتائج:

حيث لوحظ أن الدورات الخاصة بالبرنامج قد تطورت وتحسنت في مجال عمـــل الممرضـــات حول مستقبل مهنة التمريض ، وأن إمكانات ومهارات الممرضات في مجال العمل أصبحت تقوم على الأسلوب العلمي في مجال العمل في طريقة التفكير التأملي في حل المشكلات القائمة، عبر التجريب والتأمل والتبصر والملاحظة قبل الوصول إلى النتائج.

- دراسة ويستبروك وروجرز (1991)westbrook ndrogers:

"فاعلية أثر التربية والتعلم في استثارة الدافعية عند الطلبة لتعلم مهارات التفكير التأملي وتنميـــة قدراتهم، وتقويتها على التفكير التأملي، والفهم، والاستيعاب، والإدراك وتيسير عمليات المنفعـــة العلمية" .

أهداف الدراسة:

معرفة أثر فاعلية التربية والتعليم في استثارة الدافعية عند الطلبة لتعليم مهارات التفكير التأملي.
مدى أثر فاعلية مهارات التفكير التأملي على تنمية قدرات الطلبة على التفكير التأملي والفهم.
من أجل تحقيق ما سبق اختار الباحثان عينة دراسية مكونة من مجموعتين، المجموعة الأولـــى ضابطة ، وأخرى تجريبية، وقد شارك أفراد المجموعتين في دروس تعلم موضـــوعات الآلات البسيطة لثلاثة أنواع لمسيرة التعلم، وتم الاكتفاء في المجموعة الضابطة بدراسة الموضوعات الفيزيائية وذلك عبر الطريقة التقليدية، كما ثم تطبيق الاختبار القبلي والاختبار البعدى علي أفراد المجموعات الضابطة والتجريبية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهم النتائج:

وأظهرت النتائج أن هناك تحسن ملحوظ عند أفراد المجموعة التجريبية مقابل المجموعة الضابطة، في كل من التفكير التأملي والقدرة على تنمية التفكير التأملي وذلك عبر عمليات التحقق العلمي، وذلك لصالح المجموعتين التجريبيتين.

- دراسة شوورت ورينهارت (shortand and Rinehart:1991):

"أثر استخدام نموذج لتنمية مهارات التفكير التأملي في مجال الإدارة".

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى استخدام نموذج لتنمية مهارات التفكير التأملي في مجال الإدارة التربوية عند طلبة الدكتوراه لمساعدتهم في جودة وتطوير وتنمية أدائهم المهني بولاية تكساس في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث احتوى هذا النموذج على الجانب المعرفي السيكولوجي، كما تم تطبيقه في مساق الإدارة التربوية الخاص بطلبة الدكتوراه، حيث تم تحليل المحتوى الخاص بالإدارة التربوية موجودة في عشرة مجالات عملية لتسجيل الأحداث النقدية التي يحتاجها التفكير التأملي من أجل اتخاذ القرارات.

أهم النتائج:

وقد أفضت نتائج الدراسة إلى أثر التفكير التأملي في تنمية مهارات اتخاذ القرارات، كما أن الطلبة الذين يمتلكون قدرة لغوية كبيرة أظهروا تحسناً كبيراً في التفكير التأملي، وإبراز مستوى أكبر صعوبةً في حل المشكلات.

- دراسة بيور (1991):"معرفة فاعلية كل من نموذجي جون ديوى، وتشون على التأمل في المواقف التعليمية".

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة فاعلية كل من نموذجي جون ديوى، وتشون على التأمل في المواقف التعليمية، وقد شملت الدراسة عدة افتراضات للمقارنة بين هذين النموذجين وتحديداً في مجال التفكير في مضمون لا يتضمن التفكير التأملي، حيث اشتمل المضمون الذي تم اختياره على أشكال ورسومات معينة، أما المضمون غير المحدد تم اختياره عبر الطريقة العشوائية لما يراه المفحوص.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهم النتائج:

أشارت نتائج الدراسة إلى أن نموذجي ديوى وتشون مهمان ولازمان لتنمية مهارات التفكير التأملي في المواقف التعليمية، وأنهما يؤثران في المواقف التعليمية الفعلية، وتحديداً عند أساتذة الجامعات الذي يستخدمون التطبيقيات العملية في مجال تخصصاتهم.

- دراسة بيتشمان (Buchmann ،1992):

"معرفة إن كان التعليم يبدأ وينتهي بتنمية مهارات التفكير التأملي أم لا".

أهداف الدراسة:

سعت هذه الدراسة لمعرفة هل التعليم يبدأ وينتهي بتنمية مهارات التفكير التأملي أم لا، و إلى معرفة تفكير المعلم من خلال التخطيط واتخاذ القرار، وأن الناس العاديين ينظرون للتفكير دون تخيل أو تذكر أو تأمل أو تحليل.

من أجل ذلك يحتاج المعلمون والباحثون إلى السعي الحثيث لتوسيع مداركهم، وأفكارهم، وتدبرهم وتأملهم وتطويرها وتنميتها، كما بينت الدراسة أن التأمل هو عملية التفكير برغم كونها غير مطبقة عملياً، ويجب تدريب الباحثين والمعلمين على مهارات التفكير التأملي من خلال الممارسة الفعلية، ومساعدة المعلم في هذا المجال.

أهم النتائج:

وقد أسفرت الدراسة إلى أن المفهوم الأخلاقي الجماعي للتأمل يؤدى إلى أفكار متكاملة، وأن التفاني، والإخلاص المتراكب للتدريس يصبح متوفراً في التأمل أكثر منه في تنمية التطوير المهني للتدريس.

- دراسة فريمان (BUCHMANN 1992):

"عملية استقصاء اثر أهمية التفكير التأملي لأربعة من معلمي اللغة الأجنبية في تطوير تفسيرهم للأحداث الصفية من أجل تنمية مهارات التفكير التأملي".

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة التي قام به فريمان عملية استقصاء اثر أهمية التفكير التأملي لأربعة من معلمي اللغة الأجنبية في تطوير تفسيرهم للأحداث الصفية من أجل تنمية مهارات التفكير التأملي لديهم، حيث استمرت الدراسة وقتاً طويلاً لمدة ثمانية عشر شهراً، حيث تم تنظيم جلسات للحوار والنقاش بإشراف مشرفيهم من أجل التشاور مع بعضهم البعض في تحديد أفضل وسيلة لتعليم وتعلم اللغة الإنجليزية، وقد اختيرت عينة مكونة من مجموعة ضمت عشرين(20) معلما،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

انظموا إلي برنامج إعداد المعلمين أثناء الخدمة للحصول على درجة الماجستير في طرق وأساليب تدريس اللغة الأجنبية.

أهم النتائج:

أسفرت النتائج لأفراد عينة الدراسة للتفكير التأملي، من خلال المناقشات المهنية وجلسات الحوار بين أفراد العينة والمشرفين على تدريبهم، أنه قد حدث فعلاً نمواً واضح المعالم في قدرتهم على التفكير التأملي من خلال زيادة الجهد الذي يقوم به المعلم في النواحي المتصلة بالمحتوى وطبيعة الأنشطة والطلبة أنفسهم، ونمو قدراتهم في التفسير وفهم القضايا التعليمية التي وضعت للمناقشة، وكذلك نمو قدرة المعلم في ضبط وإدارة الصف بفاعلية أكبر، لتصبح مناسبة مع مجال العمل، وأدت النتائج كذلك في هذه الدراسة الطويلة في وقتها، أن تنمية مهارات التفكير التأملي للمعلمين قد أصبح متوفراً في المعلمين ، وأدى إلى ضبط سلوكهم التعليمي نحو الأفضل وإعطاء تفسيرات ونتائج أحسن وأوضح من ذي قبل متقدم عند طلبتهم في قدرتهم على التعلم الفعال وملموس في النتاجات التعليمية عند الطلبة والمعلمين في مهارات التفكير التأملي.

- دراسة رفجينو (Revenge-1992):

"الكشف عن العلاقة الارتباطية بين البنية المعرفية عند المعلمين وقدرتهم على التفكير التأملي".

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى العلاقة الارتباطية بين البنية المعرفية عند المعلمين وقدرتهم على التفكير التأملي، واختيرت عينة الدراسة من (15) معلماً يعلمون المرحلة الابتدائية وحاصلين على الشهادة الجامعية، وانضموا لبرنامج التربية للحصول على درجة الماجستير في طرق التدريس، واستخدمت طريقة الشجرة المنظمة، في قياس البنية المعرفية لهم، حيث تم عمل رسم تخطيطي للبنية المعرفية عند المعلم وتم تحديد مقدار التنظيم الذي ضمنة المخطط وسمى بترتيبات الاستدعاء الممكنة، ولقياس قدرة التفكير التأملي للمعلمين استخدمت طريقة المقابلة، بحيث افترضت هذه الطريقة أن تعلم التأمل ينمو ويزيد عبر اكتساب اللغة الملائمة لوصف الأحداث ووضعها في السياق الصحيح وتعليل السبب والنتيجة التي تمت فيها استخدام الأبعاد الأخلاقية والاجتماعية لتفسير الأحداث التي نفذت.

أهم النتائج:

أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطيه بين البنية المعرفية عند المعلمين والتفكير التأملي عندهم، مما أدى إلى زيادة قدرة المعلمين على إدارة الصف وتقييم الأحداث الصفية التي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تحصل وكذلك إدارة الصف بفاعلية اكبر وزيادة قدرة التفكير التأملي عندهم ونمو قدرتهم على وصف الظواهر والأحداث وضبطها .

- دراسة كرم (1993):

"تحديد المشكلات التي تواجه المعلمين والمعلمات في تدريس وتنمية مهارات التفكير التأملي، ووضع تصور شامل للمناهج وطرق التدريس ولتنمية مهارات التفكير التأملي"

نفذت هذه الدراسة على (500) معلم ومعلمة من مدارس المرحلة الثانوية بدولة الكويت، وقد استعان الباحث بأداة بحثه من خلال وزارة التربية والتعليم.

أهداف الدراسة:

تطوير أساليب تقويم وقياس المنهج المدرسي والتي تتكون من (24) عبارة منها (12) عبارة تتعلق بالمقرر الدراسي، (12) عبارة تتعلق بأساليب التدريس، وكما استخدم الباحث النسب المئوية للإجابات كأساس للمفارقة والمفاضلة بين أراء العينة، أما في النواحي المتعلقة بمهارات التفكير

أهم النتائج:

توصلت الدراسة إلى أن (95%) يوافقون على استثارة الكتاب المدرسي لتفكير المتعلم، بينما (40%) لا أدرى، في حين أن (36%) لا أوافق، أما المجال الثاني (أساليب التدريس) فقد وافق (79%)، بينما 4% لا أدرى و16% لا أوافق على توجيه المعلم أسئلة للطلبة تثير التفكير.

- موليم (Moallem-1994):

عنوان الدراسة:

"انعكاس أثر التفكير التأملي لوسيلة تطوير الخبرات عبر التصميم البنائي".

أهداف الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلي انعكاس أثر التفكير التأملي لوسيلة تطوير الخبرات عبر التصميم البنائي، حيث تم مناقشة انعكاس اثر التصميم البنائي ومدى أثر التفكير التأملي من جوانب مختلفة منها:

- المعلومات الضمنية - التحكم بالتفكير - التعليل - الافتراضات طويلة المدى- القابلية للعمل - التدريب الجماعي.

وتكون نموذج التفكير التأملي من خمس خطوات وهى المشكلة:

1- الشعور بالمشكلة.

2- تحديد المشكلة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- اقتراح حلول ووضع فروض للمشكلة .
4- جمع المعلومات أو استنباط نتائج الحلول المقترحة، بعد وزن كل فرض واحتمالاته.
5- اختبار صحة الفروض وإجراء التجارب المختلفة والممكنة والتأكد من صدقها.
6- شرح الأحداث وتفسيرها عبر الواقع الطبيعي للحدث.

وهناك عناصر ستة تشرح وتبين وتفسر ماهية التفكير التأملي هي، القابلية للتفكير، وفهم المحتوى والإدراك المفاهيم في الافتراضات، والتدخل الفاعل والقابلية للاكتشاف والتخيل، والفهم وتقبل الافتراضات طويلة المدى والاستنتاج والاستنباط للأحداث، والحوار مع الآخرين وأخذ كل الاعتبارات بالحسبان، وكانت ثلاثة مظاهر قد تحددت من خلال ما سبق وهى، إعادة بناء الذات والبناء والعمل وإعادة البناء الاجتماعي.

أهم النتائج:

وقد توصلت الدراسة إلى أن الاستراتيجيات لتعزيز وتقوية التفكير التأملي في التصميم البنائي يعتمد على مظاهر إعادة بناء الذات و البناء والعمل و إعادة البناء الاجتماعي.

- دراسة نورتن (Norton -1994):

هدفت هذه الدراسة إلي معرفة التفكير التأملي على عينة مكونة من (12) معلماً قبل الخدمة في التعليم بمهنة التدريس، حيث أنها تعود إلى مقياس التحكم والتفكير الإبداعي لديهم، وقد ثم اختيار المواضيع من خلال مقياس التحكيم الإبداعي لديهم، وكان مقياس التحكيم للمعلمين ومقياس المتغير التابع و للتفكير الإبداعي، ومكان مقياس التحكم للمعلمين وفى تحليلات المجلات الأسبوعية المستخدمة لاكتساب المهارة التربوية تم التأكيد عليها، وعلم تصنيف التطور المفهومي للتفكير التأملي للمعلم وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن مكان التحكيم عبارة عن تنبؤ تصنيفي للتفكير التأملي سواء المتغير التابع لوحدة أم لا، تنبأت بشكل مؤكد للتفكير الإبداعي والتفكير التأملي ووجود علاقة قوية في متغيرات الدراسة للمعلمين ما قبل التعليم، فالتفكير الإبداعي والتفكير التأملي ومكان التحكيم أعتبر جودة المعلم الفعال من خلال تفكيره المتميز والمبدع ومشاركته ومكان التحكيم صنف على أنه من المتنبأ للتفكير التأملي، وأشارت هذه الدراسة في الخلاصة إلى أن قواعد المنهاج المعُرف، والخصائص الشخصية له لأقصى حد تعكس التفكير التأملي للمعلمين ما قبل دخولهم خدمة التعليم .

- دراسة دياب (1996):

"معرفة أثر إثراء منهاج الرياضيات للصف الخامس الابتدائي بمادة تعليمية تتضمن مهارات التفكير".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر إثراء منهاج الرياضيات للصف الخامس الابتدائي بمادة تعليمية تتضمن مهارات التفكير (الملاحظة وإدراك العلاقات ومهارات التقدير والتصنيف وبناء المفهوم، ومهارة صنع التعميمات ومهارة توظيف أسلوب الاستقراء على تحصيل طلبة هذا الصف واتجاهاتهم نحو الرياضيات.

وقد اختار الباحث عينة الدراسة من مدرستين بمدينة غزة حيث ثم اختيار أربعة فصول دراسية عدد طلابها (190 طالب وطالبة) من الصف الخامس الابتدائي، (فصلان دراسيان من كل مدرسة) وتم تقسيم العينة إلي مجموعتين تجريبية والأخرى ضابطة.

وقد قام الباحث بتطبيق اختباراً تحصيلًا، ومقياساً للاتجاه نحو الرياضيات على طلاب وطالبات الفصول الأربعة، وقام الباحث باستخدام اختبار (ت) بمستوى دلالة (5%) لاختبار دلالة الفروق.

أهم النتائج:

وقد توصلت الدراسة للنتائج كان من أهمها هو:

– تفوق طلبة المجموعة التجريبية على أقرانهم في المجموعة الضابطة في كل من المدرستين في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو الرياضيات.

– دراسة نشوان (1997):

"مستوى مهارات التفكير العلمي لدي الطلبة المعلمين بكلية التربية في جامعة صنعاء تخصص علوم، ودور الكلية في تنمية مهارات التفكير العلمي".

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى مهارات التفكير العلمي لدي الطلبة المعلمين بكلية التربية في جامعة صنعاء تخصص علوم، ودور الكلية في تنمية مهارات التفكير العلمي، وقد اشتملت عينة الدراسة على (328) طالبا وطالبة اختارها الباحث بشكل عشوائي طبقي من حيث المستوى والتخصص، والجنس لتكون المجتمع الأصلي.

استخدم الباحث اختبار مهارات التفكير العلمي الذي طوره معتمدا على قائمة مهارات التفكير العلمي التي طورها (مارزانو وزملائه) واستخدم كذلك أيضا اختبار (ت) وتحليل التباين الأحادي.

أهم النتائج:

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هناك تدنى في مستوى مهارات التفكير العلمي لدى الطلبة المعلمين وضعف في برنامج الكلية من ناحية تطوير مهارات التفكير العلمي.

– لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات التفكير العلمي تعزى إلي التخصص.

– توجد فروق ذات دالة إحصائية بين مستويات الطلبة في مهارات التفكير العلمي تعزى إلى مستوى المتغير الدراسي .

– لا توجد فروق ذات دالة إحصائية بين مستويات الطلبة في مهارات التفكير العلمي تعزى إلى مستوى المتغير الدراسي تعزى إلي الجنس.

– دراسة نشوان (1997):

"مدى فاعلية خرائط المفاهيم على عمليات اكتساب العلم بصفة عامة وعناصرها (التصنيف الاستنتاج – تفسير البيانات – فرض الفروض – التصميم التجريبي) لدى طلبة الصف الخامس بالمنصورة، والتعرف أيضاً على العلاقة بين التحصيل العلمي واكتساب بعض عمليات العلم".

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية خرائط المفاهيم على عمليات اكتساب العلم بصفة عامة وعناصرها (التصنيف الاستنتاج – تفسير البيانات – فرض الفروض – التصميم التجريبي) لدى طلبة الصف الخامس بالمنصورة، والتعرف أيضاً على العلاقة بين التحصيل العلمي واكتساب بعض عمليات العلم.

وتكونت عينة الدراسة من (95) تلميذاً وتلميذة، وزعت على مجموعتين الأولى ضابطة (45) تلميذاً وتلميذة، ومجموعة تجريبية (45) تلميذاً وتلميذة، واستخدمت الباحثة اختبار الذكاء" لأحمد زكى صالح" وأعدت اختباراً تحصيلياً، وآخر لقياس مهارات التفكير (في عمليات العلم) وكما استخدمت اختبار T– (ت)، ومعادلة الكشف عن دلالة معامل ارتباط العزوم للتأكد من صحة الفروض.

أهم النتائج:

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعة الضابطة ومتوسطات درجات المجموعة التجريبية في اختبار عمليات العلم بصفة عامة.

– وجود ارتباط إيجابي بين التحصيل ومهارات عمليات العلم، في أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- دراسة عمر (1998):

"التعرف على العلاقة التفاعلية بين حب الاستطلاع بين الطلبة والطالبات وأثرها في قدرات التفكير الإبتكاري".

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة التفاعلية بين حب الاستطلاع وكان الجنس (ذكور، إناث)، والتخصص (علمي، أدبي)، والمستوى الثقافي للوالدين، وأثرها في قدرات التفكير الإبتكاري (الطلاقة –الأصالة – والمرونة).

وقد شمل مجتمع الدراسة طلاب الصف الحادي عشر في محافظات غزة الخمس، وقد بلغ عدد أفراد العينة الدراسية (500) طالب وطالبة من الفرعيين العلمي والأدبي.

وقام الباحث بإعداد مقياس حب الاستطلاع، واستمارة المستوى العلمي للوالدين وللتحقق من فرضيات الدراسة استخدم الباحث أسلوب تحليل التباين، واختبار (ت)، ومعامل ارتباط "بيرسون".

أهم النتائج:

أسفرت نتائج الدراسة على النحو الأتي:

- يوجد فروق ذات دالة إحصائيا بين دافع حب الاستطلاع والتفكير الإبتكارى.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيري حب الاستطلاع والتخصص في التأثير على قدرات التفكير الإبتكارى، وذلك لصالح المرتفعين في درجات حب الاستطلاع.

- دراسة كيمبر وآخرون (1999، kember and):

"تحديد طريقة لقياس سمات التفكير التأملي عند طالب عبر العناوين الرئيسية coding".

أهداف الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى تحديد طريقة لقياس سمات التفكير التأملي عند طالب عبر العناوين الرئيسية coding، حيث تم التأكد من ثبات هذه الطريقة من خلال تحليل العناوين مرتين من قبل المحكمين، فكانت نسبة الثبات جيدة، وعبر عمليات التقويم.

أهم النتائج:

لاحظ الباحث أن المضامين الرئيسة في مجالات الطالب شملت الحدث الفكري وتأمل المضمون، ثم تأمل العملية، وأخيرا تأمل المستقبل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- دراسة نيوبورن (Newborn ،1999):

"التحقق من بعض عناصر تدريس الرياضيات وتعلم المعلمين طبيعة التعامل مع المسائل الرياضية من أجل حلها".

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من بعض عناصر تدريس الرياضيات وتعلم المعلمين طبيعة التعامل مع المسائل الرياضية من أجل حلها.

أهم النتائج:

حيث اتضح أن عادات المعلم التدريسية ترتبط بصورة مباشرة بطبيعة المحتوى ، وكذلك طريقة تفكير الطلاب في مادة الرياضيات ، كما وجد أن هناك علاقة واضحة بين إمكانية المعلم على ضبط البيئة الصفية وقدرة طلبته على التفكير التأملي في المسائل الرياضية.

- دراسة مصطفى: (2001):

"تصميم برنامج مقترح لتنمية التفكير التأملي عند معلمي العلوم بالمرحلة الأساسية ومعرفة مدى فاعليته في التدريس".

أهداف الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى تصميم برنامج مقترح لتنمية التفكير التأملي عند معلمي العلوم بالمرحلة الأساسية ومعرفة مدى فاعليته في التدريس، حيث ثم تحديد فاعلية التدريس بأربعة مؤشرات هي إدارة الصف ، والتخطيط ، وسير الدروس ، وتنظيم الأنشطة ، والتغذية الراجعة ، والعملية التفاعلية، واستثمار البيئة التعليمية، وقد تكونت عينة الدراسة من (34) معلما ومعلمة وتم تقسيمهم على مجموعتين تجريبية وضابطة وتكونت كل مجموعة من (8) معلمين و(9) معلمات.

أهم النتائج:

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التي تؤكد على فاعلية ونجاح البرنامج في تنمية مهارات التفكير التأملي عند معلمي العلوم وفاعليتهم في تدريس مادة العلوم .

- دراسة عفانة واللولو (2002م) :

"تحديد مستوى مهارات التفكير التأملي عند مشكلات التدريب الميداني عند طلبة المستوى الرابع".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهداف الدراسة:

كان الهدف من هذه الدراسة السعي إلى تحديد مستوى مهارات التفكير التأملي عند مشكلات التدريب الميداني عند طلبة المستوى الرابع، وكان المكان كلية التربية بالجامعة الإسلامية، وكان الهدف التعرف على الفروق الفردية في مهارات التفكير التأملي بمشكلات التدريب عند الطلبة تعزى إلى معدلاتهم التراكمية، تعزى إلى الجنس والتخصص، حيث كانت عينة الدراسة من كافة التخصصات، حيث بلغ عدد الطالبات (297) طالبة وعدد الطلاب (103) طالباً، ولقد قام الباحثان ببناء اختبار لمهارات التفكير التأملي.

أهم النتائج:

وقد أسفرت الدراسة عن نتائج كان من أهمها، أن مستوى التفكير التأملي لم يبلغ إلى مستوى التمكن ، لأن الطلبة يعتمدون في التعلم على الكتابة للمحاضرات وتدوين الملاحظات الهامة من وجهة نظرهم دون الاهتمام بإعطاء تفسيرات محددة لحدوث ظاهرة تربوية أو علمية ، تتعلق بموضوع الدراسة ، ويعوذ هذا لأسباب عديدة منها:

- المساقات التربوية في مجال التدريب الميداني =.
- المشرفون التربويون غير مؤهلين تربوياً لإكساب الطلبة المعلمين الجدد مهارات التفكير التأملي.
- النظام التربوي المدرسي القائم لا يشجع الطلبة المتدربين على مهارات التفكير التأملي.

ومن أهم نتائج الدراسة أن هناك توجد فروق ذات دالة إحصائية في اختبار التفكير التأملي، تعزى لمتغير الجنس لصالح الطالبات.

أهم التوصيات:

وأوصت الدراسة أنة لابد من رفع مستوى مهارات التفكير التأملي لدى طلبة كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة ، والتركيز على طلبة كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة الحاصلين على تقدير جيد، وتضمين مساقات الرياضيات و الاجتماعيات واللغة العربية واللغة الإنجليزية المقدمة لطلبة طلبة كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة في مهارات التفكير التأملي لدى طلبة المرحلة الثانوية والإعدادية.

- دراسة راشد (2003) :

"معرفة فاعلية التفكير التأملي في التدريس في تنمية بعض الكافيات اللازمة لمعلمي اللغة العربية".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة فاعلية التفكير التأملي في التدريس في تنمية بعض الكافيات اللازمة لمعلمي اللغة العربية، وثنائي اللغة واستخدم في هذه الدراسة المنهج التجريبي، لتجريب برنامج مقترح، وتم تطبيق البرنامج علي مجموعتين من المعلمين ذلك من مدارس عديدة في كوبنهاجن، وقد بلغ عدد أفراد العينة التجريبية (9) أفراد، وبلغ عدد أفراد العينة الضابطة (21) فرداً وقد ثم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: اختبار ت للمجموعتين المستقلتين، ومربع آيتا لحساب قوة التأثير المعالجات.

أهم النتائج:

يوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

- دراسة عبد الوهاب (2005):

"معرفة فاعلية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل الفيزياء وتنمية مهارات التفكير التأملي ومدى استخدامها لدى طلاب الصف الحادي عشر الأزهري".

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل الفيزياء وتنمية مهارات التفكير التأملي ومدى استخدامها عند طلاب الصف الحادي عشر الأزهري، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي في هذه الدراسة وكانت عينة الدراسة مكونة من طلبة الصف الحادي عشر الأزهري بنين، واقتصر التجريب على الفصل الدراسي الثاني كاملا حتى نتعرف على فاعلية الإستراتيجية في تنمية مهارات التفكير التأملي واتجاهات الطلاب واستخدامها، واستخدمت الباحثة الأدوات التالية: تجهيز الاختبار التحصيلي، وكذلك إعداد اختبار التفكير التأملي ومقياس الاتجاه نحو استخدام إستراتيجية ما وراء المعرفة، وقد تم توزيع موضوعات الوحدتين وفقا للزمن لذي المعاهد الأزهرية كان العدد (38) حصة بمعدل ثلاث حصص أسبوعيا وقد استغرق تطبيق أدوات الدراسة قبليا وبعدي فترة (6) حصص وتم تدريس الوحدتين في (32) حصة واستخدمت الباحثة المعاملات الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لنتائج التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي، وحساب حجم التأثير، وتوصلت الباحثة إلى تفوق المجموعة التجريبية قبلياً وبعدياً، ومن خلال تطبيق الاختبار التحصيلي على المجموعتين التجريبية والضابطة بعدي، بحيث يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- دراسة كشكو(2005):

"تجربة البرنامج التقني المقترح في ضوء الإعجاز العلمي بخصوص التفكير التأملي في العلوم".

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى بناء ومحاولة تجربة البرنامج التقني المقترح في ضوء الإعجاز العلمي بخصوص التفكير التأملي في العلوم وكانت الدراسة قد استهدفت الصف التاسع الأساسي بمدينة غزة، وقام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التجريبي البنائي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف التاسع الأساسي في مدارس الحكومة التابعة لوزارة التربية والتعليم العالي في غزة العام الدراسي (2004- 2005)، وتكونت عينة الدراسة من طلبة الصف التاسع الأساسي وطبقت أداة الدراسة على العينة المكونة من مجموعتين، أحدهما تجريبية (35) والأخرى ضابطة (35)، من الطلاب والطالبات وتم تفسير النتائج عبر استخدام الأساليب الإحصائية والمعالجة الإحصائية للتحقق من صحة الفروض، قام الباحث باستخدام برنامج الحاسوب الإحصائي الحديث واستخدم اختبارT- TEST لحساب الفروق ودلالتها بين المجموعتين المستقلتين غير مترابطتين، واستخدم الباحث معادلة الكسب لبلاك، وذلك لحساب فاعلية البرنامج التقني المقترح، وقد أسفرت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لصالح الطلبات بالنسبة للتفكير التأملي في ضوء الإعجاز العلمي.

أهم النتائج:

- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية، والمجموعة التجريبية الذين درسوا البرنامج التقني في ضوء الإعجاز العلمي في العلوم تعزى لصالح المجموعة التجريبية.

- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط المجموعة الضابطة، والمجموعة التجريبية الذين درسوا البرنامج التقني في ضوء الإعجاز العلمي في العلوم تعزى لصالح المجموعة التجريبية، تعزي لمتغير الجنس لصالح الإناث.

- فاعلية البرنامج التقني المقترح في ضوء الإعجاز العلمي لتنمية التفكير التأملي في العلوم لدي طلبة الصف التاسع الأساسي كانت عالية.

- التركيز على وضع مناهج وأساليب تدريس جديدة تعمل على تنمية التفكير التأملي لدى الطلبة. - ضرورة ربط الإعجاز العلمي بالقرآن بالحقائق العلمية في مدارسنا وجامعاتنا الفلسطينية.

- التركيز على الجانب الوجداني في كل مراحل التعليم المختلفة.

- التنويع في استخدام الوسائل العلمية لتنمية جميع أنماط التفكير.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- دراسة الشكعة بجامعة النجاح الوطنية (2007):

"معرفة مستوى التفكير التأملي لدى طلبة البكالوريوس والدراسات العليا بجامعة النجاح الوطنية".

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة تحديد مستوى التفكير التأملي لدى طلبة البكالوريوس والدراسات العليا بجامعة النجاح الوطنية، وكذلك تحديد الفروق في مستوى التفكير التأملي تبعا لمتغيرات، نوع الكلية والجنس، والمستوى الدراسي.

وأجريت الدراسة على عينة قوامها (550) من طلبة البكالوريوس و(91) من طلبة الماجستير ولغاية قياس التفكير التأملي طبق مقياس أيزنك وولسون والذي اشتمل على (30) فقرة.

أهم النتائج:

وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التفكير التأملي لدي طلبة البكالوريوس والدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية كان جيدا حيث وصل المتوسط الحسابي على مقياس أيزنك وولسون إلى (23) درجة من أصل (30) فقرة، وبنسبة مئوية (66،77). كما أظهرت النتائج أنة توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (5%) في مستوى التفكير التأملي لدى طلبة البكالوريوس والدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية بين طلبة الكليات العلمية والإنسانية ولصالح طلبة الكليات الإنسانية، وبين طلبة البكالوريوس والماجستير ولصالح طلبة الماجستير، بينما لم تكن الفروق ذات دالة إحصائية تابعة للجنس.

تعليق الباحث علي الدراسات السابقة في المحور الأول التفكير التأملي:

- غالبية الدراسات التي أجريت في مجال التفكير التأملي كانت في بيئات أجنبية، باستثناء بعض الدراسات العربية المحدودة.
- كانت معظم الدراسات تهدف إلى تنميه التفكير التأملي عند المعلمين الجدد خاصة ، وتركز عليهم، وكانت الدراسات التي تستهدف الطلبة والطالبات محدودة جداً ونادرة.
- استندت معظم الدراسات السابقة إلى مجموعة من المهارات والاستراتيجيات وأنواع التفكير المختلفة وكلها كانت تهدف إلى تحسين القدرة على التفكير.
- المنهج التجريبي كان هو الغالب والقاسم المشترك بين معظم الدراسات.
- معظم الدراسات السابقة توضح تفوقاً للمجموعات التجريبية على المجموعات الضابطة.
- في حدود علم الباحث والدراسات السابقة التي توصل إليها الباحث لم يتم العثور على دراسة تهتم بتنمية مهارات التفكير التأملي عند طلبة الصف العاشر في فلسطين وبالتحديد في محتوى منهاج التربية الإسلامية وأثرها على الطلبة. تناولت معظم الدراسات السابقة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التفكير التأملي وبينت وجود فروق إيجابية وكبيرة باتجاه تنمية مهارات التفكير التأملي ونجاح التجارب التي أجريت على معظم الطلبة.

- تناولت الدراسات السابقة بناء طرق وأساليب وبرامج لتنميه مهارات التفكير التأملي عند المعلمين والطلبة وبأماكن مختلفة ومتعددة.

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في التأكيد على دعم الشعور بأهمية تنمية مهارات التفكير التأملي وتدريسها مع المنهاج وخاصة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا بشكل خاص والمرحلة الأساسية الدنيا بشكل عام والتعرف على بعض الاستراتيجيات والأفكار الجديدة التي قد تفيد في تنمية مهارات التفكير التأملي.

المحور لثاني: الدراسات التي تناولت طرائق التدريس في منهاج التربية الإسلامية:

- دراسة أبو العينين (1986):

"بيان طرق التدريس التي استخدمها الرسول صلى الله عليه وسلم كالعبادات والتربية بالممارسة والقدوة والقصص والحوار والمناقشة وضرب الأمثال والترغيب والترهيب والوعظ".

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى بيان طرق التدريس التي استخدمها الرسول صلى الله عليه وسلم كالعبادات والتربية بالممارسة والقدوة والقصص والحوار والمناقشة وضرب الأمثال والترغيب والترهيب والوعظ. وهذا ما يؤكد على أننا بحاجة إلى استخدام طرائق وأساليب فعالة في تدريس التربية الإسلامية لمواجهة التحديات التي يواجهها المتعلم في مجتمعه من حوله.

- دراسة خوالدة (1989):

"ما أثر استخدام طريقة التعلم بالاكتشاف الموجه على تحصيل طلبة الصف الأول الثانوي الذكور والإناث ومقدرتهم على الاحتفاظ بالتعلم في وحدة الشريعة في مادة التربية الإسلامية".

أهداف الدراسة:

ما أثر استخدام طريقة التعلم بالاكتشاف الموجه على تحصيل طلبة الصف الأول الثانوي الذكور والإناث ومقدرتهم على الاحتفاظ بالتعلم في وحدة الشريعة في مادة التربية الإسلامية مقارنة بالطريقة التقليدية.

أهم النتائج:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل الطلبة المكونين للمجموعة التجريبية، ومتوسط تحصيل الطلبة المكونين للمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية التي درست

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بطريقة الاكتشاف الموجه، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط التحصيل المؤجل للمجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية.

- دراسة الأقطش (1989):

" أثر استخدام طريقة التحليل المفاهيمي على تحصيل طلبة الصف الثالث الإعدادي في موضوع السيرة النبوية"

أهداف الدراسة:

الهدف من الدراسة الكشف عن أثر استخدام طريقة التحليل المفاهيمي على تحصيل طلبة الصف الثالث الإعدادي في موضوع السيرة النبوية.

أهم النتائج والتوصيات:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط المجموعتين في الاختبار المؤجل لصالح المجموعة التجريبية.

- دراسة شياب (1989):

"أثر استخدام الدروس المتلفزة في مادة التربية الإسلامية على تحصيل طلبة الصف الأول الثانوي بمادة التربية الإسلامية لعام" 1988- 1989".

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى بيان أثر استخدام الدروس المتلفزة في مادة التربية الإسلامية على تحصيل طلبة الصف الأول الثانوي بمادة التربية الإسلامية لعام (1988- 1989) وإلى التعرف على أثر عامل الجنس (ذكر، أنثى) على تحصيل طلبة الصف الأول الثانوي، وإلى أثر التفاعل بين الجنس وطريقة التدريس التى تستخدم الدروس المتلفزة.

أهم النتائج:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء المجموعة الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك عدم وجود أية فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء المجموعة الضابطة والتجريبية تعزى إلى جنس الطالب (ذكر، أنثى)، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء الطلبة في المجموعتين على الاختبار البعدي يعزي للتفاعل بين الجنس وطريقة التدريس للمجموعتين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- دراسة عطية (1989):

"معرفة أثر طريقة الحوار في التدريس على التحصيل والاحتفاظ في مادة التربية الإسلامية"

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر طريقة الحوار في التدريس على التحصيل والاحتفاظ في مادة التربية الإسلامية لدى طالبات الصف الأول الثانوي في الأردن.

أهم النتائج:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط التحصيل المؤجل للطالبات اللواتي درسن تلك المفاهيم بالطريقة الحوارية، ومتوسط الطالبات اللواتي درسنها بالطريقة التقليدية لصالح المجموعة التجريبية.

- دراسة العمري (1990):

"أثر طريقة الاستقصاء في التدريس على التحصيل والاحتفاظ لدى طلبة كلية عمان للمهن في الوحدة الخامسة من مادة دراسات في الفكر العربي الإسلامي".

أهداف الدراسة:

هدفت إلى معرفة أثر طريقة الاستقصاء في التدريس على التحصيل والاحتفاظ لدى طلبة كلية عمان للمهن في الوحدة الخامسة من مادة دراسات في الفكر العربي الإسلامي لدى طلبة كليات المجتمع في الأردن.

أهم النتائج:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط التحصيل الطلاب، وبين متوسط احتفاظهم، لصالح مجموعة من الدراسة التي تعلمت بطريقة الاستقصاء.

- دراسة الحديدي (1990):

"معرفة أثر المنظم المتقدم على تحصيل طالبات الصف العاشر في وحدة العقيدة الإسلامية والاحتفاظ بالمفاهيم والمعلومات الدينية"

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر المنظم المتقدم على تحصيل طالبات الصف العاشر في وحدة العقيدة الإسلامية والاحتفاظ بالمفاهيم والمعلومات الدينية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهم النتائج:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات، على الاختيار الفوري والمؤجل، اللواتي استخدمن المنظم المتقدم، وبين متوسط علامات الطالبات اللواتي استخدمن الطريقة التقليدية.

- دراسة المؤمني (1990):

"أثر استخدام كل من الطريقة الاستقرائية والطريقة القياسية في تدريس وحدة القرآن الكريم وأحكام التجويد"

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى اختبار أثر استخدام كل من الطريقة الاستقرائية والطريقة القياسية في تدريس وحدة القرآن الكريم وأحكام التجويد لطلبة الصف السابع الأساسي على التحصيل الفوري والمؤجل، مع بيان أثر الجنس والتفاعل بين الجنس وطريقة التدريس في ذلك كله.

أهم النتائج:

وقد أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق في نوعي التحصيل الفوري والمؤجل بين الذكور والإناث وكذلك عدم وجود فروق التفاعل بين الجنس وطريقة التدريس في نوعي التحصيل الفوري والمؤجل.

- دراسة قنيبي (1991):

"أثر استخدام الأهداف السلوكية في مستوى تحصيل طلاب الصف التاسع الأساسي واحتفاظهم بالتعلم في وحدة الفقه في مادة التربية الإسلامية".

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام الأهداف السلوكية في مستوى تحصيل طلاب الصف التاسع الأساسي واحتفاظهم بالتعلم في وحدة الفقه في مادة التربية الإسلامية.

أهم النتائج:

وجود فروق ذات دلالة بين متوسط علامات الطلاب الذين زودوا بالأهداف السلوكية للمادة التعليمية قبل بدء التعلم، ومتوسط علامات الطلاب الذين لم يزودوا بتلك الأهداف لصالح مجموعة الأهداف السلوكية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- دراسة عوجان (1992):

"تصميم رزمة تعليمية للوحدة الثانية من الفصل الثاني من كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر ومقياس فاعليتها مقارنة بالطريقة التقليدية في التدريس".

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تصميم رزمة تعليمية للوحدة الثانية من الفصل الثاني من كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر ومقياس فاعليتها مقارنة بالطريقة التقليدية في التدريس، المستخدمة في المدارس الحكومية في الأردن.

أهم النتائج:

وقد اتضح أن ثمة فروقاً ذات دلالة إحصائية بين التحصيل المعرفي للمجموعة الضابطة التي تعلمت بالطريقة التقليدية والمجموعة التجريبية التي تعلمت بطريقة الرزمة التعليمية لصالح المجموعة التجريبية التي تعلمت بطريقة الرزمة الإحصائية.

- دراسة النحلاوي (1995):

"التعرف على معنى الأساليب القرآنية في التربية وأثرها على تعديل السلوك"

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على معنى الأساليب القرآنية في التربية وأثرها على تعديل السلوك وذلك من خلال تدريب المتعلم على التأمل وإيقاظ العقل والمشاعر وأوضحت الدراسة أن النصوص القرآنية تنظم حاجات الإنسان وتوجه انفعاله وحواسه، كما بينت الدراسة أن هناك آثار تربوية لأساليب التربية بالقرآن شاملة جميع نواحي نمو الإنسان العقلية والحسية والتفكير العلمي للبحث عن الغايات. بالتعلم الصفي.

أهم النتائج:

وأسفرت نتائج الدراسة على أن طريقة التدريس بمساعدة الحاسوب تفوقت على طريقة التعلم الصفي الاعتيادي، من حيث إتقان الطلبة لأحكام التلاوة والتجويد.

- دراسة وأجرت الفريد (1995):

"أثر استخدام الطريقة الاستقرائية والطريقة القياسية مقارنة بالطريقة الإلقائية في اكتساب المفاهيم الفقهية المتضمنة".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهداف الدراسة:

هدفت إلى معرفة أثر استخدام الطريقة الاستقرائية والطريقة القياسية مقارنة بالطريقة الإلقائية في اكتساب المفاهيم الفقهية المتضمنة في وحدة الفقه الإسلامي المقررة في الفصل الأول الثانوي في سلطنة عمان.

أهم النتائج:

فروقاً ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعتين التجريبيتين اللتين درستا بالطريقة الاستقرائية والقياسية.

- دراسة عبد الله (1995):

"معرفة أثر طريقي الاستقصاء والمناقشة مقارنةُ بالطريقة الإلقائية في التحصيل الفوري والتحصيل المؤجل في مادة التربية الإسلامية".

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر طريقي الاستقصاء والمناقشة مقارنةُ بالطريقة الإلقائية في التحصيل الفوري والتحصيل المؤجل في مادة التربية الإسلامية لدى طلاب الصف الأول الثانوي في إحدى مدارس محافظة مسقط.

أهم النتائج:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الفوري والمؤجل بين أداء الطلاب الذين درسوا مادة التربية الإسلامية بطريقة الاستقصاء وأداء الطلاب الذين درسوا بطريقة المناقشة والطريقة الإلقائية، وقد كانت الفروق لصالح طريقة الاستقصاء، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الفوري والمؤجل بين أداء الطلاب الذين درسوا مادة التربية الإسلامية بطريقة المناقشة وأداء الطلاب الذين درسوا بالطريقة الإلقائية.

- دراسة السامرائي والدغشي (1997):

"بيان الأساس الفطري في محتوى منهاج التربية الإسلامية".

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى بيان الأساس الفطري في محتوى منهاج التربية الإسلامية من خلال الدلالة القرآنية والسنة النبوية، حيث اتبع الباحث المنهج ألتأصيلي التحليلي الاستنباطي الذي يعتمد على المصادر الأصلية، وقد توصلت الدراسة إلي أن القرآن الكريم تطرق إلى الموضوع الفطري

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بصورة مباشرة في آيتين كريمتين هما الآية (30) من سورة الروم والآية (172) من سورة الأعراف.

أهم النتائج:

وأوصت الدراسة بإعطاء موضوع الأساس الفطري في محتوى منهاج التربية الإسلامية في دلالته القرآنية والنبوية عن طريق المنهج الموضوعي المعتمد على الاستقراء والتتبع للآيات والأحاديث ذات الصلة بمحتوى التربية الإسلامية.

- دراسة السويدي (1998):

"مناقشة الفكر والتفكير في ضوء الكتاب والسنة".

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى مناقشة الفكر والتفكير في ضوء الكتاب والسنة.

تناولت الدراسة أوجه التفكير، خاصة مثل التأمل، والتذكر، والاعتبار، والنظر، والتفكر، والعقل، والقلب، والفؤاد. وتناولها كما وردت في سور القرآن الكريم، والسنة المطهرة وكذلك في كتب اللغة وأقوال الباحثين القدامى، والجدد.

أهم النتائج:

خلصت الدراسة إلى نتائج كان من أهمها:

أن الرسول الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وصحابته وسلم استخدم أنواع مختلفة من التفكير مثل، التفكير التأملي، والناقد الابتكارى، والتصوري، والاستدلالي، والتفكير الجماعي، وكان من مقترحات الدراسة التي اقترحها الباحث بعض الأساليب لتحسن مهارات التفكير عند الفرد.

- دراسة الشرف (1999):

"أنواع أساليب التدريس التي يستخدمها معلمو التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية للتعرف على طبيعة هذه الأساليب وأنواعها ومدى شيوع كل منها".

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى رصد أنواع أساليب التدريس التي يستخدمها معلمو التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية للتعرف على طبيعة هذه الأساليب وأنواعها ومدى شيوع كل منها. ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لها مكونة من (20) أسلوباً تم توزيع عدد من الاستبانة على مناطق خمسة في الكويت بلغ مجموع العينة (552) معلماً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نتائج الدراسة:

كان أهم النتائج التي توصلت إليها: أن معدل استجابات المعلمين إلى معظم أساليب التدريس عالية، كما أنه لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجنس والحالة الاجتماعية والعمر والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة، كما أشارت النتائج إلى أن المعلمين الذين فوق الثلاثين عاما هم أكثر استعدادا لتطبيق الأساليب وخاصة أسلوب الاستنتاج.

- دراسة ثناء عبد المنعم رجب (2002):

"أثر وحدة مقترحة في القصص الدينية على تنمية مهارات التفكير الأساسية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي".

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحديد قائمة بمهارات التفكير الأساسية اللازمة لتلاميذ الخامس الابتدائي في كتاب التربية الإسلامية.

إعداد وحدة متكاملة في القصص الدينية وإظهار جوانب التفكير فيها.

التعرف على إستراتيجية التدريس المناسبة لتنمية مهارات التفكير، وكيفية استخدامها مع القصص الدينية، في محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الابتدائي.

التعرف على أثر تدريس الوحدة المقترحة على تنمية مهارات التفكير الأساسية المرغوب تنميتها لدى عينة البحث.

أهم نتائج الدراسة:

اختار الباحث اختبار (ت) المحسوبة والجدولية وبمقارنة قيمة (ت) وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المجموعة التجريبية ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي في مهارات التفكير الأساسية كما يقاس باختيار التفكير، لصالح المجموعة التجريبية وأن قيمة ت المحسوبة أكبر من قيمة (ت) المجدولة لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي وقد يرجع ذلك حسب رأى الباحثة إلي:

الإستراتيجية المقترحة المكونة من المناقشة والحوار والتعليم التعاوني.

تحقيق مبدأ التعلم الهادف في الوحدة المقترحة من خلال تحديد الأهداف والمهارات المراد تنميتها والوسائل والأنشطة وغيرها

الإستراتيجية المستخدمة في الوحدة تعطى فرصة للتلاميذ ليتعلموا عن طريق التعليم التعاوني.

استخدام قصص ملائمة لميول واهتمامات التلاميذ.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استخدام وسائل مساعدة في سرد وقراءة القصص.
مراعاة صياغة الأسئلة التي تثير اهتمام التلاميذ وتدعو إلى التفكير.
بناء على ما توصل إليه الباحث الحالي أوصى بالتالي:
استخدام إستراتيجية المناقشة والحوار والتعليم التعاوني في تدريس القصص الدينية، في المرحلة الابتدائية قد ثبت جذوتها في تنمية مهارات التفكير الأساسية، ومراجعة المناهج المدرسية وتعديلها لتتضمن مهارات التفكير الأساسية تدريب المعلمين والمعلمات على استخدام استراتيجيات متنوعة ومتعددة لتنمية مهارات التفكير المختلفة.
إعداد أدوات ومقاييس متنوعة وهادفة لتقويم مهارات التفكير.
زيادة الاهتمام بالقصص الدينية فقد ثبت جدواها في تنمية مهارات التفكير.

- دراسة الأغا (2002):

"رؤية أولية لأساليب التفكير في القرآن الكريم".

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلي وضع رؤية أولية لأساليب التفكير في القرآن الكريم ، حيث استخدم الباحث رحمه الله سبحانه وتعالى أسلوب تحليل المضمون للنصوص القرآنية بمحتوى منهاج التربية الإسلامية في فلسطين وقام بتحديد أساليب التفكير التأملي في القرآن، وقام بتحديد أساليب التفكير التالية: التبصر، التأمل والنظرية، والتعقل، والتدبر، والتفكير، والتقدير، والتذكر. وحصر الآيات القرآنية التي تضمنت مصطلح أساليب التفكير باستخدام المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، وباستخدام الكمبيوتر، وتفسير القرآن الكريم.

أهم النتائج:

وخلصت الدراسة إلى أن القران الكريم يتضمن منهاجا تربويا، ويقوم على مبادئ تعليمية ، تقوم على أساس المعرفة التامة بالنفس البشرية، وبالقدرات العقلية، ويناسب الفطرة، وكذلك مستويات التفكير من خلال ترتيب تدريجي فبعض أنواعها أبسط من الأنواع الأخرى، وهى متدرجة حسب رأى الباحث من الأبسط كما يلي : التأمل، التبصر، والتعقل، والتدبر، والتذكر، والنظر، والتفكر.

- دراسة البريثن (2003):"التأصيل للتفكير".

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التأصيل للتفكير، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الوثائقي، واستعرض مفهوم الفكر والتفكير والتفكر، ثم المنظور الإسلامي للتفكير، تم تاريخ دراسة التفكير وتطوره،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثم تناولت أنماط تفكير أخرى حسب ارتباطها بالجانب الروحي الإنساني، واستطلاع المنهجية في التربية الإسلامية في توجيه التفكير وتنميته لدى الفرد.

أهم النتائج :

وقد أسفرت نتائج البحث عن نهى القرآن الكريم عن إتباع المنحنى الخطى في التفكير وذمة ووصفة بالتقليد الأعمى والمحافظة على موروثات الإباء والأجداد وعدم إعمال الفكر والعقل ، ودعا الباحث إلى إتباع المنهج المنظومى في كل مواقف التفكير من خلال ضوابط واختار الباحث ثلاث نصوص من القران الكريم واستعرضها واستطلع ما فيها وحث على استخدام المنهج في الحث على التفكير المنظومى في محتوى كتب التربية الإسلامية.

– **دراسة حوا مدة (2003):**"مهمة القرآن الكريم في تنمية التفكير المنظومي لدى الإنسان" .

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة لاستطلاع منهجية القرآن في التعامل مع التفكير عند الإنسان ودور هذه المنهجية في توجيه الفكر وتنميته لدى الفرد في القرآن الكريم.

أهم النتائج:

وقد أسفرت نتائج الدراسة ما يلي :

نهى القران الكريم عن إتباع المنحنى الخطى في التفكير وذمه ووصفة القران الكريم بالتقليد والتعصب الأعمى والمحافظة علي موروثات الآباء والأجداد، وعدم إعمال العقل والتأمل والتفكر والتبصر والتدبر واستخدام عقلة وتفكيره في نواميس الكون ليصل بفكرة إلى الجدة والأصالة وحقيقة خالق هذا الكون العظيم.

كما دعي إلى إتباع المنحنى المنظومي في كل مواقف التفكير وجعل لذلك ضوابط وموجهات، إما الضوابط فهي تتعلق بمفهوم العقل، ومفهوم الدعوة ،و الوحدانية للخالق عز وجل، ووحدة المخلوق، ومفهوم التوازن والغرضية، أما المنهجيات فهي تتعلق بالحث على طلب العلم، وجعل الكون والإنسان والحياة وهى مجال التفكير والتحذير من إتباع الظن، وإثارة الحماس نتيجة ما جاء في القرآن الكريم من صور بلاغية وأساليب مقنعة وعلوم لا تنتهي ينتفع بها الإنسان في كل زمان ومكان .

وقد اختار الباحث ثلاث عينات من القران الكريم واستعرضها واستطلع ما فيها من روابط وعلاقات وأوضح إن المنهج الذي استخدمه هو الحث على التفكير المنظومى والذي من خلاله يصل الإنسان إلى العلاقة الخالدة والإيمان بالله واليوم الأخر .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **دراسة العمري (2003):**"أساليب القرآن الكريم في تنمية التفكير (نموذج سورة الشورى).

أهداف الدراسة:

حيث هدفت هذه الدراسة وسعت إلي التعرف علي بعض أساليب القرآن الكريم في تنمية التفكير من خلال نموذج سورة الشورى.

نتائج الدراسة:

خلصت هذه الدراسة إلى أن سورة الشورى قدمت نموذجا تفكيريا، يمكن تلخيصه بإثارة المشكلة الإيمانية بطريقة تقديم الموقف المشكلة، ثم البحث في البدائل واختيار أفضلها للوصول إلى حل المشكلة الإيمانية، عن طريق عرض المفاهيم السلبية ومناقشتها والرد عليه، ثم حلها عبر التفكير التأملي بمنهجية التفكير الاستدلالي، بشقية الاستنباطي والاستقرائي، وبمنهجية التفكير العملي الإجرائي، والوصول إلى النتائج والقوانين العامة التي تؤدى لحل المشكلة الإيمانية.

توصيات الدراسة:

أوصى الباحث بفتح المجال أمام الباحثين والمفكرين منهم خاصة والمتأملين لدراسة سور القرآن لاستخراج المواقف المحيرة والمشكلة، التي استعملها القرآن الكريم في سورة المتعددة لإثارة المشكلة الإيمانية.

- **دراسة عودة وسرور (2008):**

"الآيات القرآنية الواردة في محتوى منهاج كتاب التربية الإسلامية للصف السابع في فلسطين ودورها في تنمية التفكير: (التأملي، الناقد، الأخلاقي، الابتكارى).

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على أنماط التفكير التي تشجع عليها الآيات القرآنية في محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف السابع بمرحلة التعليم الأساسي العليا، ومعرفة أوزانه النسبية، وتكمن أهمية الدراسة في أنها من أوائل الدراسات التي تسعى لمعرفة أنماط التفكير التي تشجع عليها الآيات القرآنية في محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف السابع التي يدرسها الطلبة، لمعرفة مدى توافق أنماط التفكير التي تنميها الآيات القرآنية مع مراحل النمو العقلي للطفل.

أهم النتائج:

وقد كان من أهم نتائج الدراسة ما يلي:

بعد أن قامت الباحثتان بتحليل الكتابين عينة الدراسة وفق الخطوات التي استندت عليها الدراسة واستخدمت جداول توضح متوسطات وتكررت كل معيار، وقد تضمنت بطاقة التحليل ست أنماط

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من التفكير ووضعت قائمة بأنماط التفكير لتنميتها عند الطفل وقد تم تحكيم الأداة والتأكد من صدقها واستخدمت (34) مهارة فرعية موزعة، كما قامت الباحثتان بتحليل محتوى الآيات القرآنية المقررة على طلبة الصف السابع الأساسي، وقد أسفرت الدراسة على أن الآيات القرآنية المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف السابع الأساسي تسهم في تنمية جميع أنماط التفكير التي تضمنتها بطاقة التحليل ولكن بدرجات مختلفة حيث إن الآيات المقدمة للطلبة ضمن كتاب التربية الإسلامية تراوحت بين (20%) تقريبا للتفكير الأخلاقي،(9%) للتفكير الابتكارى، وبينما جاء التفكير التجريدي في الآيات التي تم تحليلها بنسبة (19%) تقريبا، وقد تساوى التفكير الناقد والتفكير العلمي في النسبة وكانت نسبة كل منهما (18%) ،ب ينما كانت نسبة التفكير التأملي (14%) ودلت النتائج على أن الآيات التي تمثل التصنيف في التفكير العلمي وقدرتي الأصالة والخيل والتفكير الإبداعي والتأملي عدم الوصول إلى استنتاجات ، حيث دلت نتائج التحليل على عدم وجود أي منها ضمن الآيات عينة التحليل ، بينما كانت أكثر القدرات تمثلا في الآيات عينة التحليل قدرتي التفكير المجازى والاستدلال الاستقرائي (التفكير التجريدي) بنسبة (9%) ونسبة التفكير التأملي في القدرة عن الكشف عن المشاكل والمغالطات بنسبة (6%).

- تفسير القران وفق منهجية التفكير المقترحة.
- وضع منهجية واضحة، لدراسة أساليب التفكير المتضمنة في القران الكريم، وتضمين الآيات التي تنمى التفكير في منهاج التربية الإسلامية، حسب خصائص نمو الطلبة لكل مرحلة.
- الإكثار من الآيات التي تدعم البناء الخلقي عند الطالب.

وقد اقترحت الدراسة، إجراء دراسة مشابهة لدراسة دور الآيات في تنمية مهارات التفكير في الصفوف الدراسية المختلفة، ومدى استفادة الطلبة من الآيات القرآنية التي تنمى أنماط التفكير، وتطوير برامج تدعم معلمي التربية الإسلامية في فلسطين بما يسهم في تنمية مهارات التفكير.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعليق الباحث على الدراسات السابقة في المحور الثاني التي تناولت طرائق التدريس في منهاج التربية الإسلامية :

- جميع الدراسات تتصف بالجدة والحداثة نسبيا، حيث أن معظمها أجريت من الأعوام (2009:1990).
- اتفقت غالبية الدراسات السابقة على وجود ضعف عام في مستوى مهارات التفكير لدى الطلبة وخاصة في كتب التربية الإسلامية، وضرورة تنميتها وتطوير هذه المهارات عبر تدريس فعال وعلمي .وهناك ارتباط ايجابي على ارتباط مهارات التفكير بالتحصيل.
- أكدت معظم تلك الدراسات على أهمية الاستفادة من منهجية القرآن من التفكير.
- تناولت معظم الدراسات السابقة أساليب القران الكريم، ما عدا دراسة السويدي التي تناولت السنة النبوية والتفكير فيها ، ودراسة السامرائي والدغشى (1997) فقد تناولت الأساس الفطري في التربية الإسلامية.
- تباينت بعض الدراسات في نتائجها المتعلقة بمستوى محتوى كتاب التربية الإسلامية والتفكير وعلاقته بالمتغيرات.
- دعت دراسة (الأغا 2002) إلى إيجاد منهجية لدراسة أساليب التفكير في القران الكريم.
- حاولت الدراسات السابقة البحث في منهجية التفكير في القران الكريم، من خلال ألفاظ الفكر والتفكير، والعقل والتأمل والتدبر، كما وردت في القران الكريم.
- حاولت دراسة العمري (2003). تسليط الضوء من خلال استنباط أساليب التفكير الموجودة في سورة الشورى.
- حاولت دراسة عودة وسرور(2008) استنباط أساليب التفكير التي توجد في آيات من القران الكريم والتي يتعلمها الطلبة من خلال محتوى منهاج كتاب التربية الإسلامية المقرر على الصف السابع الأساسي.
- تميزت دراسة عودة وسرور عن الدراسات السابقة، أنها تخصصية بمحتوى كتب التربية الإسلامية في فلسطين المقررة على الطلبة، وتميزت ببناء أداة تحليل محتوى والتي تم من خلالها التعرف على بعض أنماط التفكير الواردة في الآيات ضمن منهج التربية الإسلامية في فلسطين المقررة على طلبة الصف السابع الأساسي.
- أشارت بعض الدراسات السابقة إلى الارتباط الايجابي والعلاقة الترابطية بين التفكير والتربية الإسلامية في كيفية تحليل المحتوى القرآني وفى تحديد مهارات التفكير، وكتابة الجانب النظري من أهداف الدراسة ونتائجها ومشكلتها واهم النتائج والتوصيات، واستفاد الباحث كذلك من الدراسات السابقة في استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة وتصميم أدوات الدراسة والتعريف الإجرائي والتصميم البحثي للدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ما اختلفت به الدراسة الحالية عن غيرها:

بناء على ما سبق من استعراض للدراسات السابقة وأهم نتائجها وتوصياتها ، يرى الباحث أن الدراسة الحالية تميزت عن سابقاتها بما يلي:

- ركزت الدراسة الحالية على (طلبة) الصف العاشر الأساسي بمدارس الحكومة بقطاع غزة بخصوص التفكير التأملي في محتوى منهاج كتاب التربية الإسلامية، (المرحلة الأساسية العليا) وهو ما لم تقم به أي من الدراسات السابقة.
- ثم من خلال الدراسة الحالية بناء اختبار لمهارات التفكير التأملي الأساسية، واستبانه للميول للاستطلاع التأملي في منهاج التربية الإسلامية، وتحديد ما يمتلكه وما يفتقر إليه المعلمين و الطلاب والطالبات في مدارس الحكومة بغزة. (المرحلة الأساسية العليا).وهذا ما انفردت به الدراسة الحالية .
- تناولت الدراسة مصطلحا غير متداول بالصورة المطلوب في البيئة العربية (في حدود علم الباحث) وهو التفكير التأملي.
- وضحت الدراسة الحالية بين العلاقة بين مهارات التفكير التأملي ومحتوى منهاج كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في مدارس الحكومة بغزة وهو ما لم تقم به الدراسات السابقة.
- اختلفت الدراسة الحالية عن غيرها بُندرة من كتب عن التفكير التأملي في التربية الإسلامية علي وجه الخصوص المرحلة الأساسية العليا.
- اختلفت هذه الدراسة بكونها تتحدث عن التفكير التأملي الذي يُعد أساس عمليات التفكير والتي دعانا الله عز وجل إلي التفكر أي التأمل في كل ما خلق الله عز وجل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التعقيب على الدراسات السابقة:

- تناولت معظم الدراسات السابقة التفكير التأملي وبينت وجود فروق إيجابية وكبيرة باتجاه تنمية مهارات التفكير التأملي ونجاح التجارب التي أجريت على معظم الطلبة.
- تناولت الدراسات السابقة بناء طرق وأساليب وبرامج لتنميه مهارات التفكير التأملي عند المعلمين والطلبة وبأماكن مختلفة ومتعددة.
- غالبية الدراسات التي أجريت في مجال التفكير التأملي كانت في بيئات أجنبية ، باستثناء بعض الدراسات العربية المحدودة جداً.
- كانت معظم الدراسات تهدف إلى تنميه التفكير التأملي عند المعلمين الجدد خاصة منهم وتركز عليهم، وكانت الدراسات التي تستهدف الطلبة والطالبات محدودة جداً ونادرة.
- مما سبق وجد الباحث أن دمج مهارات التفكير التأملي في المناهج التعليمية أمر ضروري جداً، لدفع عجلة التقدم العلمي والتطور المعرفي من أجل الرقى والتقدم وأن نلحق بركب الحضارة والازدهار.
- استندت معظم الدراسات السابقة إلى مجموعة من المهارات والاستراتيجيات وأنواع التفكير المختلفة وكلها كانت تهدف إلى تحسين القدرة على التفكير.
- المنهج التجريبي كان هو الغالب والقاسم المشترك بين معظم الدراسات.
- معظم الدراسات السابقة توضح تفوقاً للمجموعات التجريبية على المجموعات الضابطة.
- في حدود علم الباحث والدراسات السابقة التي توصل إليها الباحث لم يتم العثور على دراسة تهتم بتنمية مهارات التفكير التأملي عند طلبة الصف العاشر في فلسطين وبالتحديد في محتوى منهاج التربية الإسلامية وأثرها على الطلبة.

واستفاد الباحث من الدراسات السابقة في التأكيد على دعم الشعور بأهمية تنمية مهارات التفكير التأملي وتدريسها مع المنهاج وخاصة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي والمرحلة الأساسية العليا بشكل خاص والمرحلة الأساسية الدنيا بشكل عام والتعرف على بعض الاستراتيجيات والأفكار الجديدة التي قد تفيد في تنمية مهارات التفكير التأملي.
الاسترشاد بالدراسات السابقة وبالأسلوب الذي اتبعته ومحاوله تطويره وتجويده في عمل قائمة بمهارات التفكير، واختبارات التفكير التأملي خاصة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع
الطريقة والإجراءات

- منهج الدراسة
- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- أدوات الدراسة
- المعالجات الإحصائية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع
الطريقة والإجراءات

يصف هذا الفصل منهجية البحث الميداني التي سلكتها الدراسة الحالية في ضوء أسئلة الدراسة. استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقدم وصفاً مفصلاً لمنهاج الدراسة، وأفراد مجتمع الدراسة، وعينتها والإجراءات التي اتبعها الباحث في تنفيذ الدراسة، ومن ذلك تعريف منهج الدراسة، ووصف مجتمع الدراسة، وتحديد عينة الدراسة، وإعداد أداوت الدراسة، والتأكد من صدقها وثباتها، وبيان إجراءات الدراسة، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات.

منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام منهجاً مركباً هو المنهج الوصفي التحليلي العلائقي، و "هو عبارة عن أسلوب يعتمد دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً" (ذوقان، 2003: 247).

ويعرفه (الأغا والأستاذ، 2002) بأنه طريقة في البحث تتناول أحداث وممارسات موجودة متاحة للدراسة والقياس كما هي، دون تدخل الباحث في مجرياتها، ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها فيصفها ويحللها. وتهدف هذه الدراسة إلي إجراء دراسة بعنوان مهارات التفكير التأملي في محتوى منهاج التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي ومدي اكتساب الطلبة لها.

وقد تم الحصول علي البيانات اللازمة من خلال المصادر الثانوية المتمثلة في الكتب والمراجع العلمية والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث والدوريات والمجلات العلمية والمهنية المتخصصة، كما تم الحصول علي البيانات والمعلومات الأولية عن طريق المفاهيم العلمية والتي تم الإعداد لهذا الغرض لتحليل البيانات والأدوات للبحث عن طريق البرنامج الإحصائي (Statistical Package For Social Science) SPSS. دون تدخل من الباحث.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي (الفصل الأول) والبالغ عددهم (40) معلماً ومعلمة، وجميع طلبة (طلاب وطالبات) الصف العاشر الأساسي في محافظة غزة والبالغ عددهم (7087) في إقليم غرب غزة حسب إحصائية وزارة التربية والتعليم العالي لعام 2010م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من محتوي منهاج التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي وهو عبارة عن وحدتين، تُدرس في الفصل الدراسي الأول، وتم اختيار عينة مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات التربية الإسلامية والبالغ عددهم (40) معلماً ومعلمة وعينة عشوائية من الطلبة والطالبات الصف العاشر والبالغ عددهم (326) طالب وطالبة .

عينة الدراسة من المعلمين: تم تطبيق أداة الدراسة على جميع معلمي ومعلمات التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي والبالغ عددهم (40) معلماً ومعلمة ، إلا أن الباحث استرد (35) استبانه صالحة للتحليل بواقع (87.5%)،

عينة الدراسة من الطلبة: قام الباحث بتطبيق اختبار التفكير التأملي على عينة عشوائية من طلبة الصف العاشر بمدارس محافظة غزة والبالغ عددهم (326) بواقع (4.6 %) من إجمالي المجتمع.

أدوات الدراسة:

تم استخدام أدوات الدراسة كما يلي:

1- استبيان للتعرف على مهارات التفكير التأملي في محتوي منهاج التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي ومدى اكتساب الطلبة لها كما يراها معلمي ومعلمات التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي.

2- اختبار التفكير التأملي في التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي للطلبة والطالبات بمدارس التربية والتعليم بمحافظة غرب غزة .

أولاً: استبيان مهارات التفكير التأملي في محتوي منهاج التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي ومدي اكتساب الطلبة لها.

بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة والتي تتعلق بقياس مهارات التفكير مثل (باكوك، 1986)، (زيتون، 1994)، (اللولو، وعفانة، 2002)، (الجندي، 1999) وغيرها، واستطلاع رأي عينة من المختصين عن طريق المقابلات الشخصية ذات الطابع غير الرسمي قام الباحث ببناء الاستبانة وفق الخطوات الآتية:

- عرض الاستبانة على (15) من المحكمين المتخصصين في التربية والمناهج وطرق التدريس بعضهم أعضاء هيئة تدريس في الجامعة الإسلامية ،وجامعة القدس المفتوحة ، ومركز القطان التربوي ، وجامعة الأزهر، وجامعة الأقصى،وفي وزارة التربية والتعليم العالي، انظر الملحق رقم (2) يبين أعضاء لجنة التحكيم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون، وكذلك تم تعديل وصياغة بعض الفقرات وقد بلغ عدد فقرات الاستبانة بعد صياغتها النهائية (50) فقرة ، حيث أعطى لكل فقرة وزن مدرج وفق سلم متدرج خماسي (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً) أعطيت الأوزان على التوالي (5، 4، 3، 2، 1) للتعرف على رأي معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لمهارات التفكير التأملي في محتوي منهاج التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي ومدي اكتساب الطلبة لها، وبذلك تنحصر درجات أفراد عينة الدراسة ما بين (50، 250) درجة والملحق رقم (3) يبين الاستبانة في صورتها النهائية.

صدق الاستبانة:

أولاً: صدق المحكمين

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من أساتذة جامعيين من المتخصصين في المناهج أصول التربية وطرق التدريس ممن يعملون في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملحوظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبانة، ومدى انتماء الفقرات إلى أبعادها، وكذلك من حيث وضوح صياغاتها اللغوية، وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر ليصبح عدد فقرات (50) فقرة موزعة كما في الجدول رقم (4:1):

جدول (4:1)

يبين عدد فقرات الاستبانة حسب كل بعد من أبعادها

البعد	عدد الفقرات
مهارة الرؤية البصرية الناقدة	7
مهارة الكشف عن المغالطات	9
مهارة الوصول إلى استنتاجات	8
مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة	14
مهارة وضع حلول مقترحة	12
المجموع	**50**

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيق الاستبانة على عينة الدراسة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل بعد من أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة وكذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الكلية للمهارة الذي تنتمي إليه وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) والجـداول التاليـة توضح ذلك:

الجدول (4:2)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المهارة الأول مع الدرجة الكلية للمهارة الأولى: مهارة الرؤية البصرية الناقدة

م	المؤشر	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1.	يعرض جوانب الموضوعات بأشكال ورسومات مبسطة.	0.615	دالة عند 0.01
2.	يعطي وصفاً دقيقاً للمفاهيم ويوضح مكوناته	0.544	دالة عند 0.01
3.	يظهر العلاقة بين المفاهيم باستخدام مخططات مفاهيمية.	0.807	دالة عند 0.01
4.	يوجه لعمل رسومات توضيحية للموضوعات.	0.777	دالة عند 0.01
5.	يوظف الأشكال التوضيحية بحيث تظهر العلاقة بين أجزائها.	0.774	دالة عند 0.01
6.	يوجه إلى الكتابات اللفظية.	0.405	دالة عند 0.05
7.	يوظف الرسومات لإظهار مكونات المشاكل العلمية.	0.694	دالة عند 0.01

ر الجد ولية عند درجة حرية (33) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.325

ر الجندولية عند درجة حرية (33) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.418

الجدول (4:3)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المهارة الثاني مع الدرجة الكلية للمهارة الثانية مهارة الكشف عن المغالطات

م	المؤشر	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1.	يحدد الفجوات في الموضوعات المختلفة	0.623	دالة عند 0.01
2.	يطرح موضوعات بها فجوات تحتاج إلى تعديل في التصورات.	0.464	دالة عند 0.01
3.	يحدد العلاقات غير الصحيحة في الموضوعات.	0.669	دالة عند 0.01
4.	يحدد العلاقات غير المنطقية في الموضوعات المختلفة.	0.652	دالة عند 0.01
5.	يسهم في تعديل بعض التصورات الخاطئة.	0.645	دالة عند 0.01
6.	يساعد على إدراك الأفكار غير المنظمة.	0.517	دالة عند 0.01
7.	يساعد على إدراك جوانب النقص.	0.594	دالة عند 0.01
8.	يساعد على التحقق من صدق المعلومات من حيـث: (الـصحة العلميـة، الحداثة، قابلية التطبيق).	0.805	دالة عند 0.01
9.	يساعد على إدراك جوانب الغموض.	0.792	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (33) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.325

ر الجدولية عند درجة حرية (33) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.418

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (4:4)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المهارة الثالث مع الدرجة الكلية للمهارة الثالث مهارة الوصول إلى استنتاجات

م	المؤشر	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
.1	يمكن من التوصل إلى نتائج واضحة.	0.554	دالة عند 0.01
.2	يساعد على الانتقال من العام إلى الخاص.	0.695	دالة عند 0.01
.3	يساعد في تقديم حكماً على صحة الاستنتاج.	0.807	دالة عند 0.01
.4	ينظم الأفكار في مجالات متنوعة.	0.644	دالة عند 0.01
.5	يوظف الخبرات السابقة للتوصل إلى استنتاجات.	0.576	دالة عند 0.01
.6	يحلل العلاقة بين المفاهيم الإسلامية المختلفة.	0.753	دالة عند 0.01
.7	يساعد على الانتقال من الأمثلة المحلية إلى العالمية.	0.699	دالة عند 0.01
.8	يساعد على تحقيق التسلسل المنطقي في الأفكار.	0.732	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (33) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.325

ر الجدولية عند درجة حرية (33) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.418

الجدول (4:5)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المهارة الرابع مع الدرجة الكلية للمهارة الرابع مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة

م	المؤشر	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
.1	يعطي معلومات تساعد على اكتشاف الحقائق.	0.499	دالة عند 0.01
.2	يتضمن تفسيرات للحقائق الواردة.	0.833	دالة عند 0.01
.3	يفسر المواقف والآراء والأحداث.	0.655	دالة عند 0.01
.4	يربط الملاحظات بالاستنتاجات.	0.536	دالة عند 0.01
.5	يحلل الصور البيانية في ضوء تفسير المواقف.	0.558	دالة عند 0.01
.6	يحلل المواقف الإسلامية بشكل واضح.	0.818	دالة عند 0.01
.7	يوضح الترابط الفكري بين الموضوعات.	0.670	دالة عند 0.01
.8	يعطي تفسيرات مقنعة للمواقف.	0.892	دالة عند 0.01
.9	يساعد على إعطاء تبريرات صحيحة ومنطقية.	0.752	دالة عند 0.01
.10	يساعد على إعطاء تبريرات واضحة.	0.796	دالة عند 0.01
.11	يساعد على إعطاء تبريرات عقلانية.	0.752	دالة عند 0.01
.12	يساعد على إعطاء تبريرات متكاملة ومترابطة.	0.881	دالة عند 0.01
.13	يساعد على إعطاء تبريرات ذات معنى.	0.808	دالة عند 0.01
.14	يساعد على إعطاء تبريرات ذات بعد إسلامي.	0.593	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (33) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.325

ر الجدولية عند درجة حرية (33) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.418

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (4:6)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المهارة الخامس مع الدرجة الكلية للمهارة الخامس مهارة وضع حلول مقترحة

م	المؤشر	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
.1	يمكن من مناقشة الأفكار المطروحة.	0.764	دالة عند 0.01
.2	يساعد على الاهتمام بالتخيل والتنبؤ.	0.780	دالة عند 0.01
.3	يتضمن أسئلة تساعد على توقع النتائج.	0.632	دالة عند 0.01
.4	يوضح العلاقة بين المفاهيم المختلفة.	0.675	دالة عند 0.01
.5	يساعد على تفحص الحوادث والوقائع المقصودة لطبيعة المتعلم والبيئة.	0.713	دالة عند 0.01
.6	يساعد على إنتاج أكبر عدد من الحلول والأفكار.	0.780	دالة عند 0.01
.7	يساعد على اقتراح تجربة لاختبار الفرض.	0.705	دالة عند 0.01
.8	يساعد المتعلم في افتراض بدائل لاختبار الفرض.	0.641	دالة عند 0.01
.9	يساعد المتعلم على صياغة الفروض والبدائل.	0.574	دالة عند 0.01
.10	يساعد على الاهتمام بالتفاصيل ما أمكن.	0.621	دالة عند 0.01
.11	يساعد على طرح حلول مقنعة.	0.764	دالة عند 0.01
.12	يساعد في طرح أفكار جديدة.	0.702	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (33) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.325

ر الجدولية عند درجة حرية (33) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.418

يتضح من الجداول السابقة (6:1) أن جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05،0.01)، وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

ثالثاً: صدق الاتساق الداخلي للأبعاد

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للأبعاد قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة من مهارات الاستبانة والمهارات الأخرى وكذلك كل مهارة بالدرجة الكلية للاستبانة والجدول (4:7) يوضح ذلك:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (4:7)

مصفوفة معاملات ارتباط كل مهارة من مهارات الاستبانة والمهارات الأخرى للاستبانة وكذلك مع الدرجة الكلية

المهارة	المجموع	مهارة الرؤية البصرية الناقدة	مهارة الكشف عن المغالطات	مهارة الوصول إلى استنتاجات	مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة	مهارة وضع حلول مقترحة
مهارة الرؤية البصرية الناقدة	0.633	1				
مهارة الكشف عن المغالطات	0.955	0.527	1			
مهارة الوصول إلى استنتاجات	0.897	0.556	0.863	1		
مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة	0.935	0.481	0.905	0.846	1	
مهارة وضع حلول مقترحة	0.854	0.403	0.789	0.649	0.703	1

ر الجدولية عند درجة حرية (33) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.325

ر الجدولية عند درجة حرية (33) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.418

يتضح من الجدول السابق أن جميع المهارات ترتبط ببعضها البعض وبالدرجة الكلية للاستبانة ارتباطاً ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01،0.05) وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

ثبات الاستبانة:

تم تقدير ثبات الاستبانة على أفراد العينة الاستطلاعية وذلك باستخدام طريقتي التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ.

1- طريقة التجزئة النصفية:

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول لكل مهارة من مهارات الاستبانة وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول والجدول (4:8) يوضح ذلك:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (4:8)

يوضح معاملات الارتباط بين نصفي كل مهارة من مهارات الاستبانة وكذلك الاستبانة ككل قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل

المهارات	عدد الفقرات	الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
مهارة الرؤية البصرية الناقدة	*7	0.791	0.823
مهارة الكشف عن المغالطات	*9	0.791	0.800
مهارة الوصول إلى استنتاجات	**8	0.665	0.799
مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة	**14	0.790	0.882
مهارة وضع حلول مقترحة	**12	0.782	0.878
المجموع	**50	0.863	0.927

** تم استخدام معادلة سبيرمان براون لأن النصفين متساويين.

* تم استخدام معادلة جنتمان لأن النصفين غير متساويين.

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية للدرجة الكلية قبل التعديل (0.863) وأن معامل الثبات الكلي بعد التعديل (0.927) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

2- طريقة ألفا كرونباخ:

استخدم الباحث طريقة أخرى من طرق حساب الثبات، وذلك لإيجاد معامل ثبات الاستبانة، حيث حصلت على قيمة معامل ألفا لكل مهارة من مهارات الاستبانة وكذلك للاستبانة ككل والجدول (4:9) يوضح ذلك:

الجدول (4:9)

يوضح معاملات ألفا كرونباخ لكل مهارة من مهارات الاستبانة وكذلك للاستبانة ككل

المهارة	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
مهارة الرؤية البصرية الناقدة	7	0.790
مهارة الكشف عن المغالطات	9	0.815
مهارة الوصول إلى استنتاجات	8	0.831
مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة	14	0.927
مهارة وضع حلول مقترحة	12	0.902
المجموع	50	0.963

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ألفا كرونباخ جميعها فوق (0.790) وأن معامل الثبات الكلي (0.963) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً:اختبار التفكير التأملي في التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي

وصف المقياس:

قام الباحث بإعداد اختبار لقياس مدى اكتساب طلبة الصف العاشر لمهارات التفكير التأملي في محتوي منهاج التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي وقد مر الاختبار بالمراحل التالية:

1- تحديد وحدة الدراسة المراد الكشف عن مهارات التفكير التأملي.

2- الأوزان النسبية للتأكد: تحليل أهداف الوحدة، للتعرف على الوزن النسبي للأهداف في درس ليتم تمثيلها بنفس النسبة من الأسئلة في الاختبار.

3- تحديد الهدف من الاختبار: استهدف الاختبار التعرف على مستوى فهم طلبة الصف العاشر لأبعاد مهارات التفكير التأملي.

4- إعداد البنود الاختبارية: حيث استعان الباحث بالمفاهيم العلمية والأنشطة في بناء الاختبار المكون من (24) سؤال موزعة إلى خمس مهارات.

5- وقد راعى الباحث عند صياغة بنود الاختبار ما يلي:

- المقابلة الشخصية : حيث تم إجراء المقابلة الشخصية الإكلينيكية مع مجموعة من طلبة الصف الحادي عشر والذين أتموا دراسة مبحث التربية الإسلامية العام الماضي كلٌ على حدة، من خلال طرح السؤال على الطالب وترك الحرية للطالب للإجابة ولإعطاء التفسير والتعليل الذي يراه مناسباً. وقد تم رصد مجموعة من مهارات التفكير لديهم.
- الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة في هذا المجال المتعلقة بموضوع التفكير التأملي، للتعرف على أفضل الأساليب لقياسها، والاطلاع على محتوى مادة التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في ضوء عملية التحليل وصياغة الفقرات بصورتها الأولية.

وقد تم مراعاة النقاط التالية عند صياغة بنود الاختبار:

- أن تكون الأسئلة تراعي الدقة العلمية واللغوية.
- أن تكون الأسئلة محددة وواضحة وخالية من الغموض.
- مناسبة الأسئلة للمستوى الزمني والعقلي للطلاب.

في ضوء ما سبق تم إعداد الاختبار التشخيصي في صورته الأولية، حيث اشتمل على (24) سؤالاً، وبعد كتابة فقرات الاختبار تم عرضهما على مجموعة من المحكمين من ذوي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاختصاص، وتم الأخذ بآرائهم، وملحوظاتهم وإجراء التعديلات اللازمة، وأهم النقاط التي تم أخذ آراء المحكمين فيها هي:

ثم عرض الاختبار علي (14) من المحكمين من أساتذة الجامعات الفلسطينية من أصحاب الخبرة العالية وجميعهم بدرجة دكتور ومنهم بدرجة أستاذ مشارك.

ولقد أشار المحكمين إلى إعادة صياغة بعض العبارات لتكون أكثر وضوحاً، ليصبح الاختبار بعد التحكيم مكون من (24) سؤال وقد تم تحديد الأوزان النسبية لعدد أسئلة الاختبار حسب الوزن النسبي لمهارات التفكير التأملي المستهدفة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (4:10)

توزيع أسئلة الاختبار حسب الوزن النسبي

المهارة	عدد المفردات	الوزن النسبي
مهارة الرؤية البصرية الناقدة	3	12.50
مهارة الكشف عن المغالطات	3	12.50
مهارة الوصول إلى استنتاجات	4	16.67
مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة	10	41.67
مهارة وضع حلول مقترحة	4	16.67
المجموع	24	100

التجربة الاستطلاعية للاختبار:

بعد التأكد من صدق الاختبار تم إعداد الصورة التجريبية له، وصياغة تعليماته، وتم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (40) من طلبة الصف العاشر الأساسي، وذلك بهدف:

- تحديد الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار
- إيجاد صدق الاختبار
- إيجاد ثبات الاختبار

نتائج التجربة الاستطلاعية:

تم جمع النتائج وتحليلها للخروج بمؤشرات لحساب زمن الاختبار و معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار، وصدق الاختبار وثباته كما يلي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حساب زمن الاختبار:

تم حساب متوسط الزمن الذي يستغرقه الطلبة للإجابة على كل الاختبار ، وذلك من خلال تحديد زمن انتهاء أول طالب من الإجابة على أسئلة الاختبار، وقد أنهى أول خمسة طلبة الاختبار بعد مضي 25 دقيقة، وآخر خمسة طلبة بعد مضي 30 دقيقة، فكان متوسط زمن الاختبار27.5 دقيقة، أي بمعدل دقيقة واحدة لكل بند من بنود الاختبار.

وضع تعليمات الاختبار:

بعد تحديد عدد الفقرات وصياغتها قام الباحث بوضع تعليمات الاختبار التي تهدف إلى شرح فكرة الإجابة على الاختبار في أبسط صورة ممكنة وقد راعى الباحث عند وضع تعليمات الاختبار ما يلي:

- بيانات خاصة بالطالب وهي الاسم.
- تعليمات خاصة بوصف الاختبار.
- تعليمات خاصة بكيفية الإجابة عن جميع الأسئلة.

تصحيح الاختبار:

تمت عملية تصحيح الاختبار بالحاسوب ، حيث تم تفرغ إجابات الطلبة في برنامج (SPSS) الإحصائي، وتم من خلاله تطبيق الإحصاءات اللازمة عليها ، بحيث تكون الدرجة التي حصل عليها الطالب محصورة بين (صفر–48) درجة، حيث تكون الاختبار في صورته النهائية من (24) فقرة .

صدق الاختبار: (Test Validity)

يعرف صدق الاختبار بأنه " قدرة الاختبار على قياس ما وضع لقياسه" ، و قد استخدم الباحث طريقتين للتأكد من صدق الاختبار:

أولاً: صدق المحكمين

يقصد به " أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه، فالاختبار الصادق هو الاختبار الذي يقيس ما وضع لقياسه وقد تحقق الباحث من صدق الاختبار عن طريق عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من أساتذة جامعيين من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وأصول التربية وبعض الخبراء التربويين من وزارة التربية والتعليم العالي، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاختبار، ومدى انتماء الفقرات إلى كل بعد من الأبعاد الأربع للاختبار، وكذلك وضوح صياغاتها اللغوية، وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر ليصبح عدد فقرات الاختبار (24) فقرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي

حيث قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (40) طالباً من طلاب الصف العاشر الأساسي تم اختيارهم من خارج عينة الدراسة، ثم قام بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للاختبار.

ويقصد بصدق الاتساق الداخلي قوة الارتباط بين درجات كل سؤال من الأسئلة مع الدرجة الكلية للاختبار الذي تنتمي إليه والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (4:11)

يوضح معاملات ارتباط كل سؤال مع الدرجة للاختبار

م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.812	دالة عند 0.01
2	0.837	دالة عند 0.01
3	0.789	دالة عند 0.01
4	0.848	دالة عند 0.01
5	0.840	دالة عند 0.01
6	0.833	دالة عند 0.01
7	0.813	دالة عند 0.01
8	0.825	دالة عند 0.01
9	0.785	دالة عند 0.01
10	0.887	دالة عند 0.01
11	0.850	دالة عند 0.01
12	0.744	دالة عند 0.01
13	0.735	دالة عند 0.01
14	0.636	دالة عند 0.01
15	0.770	دالة عند 0.01
16	0.725	دالة عند 0.01
17	0.744	دالة عند 0.01
18	0.741	دالة عند 0.01
19	0.687	دالة عند 0.01
20	0.589	دالة عند 0.01
21	0.817	دالة عند 0.01
22	0.736	دالة عند 0.01
23	0.789	دالة عند 0.01
24	0.754	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.304

ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.393

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتضح من الجداول السابقة أن جميع الأسئلة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يؤكد أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

ثبات الاختبار:

تم تقدير ثبات الاختبار على أفراد العينة الاستطلاعية وذلك باستخدام طريقتي معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية.

1- طريقة التجزئة النصفية:

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول للاختبار وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون فكانت معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية قبل التعديل (0.874) وأن معامل الثبات بعد التعديل (0.932) وهذا يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

2- طريقة كودر- ريتشارد سون21 : Richardson and Kuder

استخدم الباحث طريقة معامل كودر ريتشارد سون21، وذلك لإيجاد معامل ثبات الاختبار، فكان معامل كودر ريتشارد شون 21 للاختبار ككل (0.971)، وهي قيم عالية تطمئن الباحث إلى تطبيق الاختبار على عينة الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1- التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية لايجاد أكثر المشكلات شيوعا.

2- لإيجاد صدق الاتساق الداخلي للاستبانة تم استخدام معامل ارتباط بيرسون "Pearson".

3- لإيجاد معامل ثبات الاستبانة تم استخدام معامل ارتباط سبيرمان بروان للتجزئة النصفية المتساوية، ومعادلة جتمان للتجزئة النصفية غير المتساوية، ومعامل ارتباط ألفا كرونباخ.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس
نتائج الدراسة وتفسيرها
التوصيات والمقترحات

المحور الأول:

- **أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال البحثي الأول.**
- **ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال البحثي الثاني.**
- **ثالثاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال البحثي الثالث.**
- **رابعاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال البحثي الرابع.**

المحور الثاني:

- **توصيات الدراسة.**
- **مقترحات الدراسة.**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل الخامس نتائج الدراسة وتفسيرها والإجابة كذلك عن تساؤلات الدراسة والمهارات المستخدمة والنتائج المتعلقة بالإجابة عن مشكلة الدراسة، و تفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

الإجابة عن السؤال الأول أسئلة من الدراسة:

ينص السؤال الأول على:" ما مهارات التفكير التأملي الواجب توافرها في محتوي منهاج التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بالاطلاع على الجهود السابقة من أدب تربوي ودراسات سابقة ورسائل علمية، ومن خلال السادة المحكمين إضافة إلى خبرة الباحث الشخصية حيث تكونت قائمة المهارات التي أعدها الباحث في صورتها النهائية من (50) مؤشراً موزع على خمس مهارات كما يوضحها الجدول (5:12):

الجدول (5:12)

مهارات التفكير التأملي وعدد الفقرات المكونة لها

المهارة	عدد الفقرات
1. مهارة الرؤية البصرية الناقدة	7
2. مهارة الكشف عن المغالطات	9
3. مهارة الوصول إلى استنتاجات	8
4. مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة	14
5. مهارة وضع حلول مقترحة	12
المجموع	50

أولاً: مهارة الرؤية البصرية الناقدة

وهي القدرة على عرض جوانب المشكلة والتعرف على مكوناتها سواء كان ذلك من خلال طبيعة المشكلة، أو إعطاء رسم، أو شكل يبين مكوناتها بحيث يمكن اكتشاف العلاقات الموجودة بصرياً.

ويرى الباحث أنه من الواجب أن تتغلغل مهارة "الرؤية البصرية الناقدة" في جميع المناهج الدراسية، وفي جميع المساقات وخاصة التربية الإسلامية ، لأنها ثرية وتنمي مهارات التفكير

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العليا لدى الطلبة وتنشط لديهم إعمال الفكر البصري التأملي من ربط وتحليل. وقد اشتملت مهارة الرؤية البصرية الناقدة على (7) مؤشرات فرعية كما هو موضح في الجدول (5:13):

الجدول (5:13)

مؤشرات المهارة الأولى: مهارة الرؤية البصرية الناقدة

م	المؤشر
.1	يعرض جوانب الموضوعات بأشكال ورسومات مبسطة.
.2	يعطي وصفاً دقيقاً للمفاهيم ويوضح مكوناته
.3	يظهر العلاقة بين المفاهيم باستخدام مخططات مفاهيمية.
.4	يوجه لعمل رسومات توضيحية للموضوعات.
.5	يوظف الأشكال التوضيحية بحيث تظهر العلاقة بين أجزائها.
.6	يوجه إلى الكتابات اللفظية.
.7	يوظف الرسومات لإظهار مكونات المشاكل العلمية.

ثانياً: مهارة الكشف عن المغالطات

هي القدرة على تحديد الفجوات في المشكلة، وذلك من خلال تحديد العلاقات غير الصحيحة أو غير المنطقية أو تحديد بعض الخطوات الخطأ في إنجاز المهام التربوية.

ويرى الباحث أنه من الواجب أن تتغلغل مهارة "الكشف عن المغالطات" في جميع المناهج الدراسية، وفي جميع المساقات وخاصة التربية الإسلامية، لأنها ثرية وتنمي مهارات التفكير العليا لدى الطلبة وتنشط لديهم إعمال الفكر الناقد التأملي. وقد اشتملت مهارة الكشف عن المغالطات على (9) مؤشرات فرعية كما هو موضح في الجدول (5:14):

الجدول (5:14)

مؤشرات المهارة الثانية: مهارة الكشف عن المغالطات

م	المؤشر
.1	يحدد الفجوات في الموضوعات المختلفة
.2	يطرح موضوعات بها فجوات تحتاج إلى تعديل في التصورات.
.3	يحدد العلاقات غير الصحيحة في الموضوعات.
.4	يحدد العلاقات غير المنطقية في الموضوعات المختلفة.
.5	يسهم في تعديل بعض التصورات الخاطئة.
.6	يساعد على إدراك الأفكار غير المنظمة.
.7	يساعد على إدراك جوانب النقص.
.8	يساعد على التحقق من صدق المعلومات من حيث: (الصحة العلمية، الحداثة، قابلية التطبيق).
.9	يساعد على إدراك جوانب الغموض.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً: مهارة الوصول إلى استنتاجات

هي القدرة على التوصل إلى علاقات منطقية معينة من خلال رؤية مضمون المشكلة والتوصل إلى نتائج مناسبة.

ويري الباحث أنه من الواجب أن تتغلغل مهارة "الوصول إلى استنتاجات" في جميع المناهج الدراسية، وفي جميع المساقات وخاصة التربية الإسلامية، لأنها ثرية وتنمي مهارات التفكير العليا لدى الطلبة وتنشط لديهم إعمال الفكر الاستنتاجي التأملي. وقد اشتملت مهارة الوصول إلى استنتاجات على (8) مؤشرات فرعية كما هو موضح في الجدول (5:15):

الجدول (5:15)

مؤشرات المهارة الثالثة: مهارة الوصول إلى استنتاجات

م	المؤشر
1.	يمُكن التوصل إلى نتائج واضحة.
2.	يساعد على الانتقال من العام إلى الخاص.
3.	يساعد في تقديم حكماً على صحة الاستنتاج.
4.	ينظم الأفكار في مجالات متنوعة.
5.	يوظف الخبرات السابقة للتوصل إلى استنتاجات.
6.	يحلل العلاقة بين المفاهيم الإسلامية المختلفة.
7.	يساعد على الانتقال من الأمثلة المحلية إلى العالمية.
8.	يساعد على تحقيق التسلسل المنطقي في الأفكار.

رابعاً: مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة

هي القدرة على إعطاء معنى منطقي للنتائج أو العلاقات الرابطة، وقد يكون هذا المعنى معتمداً على معلومات سابقة أو على طبيعة المشكلة وخصائصها.

ويري الباحث أنه من الواجب أن تتغلغل مهارة "إعطاء تفسيرات مقنعة " في جميع المناهج الدراسية، وفي جميع المساقات وخاصة التربية الإسلامية، لأنها ثرية وتنمي مهارات التفكير العليا لدى الطلبة وتنشط لديهم إعمال الفكر التفسيري التأملي. وقد اشتملت مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة على أربعة عشر مؤشراً فرعياً كما هو موضح في الجدول (5:16):

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (5:16)

مؤشرات المهارة الرابعة: مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة

م	المؤشر
.1	يعطي معلومات تساعد على اكتشاف الحقائق.
.2	يتضمن تفسيرات للحقائق الواردة.
.3	يفسر المواقف والآراء والأحداث.
.4	يربط الملاحظات بالاستنتاجات.
.5	يحلل الصور البيانية في ضوء تفسير المواقف.
.6	يحلل المواقف الإسلامية بشكل واضح.
.7	يوضح الترابط الفكري بين الموضوعات.
.8	يعطي تفسيرات مقنعة للمواقف.
.9	يساعد على إعطاء تبريرات صحيحة ومنطقية.
.10	يساعد على إعطاء تبريرات واضحة.
.11	يساعد على إعطاء تبريرات عقلانية.
.12	يساعد على إعطاء تبريرات متكاملة ومترابطة.
.13	يساعد على إعطاء تبريرات ذات معنى.
.14	يساعد على إعطاء تبريرات ذات بعد إسلامي.

خامساً: مهارة وضع حلول مقترحة

هي القدرة على وضع خطوات منطقية لحل المشكلة المطروحة، وتقوم تلك الخطوات على تصورات ذهنية متوقعة للمشكلة المطروحة.

ويري الباحث أنه من الواجب أن تتغلغل مهارة "وضع حلول مقترحة" في جميع المناهج الدراسية، وفي جميع المساقات وخاصة التربية الإسلامية، لأنها ثرية وتنمي مهارات التفكير العليا لدى الطلبة وتنشط لديهم إعمال الفكر التصوري التجريدي التأملي. وقد اشتملت مهارة وضع حلول مقترحة على (12) مؤشراً فرعياً كما هو موضح في الجدول (5:17):

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (5:17)

مؤشرات المهارة الخامسة: مهارة وضع حلول مقترحة

م	المؤشر
1.	يمكن من مناقشة الأفكار المطروحة.
2.	يساعد على الاهتمام بالتخيل والتنبؤ.
3.	يتضمن أسئلة تساعد على توقع النتائج.
4.	يوضح العلاقة بين المفاهيم المختلفة.
5.	يساعد على تفحص الحوادث والوقائع المقصودة لطبيعة المتعلم والبيئة.
6.	يساعد على إنتاج أكبر عدد من الحلول والأفكار.
7.	يساعد على اقتراح تجربة لاختبار الفرض.
8.	يساعد المتعلم في افتراض بدائل لاختبار الفرض.
9.	يساعد المتعلم على صياغة الفروض والبدائل.
10.	يساعد على الاهتمام بالتفاصيل ما أمكن.
11.	يساعد على طرح حلول مقنعة.
12.	يساعد في طرح أفكار جديدة.

من خلال العرض السابق لقائمة مهارات التفكير التأملي، يتضح أن المهارات الرئيسة والمؤشرات الفرعية لكل مهارة تمثل في مجملها ما ينبغي أن يتضمنه كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي، وذلك لأن هذا المقرر يحتوي على ظواهر يمكن من خلالها أن تنمي لدى الطلبة القدرة على التأمل، كما أنها معين ثري لدى الطالب من خلالها يستطيع تنمية ثروته التأملية وربط الحقائق. ولكنها تحتاج إلي المزيد من التوضيح والفهم والتركيز والتعليم التعاوني والوقت المناسب لها وزيادة الجهد وتوفير الأجواء المناسبة للطلبة الإمكانيات المادية والنفسية اللازمة ووسائل التقويم والبيئة المدرسية والمجتمع، واستخدام طرائق مختلفة في التدريس وإعطاء متسع من الوقت للطالب للتفكير والتأمل، وبذلك يكون الباحث قد أجاب عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة واستفاد الباحث من الدراسات السابقة وربطها مع هذه الدراسة مثل دراسة (عفانة واللولو) عن مستوى مهارات التفكير التأملي في مشكلات التربية الميداني لدى طلبة كلية التربية بالجامعة الإسلامية وكذلك دراسة (كشكو 2005) ودراسة (مصطفى 1992) التي هدفت إلى لبناء برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير التأملي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإجابة عن السؤال الثاني أسئلة الدراسة:

ينص السؤال الثاني على:" ما مدى تضمن منهاج التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي لمهارات التفكير التأملي كما يراها معلمو ومعلمات التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي ؟"

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية، والجداول التالية توضح ذلك:

1- المهارة الأولى "مهارة الرؤية البصرية الناقدة":

الجدول (5:18)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل مؤشر من مؤشرات المهارة الأولى "مهارة الرؤية البصرية الناقدة" وكذلك ترتيبها في المهارة (ن=35)

رقم المؤشر	المؤشر	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	يعرض جوانب الموضوعات بأشكال ورسومات مبسطة.	120	3.429	0.979	68.57	3
2	يعطي وصفاً دقيقاً للمفاهيم ويوضح مكوناته	134	3.829	0.785	76.57	1
3	يظهر العلاقة بين المفاهيم باستخدام مخططات مفاهيمية.	96	2.743	1.067	54.86	7
4	يوجه لعمل رسومات توضيحية للموضوعات.	104	2.971	1.014	59.43	5
5	يوظف الأشكال التوضيحية بحيث تظهر العلاقة بين أجزائها.	106	3.029	0.857	60.57	4
6	يوجه إلى الكتابات اللفظية.	125	3.571	0.815	71.43	2
7	يوظف الرسومات لإظهار مكونات المشاكل العلمية.	98	2.800	1.079	56.00	6

يتضح من الجدول السابق:

أن أعلى مؤشرين في هذه المهارة كانت:

- المؤشر (2) والذي نص على "يعطي وصفاً دقيقاً للمفاهيم ويوضح مكوناته" احتل المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (76.57%).
- المؤشر (6) والذي نص على "يوجه إلى الكتابات اللفظية" احتل المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (71.43%).

وأن أدنى مؤشرين في هذه المهارة كانت:

- المؤشر (7) والذي نص على "يوظف الرسومات لإظهار مكونات المشاكل العلمية" احتل المرتبة السادسة بوزن نسبي قدره (56.00 %).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– المؤشر (3) والذي نص على "يظهر العلاقة بين المفاهيم باستخدام مخططات مفاهيمية" احتل المرتبة السابعة والأخيرة بوزن نسبي قدره (54.86%).

2– المهارة الثانية "مهارة الكشف عن المغالطات":

الجدول (5:19)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل مؤشر من مؤشرات المهارة الثانية "مهارة الكشف عن المغالطات" وكذلك ترتيبها في المهارة (ن =35)

رقم المؤشر	المؤشر	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	يحدد الفجوات في الموضوعات المختلفة	116	3.314	0.900	66.29	9
2	يطرح موضوعات بها فجوات تحتاج إلى تعديل في التصورات.	122	3.486	1.067	69.71	5
3	يحدد العلاقات غير الصحيحة في الموضوعات.	120	3.429	0.850	68.57	7
4	يحدد العلاقات غير المنطقية في الموضوعات المختلفة.	119	3.400	0.914	68.00	8
5	يسهم في تعديل بعض التصورات الخاطئة.	144	4.114	0.832	82.29	1
6	يساعد على إدراك الأفكار غير المنظمة.	133	3.800	0.759	76.00	4
7	يساعد على إدراك جوانب النقص.	134	3.829	0.664	76.57	3
8	يساعد على التحقق من صدق المعلومات من حيث: (الصحة العلمية، الحداثة، قابلية التطبيق).	135	3.857	0.879	77.14	2
9	يساعد على إدراك جوانب الغموض.	121	3.457	0.950	69.14	6

يتضح من الجدول السابق:

أن أعلى مؤشرين في هذه المهارة كانت:

– المؤشر (5) والذي نص على "يسهم في تعديل بعض التصورات الخاطئة" احتل المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (82.29%).

– المؤشر (8) والذي نص على "يساعد على التحقق من صدق المعلومات من حيث: (الصحة العلمية، الحداثة، قابلية التطبيق)." احتل المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (77.14%).

وأن أدنى مؤشرين في هذه المهارة كانت:

– المؤشر (4) والذي نص على "يحدد العلاقات غير المنطقية في الموضوعات المختلفة" احتل المرتبة الثامنة بوزن نسبي قدره (68.00%).

– المؤشر (1) والذي نص على "يحدد الفجوات في الموضوعات المختلفة" احتل المرتبة التاسعة والأخيرة بوزن نسبي قدره (66.29%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- المهارة الثالثة "مهارة الوصول إلى استنتاجات":

الجدول (5:20)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل مؤشر من مؤشرات المهارة الثالثة "مهارة الوصول إلى استنتاجات" وكذلك ترتيبها في المهارة (ن=35)

رقم المؤشر	المؤشر	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	يمكن من التوصل إلى نتائج واضحة.	141	4.029	0.747	80.57	2
2	يساعد على الانتقال من العام إلى الخاص.	134	3.829	0.747	76.57	4
3	يساعد في تقديم حكماً على صحة الاستنتاج.	129	3.686	0.758	73.71	5
4	ينظم الأفكار في مجالات متنوعة.	136	3.886	0.718	77.71	3
5	يوظف الخبرات السابقة للتوصل إلى استنتاجات.	141	4.029	0.857	80.57	1
6	يحلل العلاقة بين المفاهيم الإسلامية المختلفة.	127	3.629	1.140	72.57	6
7	يساعد على الانتقال من الأمثلة المحلية إلى العالمية.	103	2.943	1.056	58.86	8
8	يساعد على تحقيق التسلسل المنطقي في الأفكار.	125	3.571	0.948	71.43	7

يتضح من الجدول السابق:

أن أعلى مؤشرين في هذه المهارة كانت:

- المؤشر (5) والذي نص على "يوظف الخبرات السابقة للتوصل إلى استنتاجات" احتل المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (80.57%).
- المؤشر (1) والذي نص على "يمكن من التوصل إلى نتائج واضحة" احتل المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (80.57%).

وأن أدنى مؤشرين في هذه المهارة كانت:

- المؤشر (8) والذي نص على "يساعد على تحقيق التسلسل المنطقي في الأفكار" احتل المرتبة السابعة بوزن نسبي قدره (71.43%).
- المؤشر (7) والذي نص على "يساعد على الانتقال من الأمثلة المحلية إلى العالمية" احتل المرتبة الثامنة والأخيرة بوزن نسبي قدره (58.86%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4- المهارة الرابعة "مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة":

الجدول (5:21)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل مؤشر من مؤشرات المهارة الرابعة "مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة" وكذلك ترتيبها في المهارة (ن=35)

رقم المؤشر	المؤشر	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	يعطي معلومات تساعد على اكتشاف الحقائق.	130	3.714	0.987	74.29	7
2	يتضمن تفسيرات للحقائق الواردة.	128	3.657	0.998	73.14	10
3	يفسر المواقف والآراء والأحداث.	128	3.657	0.906	73.14	11
4	يربط الملاحظات بالاستنتاجات.	124	3.543	0.817	70.86	12
5	يحلل الصور البيانية في ضوء تفسير المواقف.	104	2.971	0.923	59.43	14
6	يحلل المواقف الإسلامية بشكل واضح.	131	3.743	0.886	74.86	6
7	يوضح الترابط الفكري بين الموضوعات.	121	3.457	0.950	69.14	13
8	يعطي تفسيرات مقنعة للمواقف.	134	3.829	1.043	76.57	3
9	يساعد على إعطاء تبريرات صحيحة ومنطقية.	138	3.943	0.906	78.86	1
10	يساعد على إعطاء تبريرات واضحة.	136	3.886	0.900	77.71	2
11	يساعد على إعطاء تبريرات عقلانية.	132	3.771	1.165	75.43	4
12	يساعد على إعطاء تبريرات متكاملة ومترابطة.	129	3.686	0.932	73.71	8
13	يساعد على إعطاء تبريرات ذات معنى.	129	3.686	0.963	73.71	9
14	يساعد على إعطاء تبريرات ذات بعد إسلامي.	132	3.771	0.973	75.43	5

يتضح من الجدول السابق:

أن أعلى مؤشرين في هذه المهارة كانت:

- المؤشر (9) والذي نص على "يساعد على إعطاء تبريرات صحيحة ومنطقية" احتل المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (78.86%).
- المؤشر (10) والذي نص على "يساعد على إعطاء تبريرات واضحة" احتل المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (77.71%).

وأن أدنى مؤشرين في هذه المهارة كانت:

- المؤشر (7) والذي نص على "يوضح الترابط الفكري بين الموضوعات" احتل المرتبة الثالثة عشر بوزن نسبي قدره (69.14%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- المؤشر (5) والذي نص على "يحلل الصور البيانية في ضوء تفسير المواقف" احتل المرتبة الرابعة عشر والأخيرة بوزن نسبي قدره (59.43%).

5- المهارة الخامسة "مهارة وضع حلول مقترحة":

الجدول (5:22)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل مؤشر من مؤشرات المهارة الخامسة "مهارة وضع حلول مقترحة" وكذلك ترتيبها في المهارة (ن=35)

رقم المؤشر	المؤشر	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	يمكن من مناقشة الأفكار المطروحة.	127	3.629	1.060	72.57	2
2	يساعد على الاهتمام بالتخيل والتنبؤ.	113	3.229	1.060	64.57	8
3	يتضمن أسئلة تساعد على توقع النتائج.	122	3.486	1.011	69.71	3
4	يوضح العلاقة بين المفاهيم المختلفة.	121	3.457	0.780	69.14	5
5	يساعد على تفحص الحوادث والوقائع المقصودة لطبيعة المتعلم والبيئة.	113	3.229	0.910	64.57	9
6	يساعد على إنتاج أكبر عدد من الحلول والأفكار.	122	3.486	0.951	69.71	4
7	يساعد على اقتراح تجربة لاختبار الفرض.	93	2.657	1.136	53.14	12
8	يساعد المتعلم في افتراض بدائل لاختبار الفرض.	99	2.829	0.891	56.57	11
9	يساعد المتعلم على صياغة الفروض والبدائل.	107	3.057	0.998	61.14	10
10	يساعد على الاهتمام بالتفاصيل ما أمكن.	119	3.400	0.881	68.00	6
11	يساعد على طرح حلول مقنعة.	128	3.657	0.968	73.14	1
12	يساعد في طرح أفكار جديدة.	116	3.314	1.207	66.29	7

يتضح من الجدول السابق:

أن أعلى مؤشرين في هذه المهارة كانت:

- المؤشر (11) والذي نص على "يساعد على طرح حلول مقنعة" احتل المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (73.14%).
- المؤشر (1) والذي نص على "يمكن من مناقشة الأفكار المطروحة" احتل المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (72.57%).

وأن أدنى مؤشرين في هذه المهارة كانت:

- المؤشر (8) والذي نص على "يساعد المتعلم في افتراض بدائل لاختبار الفرض" احتل المرتبة الحادية عشر بوزن نسبي قدره (56.57%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– المؤشر (7) والذي نص على "يساعد على اقتراح تجربة لاختبار الفرض" احتل المرتبة الثانية عشر والأخيرة بوزن نسبي قدره (53.14%).

ولإجمال النتائج قام الباحث بحساب التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية والترتيب لكل مهارة من مهارات الاستبانة والجدول (20) يوضح ذلك:

الجدول (5:23)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل مهارة من مهارات الاستبانة وكذلك ترتيبها (ن=35)

رقم المهارة	المؤشر	عدد الفقرات	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	مهارة الرؤية البصرية الناقدة	7	783	22.371	4.420	63.92	5
2	مهارة الكشف عن المغالطات	9	1144	32.686	5.005	72.63	3
3	مهارة الوصول إلى استنتاجات	8	1036	29.600	4.791	74.00	1
4	مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة	14	1796	51.314	9.612	73.31	2
5	مهارة وضع حلول مقترحة	12	1380	39.429	8.272	65.71	4
	المجموع	50	6139	175.400	27.934	70.16	

يتضح من الجدول السابق أن "المهارة الثالثة: الوصول إلى استنتاجات قد احتل المرتبة الأولى بوزن نسبي (74.00 %)، تلي ذلك المهارة الرابعة إعطاء تفسيرات مقنعة احتل المرتبة الثانية بوزن نسبي (73.31%)، تلي ذلك المهارة الثانية الكشف عن المغالطات احتل على المرتبة الثالثة بوزن نسبي (72.63%)، تلي ذلك المهارة الخامسة وضع حلول مقترحة احتل على المرتبة الرابعة بوزن نسبي (65.71%)، تلي ذلك المهارة الأولى الرؤية البصرية الناقدة احتل على المرتبة الخامسة بوزن نسبي (63.92%)، ولقد كان الوزن النسبي للمجموع الكلي (70.16 %).

ويعزو الباحث ذلك إلى أن مهارة الوصول إلي استنتاجات التي احتلت المرتبة الأولي بوزن نسبي (74.00 %)، أن المحتوي الدراسي لمنهاج التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي قد اهتم بهذا الجانب بشكل كبير مع وجود معلمين متمرسين لتدريس هذه المهارة والاهتمام بها بشكل جيد. وكذلك الأمر بالنسبة للمهارات الأخرى الموضحة أعلاه ولكن بنسب أقل من الأولي حسب فهم الطلبة واستيعابهم للمهارة ويعزو الباحث هذا الأمر إلي محتوي المنهاج نفسه ومعلمي المادة ، ومدي تفسيرهم ، وفهمهم وتوضيحهم للمهارات الأخرى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بيور (BAUER, 1991) وكـذلك مـع دراسـة مصطفى (1992).

الإجابة عن السؤال الثالث أسئلة الدراسة:

ينص السؤال الثالث على:" ما مدى اكتساب الطلبة لمهارات التفكير التأملي في محتوي منهاج التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي ؟"

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (5:24)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل مهارة من مهارات الاستبانة وكذلك ترتيبها (ن=326)

رقم المهارة	المؤشر	عدد الفقرات	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	مهارة الرؤية البصرية الناقدة	3	1085	3.328	2.110	55.47	4
2	مهارة الكشف عن المغالطات	3	1105	3.390	2.101	56.49	3
3	مهارة الوصول إلى استنتاجات	4	1565	4.801	2.692	60.01	1
4	مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة	10	3776	11.583	6.218	57.91	2
5	مهارة وضع حلول مقترحة	4	1286	3.945	2.888	49.31	5
	المجموع	24	8817	27.046	13.961	56.35	

وقام الباحث من التحقق صحة الفرض الأول من فروض الدراسة والذي ينص على: " **لا يصل مستوى اكتساب طلبة الصف العاشر الأساسي لمهارات التفكير التأملي فـي منهـاج التربية الاسلامية ومستوى الإتقان (70%)**".

وللتحقق من صحة هذا السؤال قام الباحث باستخدام اختبار (ت) لعينة واحدة لمعرفة الفروق بين مستوى اكتساب الطلبة وبين المستوى الإتقاني 70% والجدول () يوضـح ذلك:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (5.25)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسطات درجات طلبة الصف العاشر الأساسي لمهارات التفكير التأملي في منهاج التربية الإسلامية ومستوى الإتقان (70%) وقيمة "ت" ومستوى دلالتها

الأبعاد	العدد	المتوسط	المتوسط عند 70%	الفرق في المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
مهارة الرؤية البصرية الناقدة	3	3.328	4.200	0.872	2.110	7.459	0.000	دالة لصالح المتوسط الافتراضي
مهارة الكشف عن المغالطات	3	3.390	4.200	0.810	2.101	6.966	0.000	دالة لصالح المتوسط الافتراضي
مهارة الوصول إلى استنتاجات	4	4.801	5.600	0.799	2.692	5.361	0.000	دالة لصالح المتوسط الافتراضي
مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة	10	11.583	14.000	2.417	6.218	7.019	0.000	دالة لصالح المتوسط الافتراضي
مهارة وضع حلول مقترحة	4	3.945	5.600	1.655	2.888	10.348	0.000	دالة لصالح المتوسط الافتراضي
مهارة الرؤية البصرية الناقدة	24	27.046	33.600	6.554	13.961	8.476	0.000	دالة لصالح المتوسط الافتراضي

قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية (324) وعند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) تساوي 1.96

قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية (324) وعند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) تساوي 2.58

يتضح من الجدول **(5.25)** أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في جميع الأبعاد والدرجة الكلية للاختبار. أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الطلبة وبين المتوسط الافتراضي ولقد كانت الفروق لصالح المتوسط الافتراضي ، وهذا يعني أن مدى اكتساب الطلبة في جميع الأبعاد والدرجة الكلية أقل من (70%) التي تمثل المتوسط الافتراضي.

كما ويتضح من الجدول **(5:24)** أن "المهارة الثالثة: الوصول إلى استنتاجات قد احتل المرتبة الأولى بوزن نسبي (60.01 %)، تلي ذلك المهارة الرابعة إعطاء تفسيرات مقنعة احتل المرتبة الثانية بوزن نسبي (57.91%)، تلي ذلك المهارة الثانية الكشف عن المغالطات احتل على المرتبة الثالثة بوزن نسبي (56.49%)، تلي ذلك المهارة الأولى الرؤية البصرية الناقدة احتل على المرتبة الرابعة بوزن نسبي (55.74%)، تلي ذلك المهارة الخامسة وضع حلول مقترحة احتل على المرتبة الخامسة بوزن نسبي (49.31%)، ولقد كان الوزن النسبي للمجموع الكلي لاختبار مهارات التفكير التأملي (56.35 %)، أي أنهم يجيدون التفكير التأملي بوزن نسبي (56.35%)، وهي نسبة مقبولة، ولا ترتقي إلى نسبة جيدة، وتحتاج إلى تطوير.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويعزو الباحث ذلك إلى الأسباب التالية:

- أن مستوي مهارات التفكير التأملي لدي الطلبة والطالبات ضعيف ويحتاج إلي تعليم الطلبة كيفية التفكير ، وبماذا يفكرون ، وتعليمهم وتدريبهم علي مهارات التفكير العليا .وبسبب اللفظية في التعليم في مدارس التعليم الأساسي الزائدة عن اللزوم من قبل المعلمين والمعلمات.
- وكذلك تعليمهم مهارات التفكير وتنمية قدراتهم للتفكير وهذا بدورة يحتاج إلي تدريب المعلمين ليكونوا متمرسين ، لتعليم مهارات التفكير التأملي ، وكما أن منهاج التربية الإسلامية يحتاج إلى تعزيز بصورة أكبر لمهارات التفكير التأملي بالشكل المطلوب منه.
- يحتاج التفكير التأملي من خلال زيادة الجهد الذي يقوم به المعلم في النواحي المتصلة بالمحتوى وطبيعة الأنشطة والطلبة أنفسهم، ونمو قدراتهم في التفسير وفهم القضايا التعليمية التي وضعت للمناقشة، وكذلك نمو قدرة المعلم في ضبط وإدارة الصف بفاعلية أكبر لتصبح مناسبة مع مجال العمل.
- وقد يعزى ذلك إلي المساقات العلمية التي تتعلق بمنهاج التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي غير مبنية أساساً على تعليم مهارات التفكير وتنميتها وتطويرها بنسبة جيدة وإنما بنسبة ضئيلة جدا ، لا ترقى للمستوي المطلوب ، لتطوير مهارات التفكير التأملي وخاصةً أن المنهاج هو التربية الإسلامية والذي يحتاج إلي التأمل والتفكر والفهم والتدبر والتبصر.
- تدل النتيجة السابقة علي أن طلبة وطالبات الصف العاشر الأساسي في محتوي منهاج التربية الإسلامية لا يهتمون بالفهم ، والتفسير ، والتأمل بشكل كبير بل ينصب اهتمامهم إلي كتابة الدرس وتدوين الملحوظات والحفظ والاستظهار دون الفهم ، والوعي ، والتفكر المتأمل ، والنظر ، والتبصر.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كشكو(2005). وتتفق أيضا مع: دراسة فريمان (BUCHMANN 1992) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة:

ينص السؤال الرابع على: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط مهارات التفكير التأملي في محتوي منهاج التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي ومدى اكتساب الطلبة لها تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)؟"

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بالتحقق من صحة الفرض التالي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط مهارات التفكير التأملي في محتوي منهاج التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي ومدى اكتساب الطلبة لها تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار "T. test" والجدول (5:25) يوضح ذلك:

جدول (5:26)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)

المجالات	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
مهارة الرؤية البصرية الناقدة	ذكر	160	2.806	1.975	4.513	0.000	دالة عند 0.01
	أنثى	166	3.831	2.120			
مهارة الكشف عن المغالطات	ذكر	160	2.519	1.955	8.035	0.000	دالة عند 0.01
	أنثى	166	4.229	1.888			
مهارة الوصول إلى استنتاجات	ذكر	160	3.838	2.573	6.764	0.000	دالة عند 0.01
	أنثى	166	5.729	2.476			
مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة	ذكر	160	10.256	5.783	3.862	0.000	دالة عند 0.01
	أنثى	166	12.861	6.370			
مهارة وضع حلول مقترحة	ذكر	160	2.625	2.449	9.053	0.000	دالة عند 0.01
	أنثى	166	5.217	2.708			
الدرجة الكلية	ذكر	160	22.044	12.653	6.776	0.000	دالة عند 0.01
	أنثى	166	31.867	13.490			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (234) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.96
قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (234) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.58

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في جميع المهارات والدرجة الكلية للمهارات، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث) ولقد كانت الفروق لصالح الإناث.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويعزو الباحث ذلك إلى أن الإناث يُذاكرن بشكل أكبر من الـذكور، كمـا وأن الإنـاث يتميزن بالتأمل ، والتفكر العقلي أكثر من الذكور في هذه المرحلة. وخاصة أن هذه المهـارات والمساقات السابقة الذكر مبنية أصلاً علي أتاحه الفرصة للمتعلم كيف يفكر، وأن يستخدم أساليبه العقلية والتأمل والاستبصار الناقد في حل المشكلات التي قد تواجهه، فضلاً علي أن الطالبـات يتميزن أنهن أكثر فهماً وانتباه من الذكور في القدرة علي إثارة المناقشات وتقييمها وكثيـراً مـا يسألن مدرس المادة الدراسية كيف جاءت هذه النقطة وتلك ؟ ومن أين ولماذا ؟ إذ إن مثل هـذه الأسئلة تخاطب العقل وتثير تفكيره، مما يجعلهن يكتسب مهارات التفكير التـأملي مـن خـلال التعرف علي النتائج وتقدير صحتها ، أو التأكد منها، هذا فضلاً عن القدرة علي التعامـل مـع المغالطات العلمية التي تجعلهن لا يقبلن الأشياء بدون تفحص أو نقد أو تأكيد.

تدل النتيجة السابقة كذلك على أن طلبة الصف العاشر الأساسي في محتـوي منهـاج التربية الإسلامية لا يهتمون بالفهم، والتفسير، والتأمل بشكل كبير مثل الطالبات، بـل ينـصب اهتمامهم إلي كتابة الدرس وتدوين الملحوظات والحفظ والاستظهار دون الفهم والوعي والتفكر المتأمل.

وجاءت هذه الدراسة متفقة مع العديد من الدراسات مثل دراسة (دراسة عفانة واللولـو (2002م)، وكذلك دراسة كشكو (2005) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التوصيات والمقترحات

أولاً: توصيات الدراسة

يعد العمل على نقد التعليم ومحتوى المنهاج وبرامجه، والبحث الدائم عن نواقصه وعيوبه هو سمة من سمات المجتمع المتقدم، نظراً لإيمان المجتمعات العميق بأهمية البحث العلمي، لما في ذلك من أثر عميق في نهوض وتقدم وازدهار هذه المجتمعات، وهذا مرهون بتقدمها الفكري التأملي ومن ثم العمل والتطبيق بعد التفكر السليم الإيماني والفهم والإدراك الجيد لجميع مقتضيات المرحلة التي نحياها.

واستنادا إلي ذلك، وإلي نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحث بعدة توصيات في عدة مجالات منها:

1- إعداد المعلم القدوة والفاعل.

2- طرائق التدريس والتقويم.

3- الكتب والمناهج المقررة.

4- البيئة المدرسية.

5- المجتمع.

في ضوء النتائج التي تمخضت عنها هذه الدراسة، التي كشفت علي أن محتوي منهاج التربية الإسلامية الدراسي للصف العاشر الأساسي يحتوي علي جزء بسيط ويسير جداً من مهارات التفكير التأملي الواجب توافرها في محتوي منهاج التربية الإسلامية وخاصة أن هذا المنهاج يتكلم عن القرآن الكريم تنزيل الله العزيز الحكيم وعلي العقيدة الإسلامية والسيرة النبوية والحديث النبوي الشريف وهذا الأمر يجعل أهمية التفكير التأملي أكثر من غيره في العلوم الإنسانية من المساقات الأخرى مثل العلوم الطبيعية، لأننا في محتوي منهاج التربية الإسلامية وكما دعا القرآن الكريم إلي التفكر والنظر والتأمل والتبصر والفهم والتدبر أحوج ما نكون إليه من المواد الأخرى.

يرى الباحث: ضرورة تقديم بعض التوصيات والمقترحات لكل المعنيين بالعملية التعليمية، والتربوية، والمشرفين التربويين، والمعلمين، والقائمين علي إعداد المناهج الدراسية، وغيرهم في سد النقص وبعض الخلل، وتطوير مهارات التفكير العليا في ذلك المحتوي، ولا يفوتني القول أن هذا المنهاج الفلسطيني الوطني الأول الذي أعدة وصممه نخبة من العلماء

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والخبراء في فلسطين كنسخة تجريبية أولي عام (2005)، هو خطوة كبيرة جدا في الطريق الصحيح نحو تربية وتعليم سليم لمستقبل أبنائنا الواعد فبارك الله فيهم جميعاً وجزاهم خيرا.

يرى الباحث: ضرورة تقديم بعض التوصيات والمقترحات التي يقدمها الباحث بهذا الشأن:

1. إعادة النظر في محتوي منهاج التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي لأنه نسخة تجريبية مر عليها الآن حوالي عشر سنوات ويحتاج إلي إعادة النظر فيه وتعديله.
2. تقييم محتوي منهاج التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في فلسطين، بحيث يتم معالجة الموضوعات الموجودة لتعزز تنمية مهارات التفكير التأملي.
3. أن يبني محتوي منهاج التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في فلسطين على الكيف وليس علي الكم وعلي الفهم والتفكير، لا علي الحفظ والتلقين والتكرار.
4. العمل علي أن يساعد محتوي منهاج التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في فلسطين علي تنمية مهارات التفكير التأملي لدي الطلبة، بحيث يكون قادراً علي تعليم الطلبة التفكير التأملي وحل المشكلات واتخاذ القرارات.
5. عقد دورات تدريبية مكثفة لمعلمي التربية الإسلامية، يتم من خلالها زيادة وعيهم بمهارات التفكير التأملي وأهميته وتطبيق ما يتم تعلمه علي أرض الواقع.
6. ضرورة قيام الجامعات الفلسطينية وخاصة كليات التربية منها والقائمين عليها من المتخصصين والخبراء المتخصصين في مناهج التربية الإسلامية وأساليب تدريسها، بزيادة الاهتمام بمعلم التربية الإسلامية قبل الخدمة، وتزويده بمجموعة من مهارات التفكير التأملي وكيفية تنميتها وتدريسها، خاصة أننا نعاني اليوم من أزمة أخلاق في مدارسنا ونحتاج إلي مدرس التربية الإسلامية الذي يعلم التفكير التأملي الإيماني القائم علي الفضيلة بمعرفة الخالق عز وجل وهذا الكون من حولنا.
7. أن يستفيد مخططو المناهج من هذه الدراسة التي أعدها الباحث ومن التطبيق العملي فيها في الفصلين الرابع والخامس، وأن يعاد النظر في محتوي المنهاج علي أساس علمي وموضوعي ودراسات مسحية ميدانية، يتم فيها تحديد مطالب الطلبة وحاجاتهم الأساسية في عصر المعرفة والتفكير والتقدم العلمي.
8. العمل علي رفع مستوي مهارات التفكير التأملي عند المعلمين والطلبة علي حد سواء من خلال إعطاء مساقات تثير التأمل لديهم وفي إعطاء تفسيرات مقنعة.
9. التركيز والاهتمام بطلاب التربية الإسلامية علي وجه الخصوص بغزة من خلال تدريبهم علي مهارات التفكير التأملي.
10. تضمين مساقات التربية الإسلامية لمهارات التفكير التأملي المقدمة إلي الطلبة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

11. اعتماد برامج ومواد إثرائية متجددة، تتضمن مهارات التفكير التأملي، وخبرات تعليمية عملية شيقة فيها الطريف والجديد والغريب والمجهول والمتناقض.
12. ربط الموضوعات العلمية بالتفكير أثناء التدريس وبإشاراتها التاريخية وبالماضي الإسلامي العريق للعلماء المسلمين وبتطبيقاتها في الحياة وبمشكلات المجتمع الكبرى.
13. توفير الكتب والمجلات العلمية والدوريات والنشرات العلمية، والأسطوانات المضغوطة والإنترنت في المدرسة للطلبة التي قد تساعد في عملية التفكير وتنمية المهارات والقدرات العلمية عند الطلبة.
14. مسرحة التعليم (أعطني مسرحاً تعليمياً أعطيك شعباً مثقفاً)، وصحبة المعُلم للمُتعلم، وأن يكون المُعلم القدوة الحسنة للطلبة.

ثانياً: مقترحات الدراسة

يقترح الباحث ما يلي :

1- القيام بعمل دراسات ميدانية تتعلق بمعرفة مستوي مهارات التفكير التأملي لدي طلبة المرحلة الأساسية العليا بفرعيها الدنيا والعليا والمرحلة الثانوية.
2- عمل دراسات تتجه إلي تحليل محتوي منهاج التربية الإسلامية للمراحل الأخرى وخاصة المرحلة الثانوية ككل و الأساسية ، لأنها مرحلة حساسة تحتاج إلي مزيد من التركيز والاهتمام.
3- قيام دراسات مستفيضة تهدف إلي تحديد أهم المشكلات التي تواجه تدريس التربية الإسلامية في مدارس ومحافظات فلسطين وخاصة المرحلة الأساسية العليا.
4- بناء برامج لتنمية مهارات التفكير التأملي ومهارات التفكير الأخرى لدى طلبة المرحلة الثانوية بغزة، وذلك لتحسن مستواهم الفكري.
5- أن تدرس مهارات التفكير جميعها ضمن محتوي المنهاج الفلسطيني بعد تعديله، وذلك أسوة بدول العالم التي تقدمت علمياً بشكل كبير مثل اليابان.
6- بناء مقاييس جديدة تتمتع بالصدق والثبات لقياس مستوي متغيرات الدراسة وطبيعة العلاقة بينها في المراحل العمرية المختلفة، ومدي تفهم واهتمام وقدرة المعلمين والمعلمات لهذه للمتغيرات ، ومعوقات اهتمام المعلمين بالمتغيرات.
7- دراسة أسباب الضعف الملحوظ في مستوي عدم امتلاك الطلبة لمهارات التفكير التأملي بالشكل المناسب.
8- العمل علي إقرار دراسة تتبعيه من قبل وزارة التربية والتعليم العالي لتتبع مستوي امتلاك الطلبة لمتغيرات الدراسة عبر المراحل العمرية ومدي اكتساب لهذه المتغيرات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المصـادر والمـراجع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المصادر والمراجع

*** القرآن الكريم**

أولاً: المصادر

1- ابن القيم الجوزية (محمد بن أبي بكر) ب، ث، تهذيب مدارج السالكين، العلي هدية عبد المنعم العلي، وزارة الأوقاف بدولة الإمارات العربية.

2- ابن كثير، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمرو (1988) : "البداية والنهاية" ،دار الحديث: القاهرة.

3- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد (1985) " : لسان العرب "، ط2، ج1، دار إحياء التراث العربي: بيروت.

4- المعجم الوسيط (1972) " مجمع اللغة العربية " ج1، ط2، دار المعارف: القاهرة.

ثانياً: الكتب العربية

5- إبراهيم، مجدي عزيز (2005): " التفكير من منظور تربوي – تعريفه وطبيعته ومهاراته وأنماطه"، علم الكتاب للنشر والتوزيع.

6- أبو دف، محمود،(2006) " دراسات في الفكر التربوي الإسلامي" غزة، فلسطين، مكتبة أفاق: الطبعة الأولي.

7- ادوارد، ديبونو (2001): " تعليم التفكير "، ترجمة عادل ياسين وآخرون، ط1، دمشق: دار الرضا للنشر.

8- إسماعيل، فؤاد فاطمة (1993): " القرآن والنظر العقلي "، هيرندن فرجينيا، المعهد العالمي للفكر الإسلامي.

9- الأغا، إحسان والأستاذ، محمود (1999): " تصميم البحث التربوي"، غزة: مطبعة الرنتيسي.

10- الأغا، إحسان والديب، ماجد (2002): " دور المشرف التربوي في فلسطين في تطوير أداء المعلم "، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الرابع عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مناهج التعليم في ضوء مفهوم الأداء، جامعة عين شمس.

11- بمنجز، دونالدج، ونساب كارول (2004): " أسس التفكير "، ترجمة (منير الحوراني).

12- جروان، عبد الرحمن فتحي (2002): " تعليم التفكير مفاهيمه وتطبيقاته "، عمان دار الفكر للنشر والتوزيع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

13- جروان، فتحي (1998): " الموهبة والتفوق والإبداع "، العين، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
14- جروان، فتحي (1999): " تعليم التفكير "، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولي.
15- جمل، محمد جهاد (2005) : " تنمية مهارات التفكير "، دار الكتاب الجامعي، العين: الإمارات العربية المتحدة.
16- الجندي، أمينة وموسى، منير (2001): " فعالية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل العلوم وتنمية التفكير الإبتكاري لذي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ذو السعات العقلية المختلفة "، الإسكندرية الجمعية المصرية العلمية ، المؤتمر العلمي الخامس، التربية العلمية للمواطنة.
17- جون، ديوي (1910): " كيف نفكر "، ترجمة (عبد العزيز عبد الحميد وآخرون، "دار النهضة المصرية": القاهرة.
18- الحارثي، مسلم إبراهيم (1999): " تعليم التفكير "، الرياض مدارس الرواد اربد، عمان ، عالم الكتاب الحديث.
19- حبيب، مجدي عبد الكريم (1995) : " دراسات في أساليب التفكير"، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
20- حبيب، مجدي عبد الكريم (1996): " التفكير، الأسس النظرية والإستراتيجيات " القاهرة: الإنجلو المصرية.
21- الحجاجي، حسن بن علي (1408ه): " الفكر التربوي عند ابن القيم، دار حافظ للنشر والتوزيع: جده.
22- حلس، داود (2008) " مبادئ التدريس العامة" الجامعة الإسلامية ، غزة : مكتبة أفاق .
23- حلس، داود، (2009)، محاضرات في طرائق تدريس التربية الإسلامية "، الجامعة الإسلامية ، غزة : مكتبة آفاق.
24- الحمادي، يوسف (1978): " أساليب تدريس التربية الإسلامية، الرياض: دار المريخ للنشر والتوزيع.
25- مدكور، إبراهيم (1985) : المعجم الوسيط ، القاهرة : منشورات مجمع اللغة العربية ، الطبعة الثالثة .
26- الحوراني، حبيب محمد (2002) : " سيكولوجية الابتكار والتفوق العلمي "، الكويت، شركة أرا للنشر والتوزيع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

27- الخطيب محمد شحاذة وآخرون، (1997) " التفكير العلمي لدي طالب التعليم العالي في المملكة العربية السعودية الواقع والطموح: مكتبة العبيكات الرياض.
28- دي بونو، إدوارد (1998): " تعليم التفكير "، (ترجمة : عادل ياسين وآخرون)، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي: الكويت
29- دياب، رزق سهيل،(2008):" مناهج البحث العلمي "ط2، غزة،مكتبة الطالب الجامعي، الجامعة الإسلامية فلسطين:
30- ديوي، جون، (1910) "كيف نفكر " تعريب، عبد العزيز عبد الحميد وآخرون ، دار النهضة المصرية : القاهرة .
31- ريان، فكري حسن (1999): " التدريس أهدافه وأسسه تقويم نتائجه "، ط4، القاهرة: عالم الكتاب.
32- الزيات، فتحي مصطفي، (1995) " التفكير " دار المعرفة الجامعية: القاهرة.
33- زيتون، عايش (1996) " أساليب تدريس العلوم "، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
34- سعادة، جودت أحمد (2003) " تدريس مهارات التفكير " جامعة النجاح الوطنية، نابلس: دار الشروق.
35- السلوم، عبد الحكيم (2002): " التفكير وحل المشكلات "، النبأ للنشر والتوزيع.
36- السليتي، فراس محمود (2006): " التفكير الناقد والإبداعي وإستراتيجية التعليم التعاوني في تدريس المطالعة والنصوص "، الطبعة الأولي.
37- الشربيني، زكريا ،يسريه صادق (2002):" أطفال عن القمة-الموهبة والتفوق العقلي والإبداع "، ط 1 القاهرة، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.
38- الشمرى ، هدى (2003): " مناهج التربية الإسلامية و أساليب تطويرها" ، ط1 ،عمان ، دار الشروق للنشر .
39- صالح، أحمد زكي (1972) " علم النفس التربوي "، القاهرة: دار النهضة للنشر.
40- عبد الخالق والجملة،عصام والعملة محمد سالم ، (2000)،" تقييم كتاب الفيزياء .
41- عبد الهادي، محمد (2001): " التفكير عند الأطفال تطوره وطرق تعليمة "، عمان دار الفكر للطباعة والنشر.
42- عبيد، وليم وعفانة عزو (2003): " التفكير والمنهج المدرسي، ط1 " مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
43- عبيدات، ذوقان (2003): " البحث العلمي مفهومة وأدواته وأساليبه "، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.
44- الأعسر، صفاء (1998): " تعليم من أجل التفكير "، القاهرة: دار قباء. للنشر والتوزيع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

45- علي ، علي حسن (1999): قضية التحديث في التعليم العالي ، مصر: القاهرة .
46- العمري، عطية (2002): " التفكير وتعريفه وخصائصه واساليبة وأنماطه"، غزة: فلسطين.
47- فرحان، أحمد (1982): " التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة "، ط1 عمان، دار الفرقان.
48- القاضي، سعيد (2004): " التربية الإسلامية بين الأصالة والمعصرة "، ط1، القاهرة: عالم الكتاب.
49- قطامي، نايفة (2005) : " تعليم التفكير للمرحلة الأساسية "، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان : الأردن.
50- قطامي، يوسف، وعمر أميمه (2005): " عادات العقل والتفكير "، مجلة القراءة والمعرفة العدد الخامس والخمسين، كلية التربية عين شمس، القاهرة.
51- كامل، منير (1996): " ندوة التربية العلمية ومتطلبات التنمية في القرن الواحد والعشرين"، جامعة عين شمس: القاهرة.
52- كوستا، أرثر(1985): " مهارات التفكير وتعليم التفكير"، ترجمة فيصل يونس، القاهرة، دار النهضة العربية.
53- كيف جيمس، وشيرت ويلبرج (1995): " التأمل في حركة التفكير "، ترجمة (عبد العزيز البابطين)، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج.
54- مارزوانو، روبرت وآخرون (1996): " أبعاد التفكير إطار عمل للمنهج وطرق التدريس"، (ترجمة يعقوب نشوان ومحمد خطاب)، غزة: مطبعة المقداد.
55- مصطفي، شريف (1994): " تعليم التفكير للطالبات وتنميته تأمليا لدي المعلمين والمعلمين والمعلومات، عمان، المدرسة الأهلية للبنات.
56- مصطفى، شريف ،(1992):" أثر تنمية قدرة التفكير التأملي عند معلمي العلوم في المرحلة الأساسية على فاعليتهم التعليمية " ، الجامعة الأردنية : عمان .
57- موسى ، مصطفي ،(2002) :" طرائق تدريس التربية الإسلامية " ط1 ، دار الكتاب الجامعي، العين : الإمارات العربية المتحدة.
58- النجدي، أحمد وآخرون (1995): " المدخل في تدريس العلوم"، القاهرة: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.
59- النحلاوي، عبد الرحمن (2004):" أصول التربية الإسلامية وأساليبها "، ط3، دمشق: دار الفكر.
60- النحوي، عدنان رضا، (2000) " النهج الإيماني للتفكير" دار النحوي للنشر والتوزيع، الرياض.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

61- هيرندن، فرجينا (1993): " القرآن والنظر العقلي "، تعريب إسماعيل، فؤاد فاطمة، المعهد العلمي للفكر الإسلامي.
62- وزارة التربية والتعليم العالي فلسطين، مركز تطوير المناهج (2005-2006) : " كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي" : الطبعة التجريبية الأولى.
63- ويلبرج، هيربرت، وكييف جيمس (1999): " التدريس من أجل تنمية التفكير " (ترجمة عبد العزيز البابطين) ، مكتبة التربية لدول الخليج العربي.

ثالثاً: الرسائل العلمية

64- أبو سكران، حنان (2006): " أثر تدريس برنامج مقترح في الجبر علي تنمية قدرات التفكير الاستدلالي لدي طالبات الصف السادس بمحافظة غزة "، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس وجامعة الأقصى.
65- الشاطر، غسان حسن، (1994)، " تقويم كتاب المطالعة والنصوص للصف التاسع الأساسي في الأردن من وجهة نظر المعلمين والمشرفين "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الأردنية: عمان.
66- طموس ، رجاء (2002) "تقويم منهج اللغة العربية لغتنا الجميلة المقرر للصف السادس الأساسي في فلسطين وعلاقته باتجاهاتهم نحو التحديث "، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة: فلسطين.(رسالة علمية).
67- كشكو، عماد (2005): " أثر برنامج تقني مقترح في ضوء الإعجاز العلمي بالقرآن علي تنمية التفكير التأملي في العلوم لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بغزة "، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية: غزة.
68- اللولو، فتحية (1996): " أثر إثراء منهج العلوم بمهارات التفكير العلمي علي تحصيل الطلبة في الصف السابع "، (رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية: غزة.
69- نبهان، سعد سعيد (2001): " برنامج مقترح لتنمية التفكير الناقد في الرياضيات لدي طلبة الصف التاسع بمحافظة غزة " رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس كلية التربية، وجامعة الأقصى كلية التربية، غزة – فلسطين.
70- الديب ، ماجد (2002): " فعالية برنامج مقترح في تنمية التفكير لدي طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة "، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس: كلية البنات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعاً: الدوريات والمجلات

71- الباز، خالد وخليل محمد، (1999) " دور منهاج العلوم في تنمية المهارات الحياتية لـــدي تلاميذ المرحلة الابتدائية "، المؤتمر العلمي الثالث ، الجمعية المصرية للتربية، المجلد الأول.

72- جبر، دعاء فهمي (2004): " تفكير مغاير وتنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي لـــدى الأطفال، مجلة التربية والمعرفة – القاهرة".

73- الحمضيات، محمد (2002) : " التفكير وأنواعه "، مركـــز القطـــان التربـــوي، باحـــث رياضيات: غزة.

74- دى بونو، ادوارد (1997) : " التفكير الإبداعي "،(ترجمة خليل الجيوســـي)، ط1، أبـــو ظبي: منشورات المجمع الثقافي .

75- السلوم، عبد الحكيم، (2001) " التفكير وحل المشكلات، النبأ، مجلة القـــراءة والمعرفـــة المصرية، كلية التربية : جامعة عين شمس.

76- السيد، عزيزة (1995) "التفكير الناقد دراسة في علم الـــنفس المعرفـــي" مجلـــة إتحـــاد الجامعات العربية، العدد (38) القاهرة : دار المعرفة الجامعية.

77- شريف، مصطفي (1992) : " أثر تنمية قدرة التفكير التأملي عند معلمـــي العلـــوم فـــي المرحلة الأساسية علي فاعليتهم التعليمية "، مجلـــة القـــراءة والمعرفـــة ، العـــدد الرابـــع والعشرون ، كلية التربية ، جامعة عين شمس : القاهرة.

78- شوون، جيمس (1948):" مجلـــة المعرفـــة "، صـــفحة 141، (2003) العـــدد الرابـــع والعشرون،كلية التربية . جامعة عين شمس: القاهرة.

79- شيرز، ايكارت (1988): " مجلة القراءة والمعرفة " العدد الرابع والعـــشرون ص 141، كلية التربية، جامعة عين شمس القاهرة.

80- صالح، عبد الرحمن (1999): " العمليات العقلية في القرآن الكريم ودلالاتها التربويـــة "، مجمع الملك سعود العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، المجلد السابع : العدد الأول.

81- عبد العال، سمير (1989)، " العلاج بين التفكير المنطقي وأسلوبين لحل المشاكل العلمية"، مجلة كلية التربية المنصورة، العدد الثاني عشر: الجزء الثاني.

82- عفانة، عزو (2003): "مستوى مهارات التفكير الناقد لدي طلبة كلية التربيـــة بالجامعـــة الإسلامية: بغزة، "مجلة القراءة والمعرفة"، العدد،45، جامعة عين شمس: القاهرة.

83- عفانة، عزو واللولو فتحية (2002): " مستوي مهارات التفكير التأملي، مجلـــة التربيـــة العلمية، المجلد الخامس، العدد الأول ،كلية التربية، جامعة عين شمس: القاهرة.

84- العمري، شوكت محمد (2003) : " أساليب القران الكريم في تنمية التفكير، (نموذج سورة الشورى مجلة الشريعة الإسلامية ، العدد (52) ، غزة : فلسطين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

85- كرم، إبراهيم (1992): " مشكلات التدريس وتنمية مهارات التفكير في التعليم العام "، مجلة كلية التربية، عين شمس، القاهرة.

86- مجلة القراءة والمعرفة المصرية (2003) العدد الرابع والعشرون، القاهرة ص 140، كلية التربية، جامعة عين شمس.

87- هنا، محمد (1995): " الاختبارات النفسية وقياس التفكير "، عمان، معهد التربية: بوكالة الغوث الدولية.

88- عفانة، عزو، واللولو فتحية (2002): " مستوي مهارات التفكير التأملي في مشكلات التدريب الميداني "، مجلة التربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، كلية التربية عين شمس، المجلد الخامس، العدد الأول شهر مارس: قسم البحوث العلمية.

خامساً: المؤتمرات العلمية

89- أبو دقة سناء (2005) : " دراسة تقويمية لأسئلة كتب المواد الاجتماعية "، مؤتمر التربية في فلسطين، كلية التربية الجامعة الإسلامية:غزة.

90- الجندي، أمينة وموسى، منير(2001): " فعالية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل العلوم وتنمية التفكير الإبتكاري لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ذو السعات العقلية المختلفة "، الجمعية المصرية العلمية، المؤتمر العلمي الخامس، مرجع سابق. التربية العملية للمواطنة : الإسكندرية.

91- حلس، داود (2007): " المناهج الفلسطينية – رؤية واقعية "، فعاليات اليوم الدراسي، مبني المؤتمرات، الجامعة الإسلامية: غزة.

92- يونس، محمد (1998): " المحددات العاطفية للتحصيل الأكاديمي ودراسة العلاقة بين بعض المحددات وتحصيل طلاب الصف الثاني الثانوي العلمي بدولة قطر، مركز البحوث التربوية"، جامعة قطر: الجزء الثالث.

سادساً: المراجع الأجنبية

93- Shoon,D.A(1987).The reflective practioner:How professmalTHinking Action . London : Temple smith .p.p,49-50.

94- Bloom,B.S (1954). The Thought processes Of students in discussion . Tn M.C. Witt rock(ed) Hand book of Research on Thinking New York: Macmillan(3r dea.: 255. (1986).

95- Killon, j.p.and Tandem, G. R. (1991),,A process for personal Theory Building ,, Educational Leadership ,vol. :48,no.6.

96- (1990),, programmatic Structures For the & A. B.Colton Synthesis of Reflective Teacher,, Ing.m . sparks- Langer&a. B.COLTON Synthesis of Research on Teacher Reflective Thinking Educational Leadership , ,vol. :48,no.6. Ross D. D.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

97- SCHOON D. A. (1987) , Educational Leadership Refleetictive Practitioner PREFESSIONAL Think IN a Action ,, London, Smith.

98- Beal , DA ,(1985) ,, Attitudes Toward science interest in science and science curiosity as There relate to science achievement of upper ele monetary students ,, , ,vol. :45 8. A – P 2887.

99- Marzano, R. J. (1998). A theory-based meta-analysis of research on instruction. Aurora,CO:McREL.http://www.mcrel.org/PDF/Instruction/5982RR_Instructio

100- nMeta_Analysis.pdf

سابعاً: الشبكة النكبوتية، الانترنت:

102- (الانترنت: مدونات مكتوب: فبراير، 2005).

103- الانترنت. (Maktoob.Com Inc 2009).

(Copyright © 2000 alblagh ORG. All rights reserved. -info@balagh.com

104- الانترنت موقع لغة القران،(2009-8-1).

105- الانترنت موقع الإسلام للجميع ،(2009).

106- الانترنت موقع صيد الفوائد ، صالح أبو عراد(20-11-2009).

107- الانترنت مكتب التربية العربي ، فرانسيس سكراج(2009).

108- الانترنت (الكورت ديبونو) وبرامج (فكر) من إعداد وزارة المعارف السعودية، بإشراف (د. عبد الله النافع).www.atrainers.net/showcomp.php?compid=3164

109- الانترنت، موقع التربية نت، التاريخ(17-7-2009).http://www.tarbya.net

110- (الإنترنت 2009-12- http://www.study4uae.com/vb/archive/index.php/t-96590.html

111- (الانترنت موقع بلاغ، (2000-7).

112- (http://www.madiny.com/vb/archive/index.php/t-10123.html منتديات أنوار المدينة المنورة المحمدية 2009/12/8).

Copyright©2000 alblagh ORG. All rights reserved info@balagh.com

113- الانترنت. (Maktoob.Com Inc 2009)

114- (الإنترنت،2009: موقع التربية والتعليم بالقريات السعودية)

http://www.qedu.gov.sa

http: // www. E- wahat&. Comal tafkeer.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الملاحـــق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (1)

الموضوع :- تحكيم مهارات التفكير التأملي

الأخ/ت:..... حفظه/الله

يقوم الباحث بإجراء بحث بعنوان: "مهارات التفكير التأملي في محتوي منهاج التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي ومدي اكتساب الطلبة لها" ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في مناهج وطرائق تدريس التربية الإسلامية من الجامعة الإسلامية بغزة حيث يهدف الباحث في هذه الدراسة إلى تحديد مدى توافر مهارات التفكير التأملي في محتوى منهاج التربية الإسلامية في الصف العاشر الأساسي من وجهة نظر معلمي المادة والتعرف إلى مدى اكتساب الطلبة لهذه المهارات وعليه فقد قام الباحث بإعداد استبانه تتضمن خمسة مهارات للتفكير التأملي كما قام الباحث بإعداد اختبار مهارات تفكير وقياس مدى اكتساب الطلبة للمهارات التي يتطلبها الاختبار، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بإعداد قائمة تضمنت خمس مهارات للتفكير التأملي هي : الرؤية البصرية – الكشف عن المغالطات – الوصول إلي الاستنتاجات – إعطاء تفسيرات مقنعة – وضع حلول مقترحة.

ولقد تم اختيار سيادتكم ضمن فريق التحكيم لهذه المهارات، لذا يرجى من سيادتكم الإطلاع على تلك المهارات والمؤشرات التابعة لها وتحديد:

- مدى وضوح صياغتها وسلامة اللغة.
- مدى انتماء كل مؤشر للمهارة التي يتبع لها.
- مدى مناسبتها لمهارات التفكير التأملي .
- حذف أو إضافة أو تعديل ماترونة مناسبا.

شاكرين لكم حسن تعاونكم

الباحث
جمال أبو نحل

اسم المحكم	
المؤهل	
الدرجة العلمية	
مكان العمل	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (2)

اسم المحكم	الدرجة العلمية	مكان العمل
أ.د. محمود أبو دف	دكتوراه أصول تربية إسلامية	الجامعة الإسلامية
أ.د. عزو عفانة	دكتوراه في المناهج وطرق التدريس الرياضيات	الجامعة الإسلامية
أ.د. عبد المعطي الأغا	دكتوراه في المناهج وطرائق التدريس اجتماعيات	الجامعة الإسلامية
د. محمد زقوت	دكتوراه في المناهج وطرائق تدريس لغة عربية	الجامعة الإسلامية
د سهيل دياب	دكتوراه في المناهج وطرق التدريس الرياضيات	جامعة القدس المفتوحة
د. نعيم المصري	دكتوراه في التربية الإسلامية	جامعة الأزهر
د. فتحية اللولو	دكتوراه في المناهج وطرق التدريس العلوم	الجامعة الإسلامية
د. محمود حسن الأستاذ	دكتوراه في المناهج وطرق التدريس العلوم	جامعة الأقصى
د. محمد الخضري	دكتوراه في المناهج وطرق التدريس	جامعة القدس المفتوحة
د. محمد يوسف أبو ملوح	دكتوراه في المناهج وطرائق التدريس	مركز القطان التربوي
د. رحمة محمد عودة	دكتوراه في المناهج وطرائق التدريس	مركز القطان التربوي
د. مجدي حسن بدح	مشرف تربية إسلامية	مديرية التربية والتعليم غرب غزة
د. عبد المجيد لبد	دكتوراه في التربية الإسلامية	جامعة الأزهر
د. أنيس الهباش	دكتوراه في اللغة العربية والتربية الإسلامية	وزارة التربية والتعليم العالي
د. أنيسة قنديل	دكتوراه في اللغة العربية	مديرية التربية والتعليم غرب غزة
أ. أسامة الهباش	مشرف تربوي في التربية الإسلامية	مديرية التربية والتعليم غرب غزة
أ. يحيى شاهين	مشرف تربوي لغة عربية	مديرية التربية والتعليم غرب غزة
أ. رندة زينو	مشرفة تربوي في التربية الإسلامية واللغة العربية	مديرية التربية والتعليم غرب غزة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (3)

الموضوع: استبانه بحث علمي

يقوم الباحث بإجراء بحث بعنوان: "مهارات التفكير التأملي في محتوي منهاج التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي ومدى اكتساب الطلبة لها" ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية من الجامعة الإسلامية بغزة، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بإعداد قائمة تضمنت خمس مهارات للتفكير التأملي هي: الرؤية البصرية – الكشف عن المغالطات – الوصول إلي الاستنتاجات – إعطاء تفسيرات مقنعة – وضع حلول مقترحة.

ولقد تم اختياركم ضمن المعلمين عينة الدراسة للحكم على درجة تضمن المحتوى لمهارات التفكير التأملي، لذا يرجى من سيادتكم الإطلاع على تلك المهارات والمؤشرات التابعة لها ووضع علامة (√) تحت الاختيار المناسب.

شاكرين لكم حسن تعاونكم

الباحث

جمال أبو نحل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المهارة الرئيسة	الرقم	المؤشرات الفرعية حول المحتوى	بدرجة				
			كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
مهارة الرؤية البصرية	1	يعرض جوانب الموضوعات بأشكال ورسومات مبسطة.					
	2	يعطي وصفاً دقيقاً للمفاهيم ويوضح مكوناته					
	3	يظهر العلاقة بين المفاهيم باستخدام مخططات مفاهيمية.					
	4	يوجه لعمل رسومات توضيحية للموضوعات.					
	5	يوظف الأشكال التوضيحية بحيث تظهر العلاقة بين أجزائها.					
	6	يوجه إلى الكتابات اللفظية.					
	7	يوظف الرسومات لإظهار مكونات المشاكل العلمية.					
مهارة الكشف عن المغالطات	1	يحدد الفجوات في الموضوعات المختلفة					
	2	يطرح موضوعات بها فجوات تحتاج إلى تعديل في التصورات.					
	3	يحدد العلاقات غير الصحيحة في الموضوعات.					
	4	يحدد العلاقات غير المنطقية في الموضوعات المختلفة.					
	5	يسهم في تعديل بعض التصورات الخاطئة.					
	6	يساعد على إدراك الأفكار غير المنظمة.					
	7	يساعد على إدراك جوانب النقص.					
	8	يساعد على التحقق من صدق المعلومات من حيث: (الصحة العلمية، الحداثة، قابلية التطبيق).					
	9	يساعد على إدراك جوانب الغموض.					
مهارة الوصول إلى استنتاجات	1	يمكن من التوصل إلى نتائج واضحة.					
	2	يساعد على الانتقال من العام إلى الخاص.					
	3	يساعد في تقديم حكماً على صحة الاستنتاج.					
	4	ينظم الأفكار في مجالات متنوعة.					
	5	يوظف الخبرات السابقة للتوصل إلى استنتاجات.					
	6	يحلل العلاقة بين المفاهيم الإسلامية المختلفة.					
	7	يساعد على الانتقال من الأمثلة المحلية إلى العالمية.					
	8	يساعد على تحقيق التسلسل المنطقي في الأفكار.					
مهارة إعطاء تفسيرات	1	يعطي معلومات تساعد على اكتشاف الحقائق.					
	2	يتضمن تفسيرات للحقائق الواردة.					
	3	يفسر المواقف والآراء والأحداث.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المهارة الرئيسة	الرقم	المؤشرات الفرعية حول المحتوى	بدرجة				
			كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
مقنعة	4	يربط الملاحظات بالاستنتاجات.					
	5	يحلل الصور البيانية في ضوء تفسير المواقف.					
	6	يحلل المواقف الإسلامية بشكل واضح.					
	7	يوضح الترابط الفكري بين الموضوعات.					
	8	يعطي تفسيرات مقنعة للمواقف.					
	9	يساعد على إعطاء تبريرات صحيحة ومنطقية.					
	10	يساعد على إعطاء تبريرات واضحة.					
	11	يساعد على إعطاء تبريرات عقلانية.					
	12	يساعد على إعطاء تبريرات متكاملة ومترابطة.					
	13	يساعد على إعطاء تبريرات ذات معنى.					
	14	يساعد على إعطاء تبريرات ذات بعد إسلامي.					
مهارة وضع حلول مقترحة	1	يمكن من مناقشة الأفكار المطروحة.					
	2	يساعد على الاهتمام بالتخيل والتنبؤ.					
	3	يتضمن أسئلة تساعد على توقع النتائج.					
	4	يوضح العلاقة بين المفاهيم المختلفة.					
	5	يساعد على تفحص الحوادث والوقائع المقصودة لطبيعة المتعلم والبيئة.					
	6	يساعد على إنتاج أكبر عدد من الحلول والأفكار.					
	7	يساعد على اقتراح تجربة لاختبار الفرض.					
	8	يساعد المتعلم في افتراض بدائل لاختبار الفرض.					
	9	يساعد المتعلم على صياغة الفروض والبدائل.					
	10	يساعد على الاهتمام بالتفاصيل ما أمكن.					
	11	يساعد على طرح حلول مقنعة.					
	12	يساعد في طرح أفكار جديدة.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (4)

تحكيم اختبار التفكير التأملي في التربية الإسلامية
للصف العاشر الأساسي

الدكتور/ة:..... حفظه/ـا الله

يقوم الباحث بإجراء بحث بعنوان: "مهارات التفكير التأملي في محتوي منهاج التربيـــة الإسلامية للصف العاشر الأساسي، ومدي اكتساب الطلبة لها" ضمن متطلبات الحـــصول علـــى درجة الماجستير في مناهج وطرائق تدريس التربية الإسلامية من الجامعة الإسلامية بغزة.

ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بإعداد قائمة تضمنت خمس مهارات للتفكير التأملي هي: الرؤية البصرية – الكشف عن المغالطات – الوصول إلي الاستنتاجات – إعطاء تفسيرات مقنعة – وضع حلول مقترحة، ومن ثم وضع اختبار لقياس هذه المهارات لدى الطلبة من أجل التعرف إلى مدى اكتساب الطلبة لها.

ولقد تم اختيار سيادتكم ضمن فريق التحكيم لهذا الاختبار وتعديل وإضافة ما ترونه مناسباً

شاكرين لكم حسن تعاونكم

الباحث

جمال أبو نحل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بسم الله الرحمن لرحيم

اختبار التفكير التأملي في التربية الإسلامية
للصف العاشر الأساسي

عزيزي الطالب.. عزيزتي الطالبة..

يقوم الباحث بإجراء بحث بعنوان: "مهارات التفكير التأملي في محتوي منهاج التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي ومدي اكتساب الطلبة لها" ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في مناهج وطرائق تدريس التربية الإسلامية من الجامعة الإسلامية بغزة.
ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بإعداد هذا الاختبار.

يرجى الإجابة عن الفقرات بدقة واهتمام، علماً بأن إجابتك ستستخدم فقط لأغراض البحث العلمي فحسب.

شاكرين لكم حسن تعاونكم

الباحث
جمال أبو نحل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مهارة الرؤية البصرية النقدية

يقصد بها القدرة على عرض جوانب المشكلة والتعرف على مكوناتها سواء كان ذلك من خلال طبيعة المشكلة أو إعطاء رسم أو شكل يبين مكوناتها بحيث يمكن اكتشاف العلاقات الموجودة بصرياً.

السؤال الأول:

1) قال تعالي [لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْـًٔا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ]. (التوبة: 25)

أ – صور بقلمك ما تم في غزوة حنين كما وصفتها الآية الكريمة السابقة ؟

ب– كيف يكون النصر من عند الله ؟

2) إن الإيمان بأن الموت والحياة والرزق بيد الله وحده من أهم أسباب انتصار المسلمين في معاركهم، صور ذلك فيما لا يزيد عن ثلاثة أسطر؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مهارة الوصول إلى استنتاجات

هي القدرة على التوصل إلى علاقات منطقية معينة من خلال رؤية مضمون المشكلة والتوصل إلى نتائج مناسبة.

السؤال الثاني:

1) أ- قال تعالى [فَمَا ٱسْتَقَٰمُواْ لَكُمْ فَٱسْتَقِيمُواْ لَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ] (التوبة: 7) استنتج الدافع الذي يدفع المؤمنين للوفاء بعهودهم؟

ب- قال تعالى [وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُۥ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ] (التوبة: 6) استنتج أمرين يستفاد منهما من هذه الآية ؟

2) ماذا تستنتج من قول الرسول ﷺ: لو إنكم توكلتم علي الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصاً وتعود بطاناً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة

هي القدرة على إعطاء معنى منطقي للنتائج أو العلاقات الرابطة، وقد يكون هذا المعنى معتمداً على معلومات سابقة أو على طبيعة المشكلة وخصائصها.

السؤال الثالث:

1) أ- قال تعالى [يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَابَآءَكُمۡ وَإِخۡوَٰنَكُمۡ أَوۡلِيَآءَ إِنِ ٱسۡتَحَبُّواْ ٱلۡكُفۡرَ عَلَى ٱلۡإِيمَٰنِ] (التوبة: 23) هذه الآية لا تعنى أن القران الكريم يدعو إلى قطع صلة الرحم، فسر ذلك؟

ب- فسر لماذا بدأت سورة التوبة بدون بسملة ؟

ج- فسر لماذا سميت سورة التوبة بسورة براءة أيضا؟

2) الإيمان بان الرزق والأجل مكتوب ومحدد بقدر من الله عز وجل، فلا يصلح أن يكون حجة وسبب لقعود الإنسان واتكاله عن السعي في الحياة الدنيا، فسر العبارة السابقة فيما لا يزيد عن ثلاثة أسطر ؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مهارة الكشف عن المغالطات

السؤال الرابع:

1) أ) قال تعالى [يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَابَآءَكُمۡ وَإِخۡوَٰنَكُمۡ أَوۡلِيَآءَ إِنِ ٱسۡتَحَبُّواْ ٱلۡكُفۡرَ عَلَى ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ] (التوبة: 23)

هل تعني هذه الآية أن رابطة الأخوة فوق كل رابطة؟

ب) هل نسبت البراءة من المشركين لله عز وجل وحده فقط؟

ج) هل تم إعلان البراءة في أول يوم من الأيام العشر من ذي الحجة؟

د) هل يتم إمهال المشركين سنة كاملة قبل قتالهم؟

هـ) هل تضمن الإعلان الذي أُرسل به علي بن أبي طالب ﷺ إلى مكة المكرمة قتال المشركين فوراً؟

و) هل تضمن الإعلان المرسل إلى مكة أن من كان بينه وبين الرسول عهد فأجله أربعة أشهر؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ز) هل الإنسان مسئول عن الأعمال التي تقع جبراً عنه؟

ح) هل يحاسب الإنسان يوم القيامة على حوادث السير الناجمة عن عدم تقصيره وأخذه بجميع الأسباب من (رخصة قيادة، وقدرة على السياقة، وتفحص المركبة....)؟

ط) هل كان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه يفهم أن القدر يعني الاستسلام للواقع؟

ي) هل عمارة المساجد وبناؤها ليست حكراً على المؤمنين؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مهارة وضع حلول مقترحة

السؤال الخامس:

أ) قال تعالى [وَأَذَانٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِىٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ۙ وَرَسُولُهُۥ ۚ فَإِن تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ] (التوبة: 3)

بم توعدت الآية الكريمة المشركين؟

لماذا توعدت الآية الكريمة المشركين؟

ما سبيل المشركين للنجاة من العذاب الأليم؟

ب) اكتب حوارا بين شخصين احدهما متوكل على الله حق توكله والآخر متواكل أخطأ الفهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (5)

اختبار التفكير التأملي في التربية الإسلامية
للصف العاشر الأساسي

عزيزي الطالب.. عزيزتي الطالبة..

يقوم الباحث بإجراء بحث بعنوان: "مهارات التفكير التأملي في محتوي منهاج التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي ومدي اكتساب الطلبة لها" ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في مناهج وطرائق تدريس التربية الإسلامية من الجامعة الإسلامية بغزة، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بإعداد هذا الاختبار.

يرجى الإجابة عن الفقرات بدقة واهتمام، علماً بأن إجابتك ستستخدم فقط لأغراض البحث العلمي فحسب.

شاكرين لكم حسن تعاونكم

الباحث

جمال أبو نحل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السؤال الأول:

1) قال تعالى [لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ۙ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ ۙ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْـًٔا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ] (التوبة:25)

أ – صف كيف أعجبت المسلمين كثرتهم في غزوة حنين كما وصفتها الآية السابقة ؟

ب– وضح كيف يكون النصر من عند الله ؟

2) إن الإيمان بأن الموت والحياة والرزق بيد الله وحده من أهم أسباب انتصار المسلمين في معاركهم، صور ذلك فيما لا يزيد عن ثلاثة أسطر؟

السؤال الثاني:

1) أ– قال تعالى [فَمَا ٱسْتَقَٰمُوا۟ لَكُمْ فَٱسْتَقِيمُوا۟ لَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ] (التوبة: 7) استنتج الدافع الذي يدفع المؤمنين للوفاء بعهودهم؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب- قال تعالى [وَإِنۡ أَحَدٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٱسۡتَجَارَكَ فَأَجِرۡهُ حَتَّىٰ يَسۡمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبۡلِغۡهُ مَأۡمَنَهُۥۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَعۡلَمُونَ] (التوبة: 6) استنتج الحكمة من إجارة المسلم للمشرك ؟

2) بعض الناس يخطئ في فهمه للقضاء والقدر فيتقاعس عن العمل، ويستسلم للصعاب، وينـدب حظه العاثر، بينما الفهم الصحيح للقدر يبعث على الجد والنشاط وعدم الاستسلام للأحزان والمصائب، استنتج كيف تكون حياة الإنسان الذي يؤمن بالإيمان والقدر ويعي ذلك جيداً.

السؤال الثالث:

1) أ- قال تعالى [يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَابَآءَكُمۡ وَإِخۡوَٰنَكُمۡ أَوۡلِيَآءَ إِنِ ٱسۡتَحَبُّواْ ٱلۡكُفۡرَ عَلَى ٱلۡإِيمَٰنِ] (التوبة: 23) هذه الآية لا تعنى أن القران الكريم يدعو إلى قطع صلة الرحم فسر ذلك؟

ب- فسر لماذا بدأت سورة التوبة بدون بسملة ؟

ج- فسر لمادا سميت سورة التوبة بسورة براءة أيضا؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2) الإيمان بان الرزق والأجل مكتوب ومحدد بقدر من الله عز وجل، فلا يصلح أن يكـــون حجـــة وسبب لقعود الإنسان واتكاله عن السعي في الحياة الدنيا، فسر العبارة السابقة فيما لا يزيد عن ثلاثة أسطر ؟

.....

.....

.....

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السؤال الرابع:

1) أ) قال تعالى [يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَابَآءَكُمۡ وَإِخۡوَٰنَكُمۡ أَوۡلِيَآءَ إِنِ ٱسۡتَحَبُّواْ ٱلۡكُفۡرَ عَلَى ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ] (التوبة: 23)

هل تعني هذه الآية أن رابطة الأخوة فوق كل رابطة؟

ب) هل نسبت البراءة من المشركين لله عز وجل وحده فقط؟

ج) هل تم إعلان البراءة في أول يوم من الأيام العشر من ذي الحجة؟

د) هل يتم إمهال المشركين سنة كاملة قبل قتالهم؟

هـ) هل تضمن الإعلان الذي أُرسل به علي بن أبي طالب ﷺ إلى مكة المكرمة قتال المشركين فوراً؟

و) هل تضمن الإعلان المرسل إلى مكة أن من كان بينه وبين الرسول عهد فأجله أربعة أشهر؟

ز) هل الإنسان مسئول عن الأعمال التي تقع جبراً عنه؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ح) هل يحاسب الإنسان يوم القيامة على حوادث السير الناجمة عن عدم تقصيره وأخذه بجميع الأسباب من (رخصة قيادة، وقدرة على السياقة، وتفحص المركبة....)؟

ط) هل كان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه يفهم أن القدر يعني الاستسلام للواقع؟

ي) هل عمارة المساجد وبناؤها ليست حكراً على المؤمنين؟

السؤال الخامس:

قال تعالى [وَأَذَانٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِىٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ۙ وَرَسُولُهُۥ ۚ فَإِن تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ] (التوبة: 3)

أ) بم توعدت الآية الكريمة المشركين؟

ب) لماذا توعدت الآية الكريمة المشركين؟

ج) ما سبيل المشركين للنجاة من العذاب الأليم؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2) قال رسول الله ﷺ: لو إنكم توكلتم علي الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتعود بطاناً.

اكتب حوارا بين شخصين احدهما متوكل على الله حق توكله والآخر متواكل أخطأ الفهم.

مهارة الرؤية البصرية الناقدة	س 1
مهارة الوصول إلى استنتاجات	س2
مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة	س3
مهارة الكشف عن المغالطات	س4
مهارة وضع حلول مقترحة	س5

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (6)

صورة عن كتاب وزارة التربية والتعليم تسهيل مهمة باحث

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

عمادة الدراسات العليا
هاتف داخلي: 1150

ج س غ/35/
الرقم..... Ref 2009/09/30

التاريخ..... Date

الأخ الدكتور/ وكيل وزارة التربية والتعليم العالي حفظه الله،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع/ تسهيل مهمة طالب ماجستير

تهديكم عمادة الدراسات العليا أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالب/ **جمال عبد الناصر محمد عبد الله أبو نحل** برقم جامعي **2008/0576** المسجل في برنامج الماجستير بكلية التربية تخصص **المناهج وطرق التدريس/التربية الإسلامية** ، وذلك بهدف تطبيق أدوات دراسته والحصول على المعلومات التي تساعده في إعدادها والمعنونة بـ:

مهارات التفكير التأملي في محتوي منهاج التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي ومدى اكتساب الطلبة لها

والله ولي التوفيق،،،

عميد الدراسات العليا

د. زياد إبراهيم مقداد

صورة إلى:-
- الملف.

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين هاتف
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Palestinian National Authority
Ministry of Education & Higher Education
Asst. Deputy Minister's Office

السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة التربية والتعليم العالي
مكتب الوكيل المساعد للشئون التعليمية

الإدارة العامة للتخطيط التربوي

الرقم: و ت ع/ مذكرة داخلية (٣٩٧ ج)
التاريخ: ٢٠٠٩/١٠/١٣م

السيد/ مدير التربية والتعليم – شرق غزة حفظه الله
السيد/ مدير التربية والتعليم – غرب غزة حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

الموضوع/ تسهيل مهمة بحث في الماجستير

يقوم الطالب: جمال عبد الناصر محمد عبد الله أبو نحل، والمسجل لدرجة الماجستير في الجامعة الإسلامية، كلية تربية/ تخصص مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية، بعمل بحث بعنوان: " مهارات التفكير التأملي في محتوى منهاج التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي ومدى اكتساب الطلبة لها".

يرجى من سيادتكم التكرم بمساعدة الطالب بتطبيق أدوات الدراسة وهى استبانة واختبار، وذلك على عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي، وذلك حسب الأصول.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

د. زياد محمد ثابت
وكيل الوزارة المساعد للشئون التعليمية

أ. محمود مطر

نسخة لـ:
- ✓ السيد/ وزير التربية والتعليم العالي.
- ✓ السيد/ وكيل وزارة التربية والتعليم العالي.
- ✓ السيد/ وكيل الوزارة المساعد لشئون الإدارة والتطوير.
- ✓ السيد/ وكيل الوزارة المساعد لشئون التعليم العالي.

غزة هاتف (٢٨٤٩٧١١ ٢٨٦١٤٠٩ ٠٨ فاكس (٠٨-٢٨٦٥٩٠٩) Gaza (08 2849711 - 2861409 Fax : (08-2865909)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

The Islamic University of Gaza
Deanery of Postgraduate Studies
Faculty of Education
Department of Technology of Education Methods

Reflective Thinking Skills in Islamic Education Content Curriculum

Prepared by:

Jamal AbdulNaser /Mohammad Abu Nahel

Supervised by :

Dr.Dawood Darwish Hellis

A Thesis Presented to the Faculty of Education
In Partial Fulfillment of the M.Ed. Degree

2010-1431

www.manaraa.com

Abstract

The purpose of this study sought to identify the skills of reflective thinking should be available in the book content of Islamic education curriculum for the tenth grade primary students and how to acquire them.

The community of the study consisted of the following :

- The tenth grade students in Gaza Strip, limited to West Gaza educational Province; both science and literary sections. Thus, the study sample included (326) students.
- The Islamic education curriculum book content for the tenth grade basic (for the first semester) published by the Ministry of Education and Higher Education for the year 2005-2006. It includes two units both due in the first semester.

The researcher used the descriptive method of analysis .It is more convenient to such issues. The study was guided by a number of several tools, namely:

1- Preparing a test to measure the extent of students' acquirement of reflective thinking skills included in the content of the tenth grade Islamic education curriculum .As well to the extent of students' acquirement of reflective thinking skills namely critical visual vision. ,access to conclusions, giving convincing explanations, detecting fallacies ,and development of proposed solutions.

2- A questionnaire to all teachers of Islamic education in the Gaza Strip - Gaza Western schools for the tenth grade which counted forty teachers(males and females). The researcher prepared a list of above mentioned five reflective thinking skills.

Statistics:-

As for the test tool for reflective thinking: The researcher used the percentages and the average relative equation and Spearman Brown reliability and alpha Kronbach test. It is a second way to determine the validity of the choice paragraphs. Pearson correlation coefficient also was used to measure the liability of the paragraphs of the test and t-test (v) consistency and transactions.

The study found the following results:

- "The third skill: Access to conclusions occupied the first rank, a relative weight (74.00%), followed by the fourth skill- giving convincing explanations came second relative weight (73.31%), followed by the second skill detecting fallacies which occupied the third place, with relative weight (72.63%), followed by the fifth skill to develop proposed solutions finished tied for fourth, a relative weight (65.71%),

www.manaraa.com

followed by the first critical visual skill occupied fifth place on the relative weight (63.92%). Finally, the relative weight of the total was (70.16%) . As it turns out that there are statistically significant differences in the level of reflective thinking skills in the content of the Platform for Islamic Education tenth grade students have been attributed to gender and was in favor of the female students.

- Finally ,the researcher leaves the door open for further studies to cover more aspects of the issue .

www.manaraa.com